جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج بعنوان:

استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية

دراسة على عينة من شباب الأسر الجيجلية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتان:
- أميرة بوشرمة
- صبرينة زغود

إشراف الأستاذ:
د/ عادل شيهب

اللجنة المناقشة:

1- ..... رئيســـــــا
2- د/ عادل شيهب..... مشرفا ومقررا
3- ..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2017 / 2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعاننا والذي به استعنا وعليه توكلنا

الحمد لله الذي يسر سبيلنا وأنار دربنا

تتحرر من قيدنا عبارات الشكر والإمتنان لتحلق

ثم تحط لتخط قائلة: شكرا على الصبر الجميل والنفس الطويل

لأستاذنا الكريم الفاضل "**عادل شيهب**" على سعي صبره

معنا وعلى توجيهاته الصائبة وتواضعه الطيب معنا

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

وكل من كان سبب في الوصول إلى مقامنا هذا

فألف شكر وتقدير

أميرة وصبرينة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة.....	أ-ج
الجانب النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
أولا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.....	06
ثانيا: أهداف الدراسة.....	06
ثالثا: أهمية الدراسة.....	07
رابعا: الإشكالية.....	08
خامسا مفاهيم الدراسة.....	10
سادسا: الدراسات السابقة.....	18
سابعا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة.....	26
الفصل الثاني: العلاقات الاجتماعية والأسرية	
تمهيد.....	33
أولا: العلاقات الاجتماعية.....	34
1- خصائص العلاقات الاجتماعية.....	34
2- أهمية العلاقات الاجتماعية.....	36

فهرس المحتويات

3- أنواع العلاقات الاجتماعية.....	37
4- تصنيفات العلاقات الاجتماعية.....	39
5- العوامل المتحكمة في العلاقات الإجتماعية.....	41
ثانيا: العلاقات الأسرية.....	43
1- الأسرة.....	43
1-1 خصائص الأسرة	43
1-2 وظائف الأسرة.....	46
1-3 أهمية الأسرة ودورها في التنشئة الإجتماعية.....	50
1-4 المشكلات الأسرية.....	53
2- العلاقات الأسرية.....	62
2-1 خصائص العلاقات الأسرية.....	62
2-2 أشكال العلاقات الأسرية	63
2-3 أنواع الأسرة العلاقات الأسرية المكونة بداخلها.....	66
2-4 العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري.....	68
خلاصة الفصل.....	70
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي و العلاقات الأسرية	
تمهيد.....	72
أولا: مواقع التواصل الإجتماعي.....	73
1- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي.....	73
2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....	74

3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	76
4- الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي.....	77
5- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.....	79
6- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي.....	83
ثانيا: العلاقات الأسرية في ضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....	93
1- أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.....	93
2- العلاقات الافتراضية ومستقبل العلاقات الواقعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....	94
3- الانعكاسات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية..	96
4- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي المشكلات الأسرية.....	99
5- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصية المجتمع الجزائري.....	100
خلاصة الفصل.....	102
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد.....	105
أولا: فرضيات الدراسة.....	106
ثانيا: مجالات الدراسة.....	106
ثالثا: المنهج وأدوات جمع البيانات.....	108
رابعا: مجتمع البحث وعينته.....	112

فهرس المحتويات

الفصل الخامس: تحليل البيانات وعرض النتائج	
تمهيد.....	115
أولا: عرض البيانات وتحليلها.....	116
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة.....	167
خاتمة.....	192
قائمة المراجع.....	195
الملاحق	
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول

أولا: قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس	116
02	يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	117
03	يبين توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي	118
04	يبين الأماكن التي يتصفح فيها أفراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي	119
05	يوضح توزيع المبحوثين حسب مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم	120
06	يوضح الوقت الذي يفضله أفراد العينة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	121
07	يوضح عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين يوميا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	122
08	يوضح الجهات التي يتعامل معها المبحوثين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	124
09	يوضح الأسباب التي دفعت المبحوثين إلى تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	125
10	يبين نوع المضامين التي يفضل المبحوثين متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي	127
11	يوضح ما يشعر به المبحوثين عند عدم تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي	128
12	يوضح ما إذا كان يشعر المبحوثين بالراحة والألفة مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأسباب ذلك	130
13	يوضح ما يفضل المبحوثين القيام به في أوقات فراغهم	132

14	يوضح ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتخلص من القلق والتوتر الناجمين عن المشكلات الأسرية	134
15	يبين ما إذا كان الوالدين يوجهون انتقادات لأبنائهم بسبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والسبب وراء ذلك	136
16	يبين ما إذا كان أفراد العينة يلبّون طلبات الآباء لبعض المهام أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي	138
17	يبين ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تسمح للمبحوثين بالتعبير عن آرائهم بحرية أكبر مما تمنحه الأسرة	139
18	يوضح ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد أبعدت المبحوثين عن التجمع مع أفراد العائلة حول مائدة الطعام	140
19	يبين تصفح المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الجو الأسري	141
20	يبين توزيع المبحوثين حسب دور الأسرة في مراقبة الأبناء	143
21	يبين ما إذا كان استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في إهمال هم للواجبات المنزلية	146
22	يوضح الطرف الذي يتوجه إليه المبحوثين في حالة مواجهتهم مشكلة لمناقشتها وإيجاد الحلول لها	148
23	يوضح وصف المبحوثين لعلاقاتهم الأسرية قبل بروز واقع التواصل الاجتماعي	149
24	يوضح وصف المبحوثين لعلاقاتهم مع أفراد أسرهم بعد بروز مواقع التوصل الاجتماعي	150
25	يوضح ما إذا كان المبحوثين يقبلون طلبات الصداقة التي تصلهم من	151

	الأقارب والجيران	
26	يوضح ما إذا كان المبحوثين يقضون وقتا في الدردشة مع جيرانهم وجها لوجه أكبر من الذي يقضونه معهم عبر مواقع التواصل	152
27	يوضح الطريقة التي يفضل المبحوثين تقديم التهنئة بها للأقارب أثناء الأعياد والمناسبات العائلية	153
28	يوضح ما إذا أثر استخدام المبحوثين لمواقع التواصل على مشاركتهم في النشاطات الاجتماعية بالمناسبات العائلية بشكل سلبي	155
29	يوضح الطريقة التي يفضلها المبحوثين للتواصل مع أبناء العائلة والجيران	157
30	يوضح ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد سمحت للمبحوثين بتوسيع شبكة علاقاتهم مع أقاربهم	158
31	يوضح دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعرف على مستجدات الجيران ويومياتهم	159
32	يوضح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في قطع العلاقات الشخصية مع الأقارب والأصدقاء	161
33	يبين الشكل الذي يؤثر به استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الجو العائلي	163
34	يبين تقييم المبحوثين لعلاقاتهم القرابية في ظل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي	165
35	يوضح العلاقة بين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في تصفح مواقع التواصل وما يشعرون به عند عدم تصفحهم لها.	168
36	يوضح العلاقة بين عدم تلبية المبحوثين لطلبات الوالدين أثناء تصفحهم للمواقع الاجتماعية وبما يشعرون عند عدم تصفحهم لها.	172

37	يوضح العلاقة بين المكان الذي يتصفح فيه المبحوثين مواقع التواصل وانعكاسات هذا الاستخدام على الواجبات الأسرية.	174
38	يوضح العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب في الدردشة مع جيرانهم وعدد الساعات التي يقضونها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	177
39	يوضح العلاقة بين مشاركة المبحوثين في النشاطات الاجتماعية بالمناسبات العائلية وعدد الساعات التي يقضونها مع تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	179

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: استخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي وانعكاساته على العلاقات الإجتماعية –دراسة على عينة من الأسر الجيجيلية– لمحاولة معرفة أهم انعكاسات هذه المواقع على العلاقات الإجتماعية الأسرية لدى شباب الأسر الجيجلية.

إذ انطلقت هذه الدراسة من طرح التساؤل الرئيسي القائل:

كيف ينعكس استخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي على علاقاتهم الأسرية ؟

وينبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما هي دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي ؟.

2- كيف ينعكس استخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي على الروابط الأسرية (الحوار الأسري)؟.

3- هل لإستخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي دور في إضعاف صلات القرابة والتزاور؟

وتمت الإجابة عنها بمجموعة من الفرضيات كالتالي:

الفرضية الرئيسية:

ينعكس استخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي على علاقاتهم الأسرية بشكل سلبي.

الفرضيات الفرعية:

1- يستخدم الشباب مواقع التواصل الإجتماعي للتخلص من المشاكل النفسوإجتماعية.

2- يضعف استخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي الروابط الأسرية (الحوار الأسري).

3- استخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي يساهم في إضعاف صلات القرابة والتزاور.

ولقد استعانت هذه الدراسة بمجموعة من الأدوات المنهجية للإجابة عن تساؤلات الدراسة تمثلت في: الملاحظة البسيطة والإستمارة.

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تجيب عن تساؤلات الدراسة وتبرهن على الفرضيات بالإيجاب أو السلب وكانت كالتالي:

1- يشعر شباب الأسر الجيجلية بالملل عند عدم تصفحهم لمواقع التواصل الإجتماعي.

2- استخدام الشباب الجيجلي لمواقع التواصل الإجتماعي زاد من اتساع الفجوة بينهم وبين آبائهم.

3- تراجعت العلاقات لدى شباب الأسر الجيجلية نحو الأسوء بعد بروز مواقع التواصل الإجتماعي.

4- استخدام الشباب الجيجلي لمواقع التواصل الإجتماعي سمح لهم بتوسيع شبكة علاقاتهم مع أقاربهم وجيرانهم.

مقدمة

مقدمة:

الإنسان كائن يعيش في وسط اجتماعي ولا غنى له إطلاقا عن علاقاته مع هذا الوسط، لكونها تضمن له تدبير معيشة وتحقيق احتياجاته سواء النّفسية أو الاجتماعية، وهذا ما ينتج عنه شخصية متزنة نفسيا وصحيا، وبالتالي فتكوين العلاقات الاجتماعية يعتبر ضرورة ملحة لدى الأفراد لتكوين بناء اجتماعي متوازن يقوم على عدد من الأنساق الاجتماعية المترابطة والمتداخلة والتي تعتبر فيها الأسرة أولى هذه الأنساق فالأسرة تعتبر قوة المجتمع ونهضته.

ومع التّغير والتطور الهائل الذي صاحب البشرية في مراحلها المختلفة كانت الأسرة من أكثر الأنساق الاجتماعية تأثرا بها، وهذا ما نشهده اليوم من خلال التطور التكنولوجي الهائل الذي كان له الأثر البارز في التأثير على المجتمع ككل والأسرة وعلاقاتها بشكل خاص.

ومن الجديد بالذكر التحدث عن مواقع التواصل الاجتماعي كمظهر من مظاهر التطور التكنولوجي الذي عرفته وسائل الإعلام والإتصال في اليوم الحاضر لكونها وفّرت فتحا ثوريا كبيرا أحدث تغييرا على مستوى العلاقات داخل المجتمعات.

والمجتمع الجزائري هو الآخر لم يسلم من تأثيراتها كونه هو الآخر شهد استخداما واسعا لها من طرف أفراده وعلى وجه الخصوص فئة الشباب فالشباب يمثل شريحة لا يستهان بها في المجتمع الجزائري، واستخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي كان له الدور البارز في إحداث إنعكاسات على القيم التي يحملها وعلى أنماط سلوكه واتجاهاته، وخاصة على مواقفه الأسرية، أي أنه يمكننا القول بأن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها خاصة في أوساط الشباب انعكس على طبيعة العلاقات الأسرية، وهذا ما جعلنا نهتم بهذا الموضوع ونجعله محل دراستنا التي قمنا بتقسيمها إلى جانبين الأول نظري والثاني تطبيقي.

فالجانب النظري قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول يتضمن موضوع الدراسة وقمنا فيه بتحديد أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة كما قمنا بضبط إشكالية الدراسة وتحديد أهم مفاهيمها، كما تطرقنا إلى الدراسات المشابهة لدراستنا وأهم المقاربات النظرية المفسرة لدراستنا.

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان العلاقات الاجتماعية والأسرية وقد تناولنا فيه جزأين الأول خصصناه للعلاقات الاجتماعية وتحدثنا فيه عن خصائص العلاقات الاجتماعية، أهمية العلاقات الاجتماعية وأهم أنواعها إلى جانب تصنيفاتها والعوامل المتحكمة فيها، أما الجزء الثاني فقد خصصناه للعلاقات الأسرية، وتحدثنا فيه عن خصائص الأسرة ووظائفها وأهميتها في التنشئة الاجتماعية إلى جانب المشكلات التي تواجهها، ثم انتقلنا للحديث عن خصائص العلاقات الأسرية وأهم أشكالها بالإضافة إلى أنواع الأسر والعلاقات المكونة بداخلها وأخيرا تحدثنا عن العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري.

أما الفصل الثالث فكان تحت عنوان مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية، وقمنا بتقسيمه إلى جزأين الأول مخصص لمواقع التواصل الاجتماعي وتحدثنا فيه عن نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي وأهم خصائصها إلى جانب أنواعها وأهم الخدمات التي تقدمها، بالإضافة إلى إيجابياتها وسلبياتها، ثم أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها، أما الجزء الثاني فخصصناه للعلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتطرقنا فيه إلى أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، والعلاقات الإفتراضية ومستقبل العلاقات الواقعية إلى جانب الإنعكاسات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي المشكلات الأسرية وفي الأخير تحدثنا عن استخدام مواقع التواصل وخصوصية المجتمع الجزائري.

أما الجانب الثاني وهو الجانب التطبيقي، فقد تضمن فصلين الأول يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة، وقمنا فيه بصياغة فرضيات ومجالات الدراسة إلى جانب تحديد مجتمع البحث وعينته، بالإضافة إلى المنهج وأدوات جمع البيانات، أما الفصل الثاني فقد تضمن تحليل البيانات وعرض النتائج وقمنا فيه بعرض البيانات وتحليلها، ثم عرض النتائج على ضوء الفرضيات،الأهداف والدراسات السابقة، إلى جانب عرض النتائج العامة.

الجانب النظري

الفصل الأول

موضوع الدراسة

أولا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثانيا: أهداف الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: الإشكالية

خامسا مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

أولا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

1- الأسباب الذاتية:

- ملاحظة الباحثين كثرة إستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي في محيطهما الأسري.

- ملاحظة الباحثين لتغير أشكال الاتصال داخل الأسر خاصة بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي.

2- الأسباب الموضوعية:

- الانتشار الكبير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع بين كل فئاته الاجتماعية.

- بروز العديد من المشكلات والتجاوزات بين أفراد الأسرة خاصة بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانيا: أهداف الدراسة

إن اختيار الباحث لدراسة أي مشكلة أو ظاهرة اجتماعية يعني أن هنالك مجموعة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها والوصول إليها من خلال بحثه وباعتبار هذه الدراسة حول انعكاسات استخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الاجتماعية التي ترجو الباحثتان من خلالها تحقيق مجموعة من الأهداف تم تقسيمها كالآتي:

❖ **الأهداف الوصفية:**

- تهدف الدراسة إلى وصف خصائص الأسرة الجيجلية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

- وصف خصائص مواقع التواصل الاجتماعي وأهم تأثيراتها على الأسر.

- معرفة أهم خصائص أنماط العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الجيجلية.

❖ **الأهداف التفسيرية:**

- معرفة الإنعكاسات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي على نمط وشكل العلاقات الأسرية.

- معرفة ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد أحدثت تغييرات في الثقافة الاتصالية الأسرية.

- معرفة انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط علاقات القرابة في الأسر الجيجلية.

❖ **الأهداف التنبؤية:**

- معرفة النموذج الذي ستؤول إليه الأسرة الجيجلية في ظل استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

- التعرف ما إذا كانت طبيعة المجتمع الجيجلي المحلي سيُكيّف ثقافة اتصالية محددة داخل الأسرة.

ثالثا: أهمية الدراسة

إن أهمية أي بحث أو أي دراسة علمية تنبع أساسا من أهمية الموضوع محل الدراسة، وأهمية دراستنا تكمن أساسا في تناولها موضوع انعكاسات استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية وبالتحديد على نمط هام من هذه العلاقات والمتمثل في العلاقات الأسرية حيث يتناول كيفية تغير أشكال الاتصال داخل الأسرة الجيجلية كأسر معروفة بكونها أسر محافظة وكيف استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي التأثير في العلاقات المكونة بداخلها خاصة ما يتعلق بفئة الشباب، كونها فئة جد هامة وذات تأثير كبير في كيان المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص.

رابعا: الإشكالية

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه؛ فهو يحتاج إلى العيش ضمن جماعة بغض النظر إذا كانت هذه الجماعة صغيرة أم كبيرة العدد، يسعى من خلالها جاهدا إلى تنظيم علاقات اجتماعية مع الآخرين لكون هذا يساعده بشكل كبير على الاندماج السوي في الجماعة والتكيف معها، إضافة إلى ترسيخ مبادئ اجتماعية عامة تقوم على احترام الفرد وحرياته وتقدير القيم الاجتماعية، لهذا ركز علماء الاجتماع على دراسة هذه العلاقات القائمة بين الأفراد؛ كونها تحتل بعدا هاما في الوجود الاجتماعي فمن خلالها ينشئ الفرد علاقاته مع محيطه، وهذا ما يكسبه قيمته ومعاييره وشخصيته وحتى ثقافته الكلية والجزئية.

ومن بين مكونات المحيط نجد الأسرة؛ وهي مؤسسة اجتماعية جد هامة لما لها من تأثير عميق في حياة الأفراد والجماعات، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات، حيث تقوم بالدور الرئيس في بناء المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفراده بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للشكل الحضاري العام، كما أنها تحتاج إلى تكوين علاقات بداخلها وهذا ما يطلق عليه بالعلاقات الاجتماعية الأسرية، وما يلفت الإنتباه في هذه العلاقات في يومنا الحاضر هو استعمال وسائل التكنولوجيا الجديدة التي شهدت في الفترة الأخيرة تطورا سريعا وهائلا، وهذا من خلال ابتكار وسائل تكنولوجية ساعدت على الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفعالية، كما أنها ساهمت في ظهور أشكال جديدة من الاتصالات والتي من بينها شبكات التواصل الاجتماعي؛ فشبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن فضاء افتراضي يمكن الناس من التعبير عن أنفسهم والتعرف على أشخاص آخرين يشاركونهم الاهتمامات نفسها؛ وذلك لكونها تمكن مستخدميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب أدوارا عديدة في مجالات مختلفة من حياة الإنسان أهمها السياسية؛ الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد فقط من أجل الدردشة أو التسلية بل أصبحت وسيلة لإنجاز الأعمال والأخبار والإعلان عن الوظائف والتواصل لمختلف الأهداف، ومن بين هذه المواقع وأشهرها نجد الفايسبوك، التويتر، اليوتيوب، هذه المواقع التي سجلت أرقام هائلة في عدد المشاركين، فحسب ما كشفته أحدث البيانات الصادرة عن الشركة الإعلامية We are Social ، ومنصة إدارة حسابات التواصل الاجتماعي Hootsuiteفقد تجاوز عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم حاجز الثلاثة مليارات شخص.

إلى جانب هذا فمواقع التواصل الاجتماعي اقتحمت العلاقات الاجتماعية للناس وطرق تواصلهم وتفاعلهم وهذا ما أكدته نظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان، والتي تسلط الضوء على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام وأهم تأثيراتها على المجتمع وفئاته موضحة بذلك ما تقدمه التطورات التكنولوجية التي تؤثر بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية باعتبار هذه الأخيرة من ضروريات الحياة، فلا يمكن تصور أي هيئة أو مؤسسة تسير في طريقها بنجاح، ما لم تسعى جاهدة إلى تنظيم علاقاتها الاجتماعية.

والأسرة كمؤسسة اجتماعية هي الأخرى تأثرت كثيرا بظهور شبكات التواصل الإجتماعي، ولهذا تناولت البحوث الإعلامية موضوع شبكات التواصل الاجتماعي من منظورين مختلفين فالمنظور الأول يرى هذه المواقع فرصة لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان، ومن خلالها يتقارب الأفراد وينشئون علاقات اجتماعية، أما المنظور الثاني فينظر نظرة تشاؤمية لهذه الشبكات، فيرى بأنها تشكل مصدر يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية كما تؤدي إلى العزلة وتفكيك نسيج الحياة الاجتماعية.

وفي إطار هذه الثنائية المطروحة حول مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية، والتي لم تحدد طبيعة هذا الأثر رغم تعدد واختلاف الدراسات حولها فقد جاءت هذه الدراسة من أجل وضع موقف معين من أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف ينعكس استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الأسرية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي، التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي؟

- كيف ينعكس استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الحوار الأسري؟

- هل لاستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي دور في إضعاف صلات القرابة والتزاور والصداقة لدى شباب الأسر الجيجلية؟

خامسا: مفاهيم الدراسة

1- مواقع التواصل الاجتماعي:

عرفتها هبة محمد خليفة بأنها: "شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد سنوات طوال، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم"[1].

[1] علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 59.

وعرفها شريف اللبان بأنها: "خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية Profile عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد، ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الإتصال ورؤية قوائمهم أيضا للذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون خلال النظام"[1].

ركزت هبة محمد خليفة في تعريفها لمواقع التواصل الإجتماعي على خاصية التفاعلية التي تتميز بها هذه المواقع وعن دورها الفعال في توطيد العلاقات الإجتماعية في حين ركز شريف اللبان على كونها خدمات تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية و اختيار الأشخاص الذين يرغبون بمشاركتهم التواصل معهم عبر الصفحة.

فيما عرفها فايز الشهري بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الأنترنت تتيح للمشترك فيه إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك"[2].

نخلص مما سبق إلى تحديد أشمل لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي حيث يعبر عن: "مواقع على شبكة الأنترنت يستطيع من يملك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتا، وصورة) مع من يريد ممن يملكون حسابا في هذه المواقع، سواء أكانوا أشخاصا طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو زبائن ...، أو أشخاص معنويين كالشركات أو المؤسسات حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج معين وإنجاز الأعمال في مجتمع افتراضي[3].

---

[1] حسين محمود هتيمي،العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 82.

[2] علي خليل شقرة، المرجع السابق، ص 59.

[3] المرجع السابق، ص 60.

التعريف الإجرائي:

مواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة تشير إلى مجموعة المواقع الإلكترونية التي يستخدمها شباب الأسر الجيجلية والتي تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية بأفراد أسرهم.

2- العلاقات الاجتماعية:

يمكن تعريف العلاقات الاجتماعية بأنها: "الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع"[1].

كما يمكن تعريفها بأنها: "مجموعة الروابط المتبادلة بين الأفراد وجماعات المجتمع التي تنشأ عن اتصال بعضهم ببعض، وتفاعل بعضهم ببعض مثل روابط القرابة والروابط التي تقوم بين أعضاء الجمعيات التعاونية وأعضاء المؤسسات الاجتماعية وأبناء طبقات المجتمع[2].

يذكر هذين التعريفين السابقين بأن العلاقات الاجتماعية هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد نتيجة اجتماعهم وتفاعلهم في نطاق المجتمع.

---

[1] حسام الدين فياض، العلاقات الاجتماعية، دط، ددن، 2014، رابط التحميل:

https://archive.org/details/hosamfayad729_gmail_201704.تاريخ الاطلاع:2018/2/20 .17:00

[2]بودرع فوزي، ثقافة المؤسسة وطبيعة العلاقات الاجتماعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، 2014، ص 54.

في حين نجد "ماكس فيبر" يعرف العلاقات الاجتماعية بأنها "سلوك مجموعة من الأفراد القائمين بالأفعال باعتبار أفعال الآخرين وعلى المستوى التعريفي فإنه من الضروري تواجد الحد الأدنى من التوجه المتبادل في الفعل لدى الشخص إزاء أفعال الآخرين"[1].

ذهب "ماكس فيبر" في تعريفه إلى الإشارة إلى أنه في ظل العلاقات الاجتماعية لابد من الأخذ بعين الاعتبار سلوك الآخر أي أنه ركز على اعتبار العلاقات الاجتماعية موقف تفاعلي يحدث من فردين أو أكثر نتيجة لتأثير أحدهما في الآخر وتأثره به.

كما تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها صورة من التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلبا أو إيجابا على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات، الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء[2].

ويمكن إعطاء تعريف شامل للعلاقات الاجتماعية بأنها تمثل جميع العلاقات التي تقوم بين الناس في المجتمع وذلك لأن الكائن الإنساني لا يستطيع أن يعيش وينمو ويتطور خارج المجتمع، فالإنسان كائن اجتماعي يحتاج إلى تكوين روابط وعلاقات بالآخرين لكي يستطيع الاستمرار والتقدم.

---

[1] نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة نهاية السنة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، 2016، ص 23.

[2] حسام الدين فياض، مرجع سابق.

التعريف الإجرائي:

العلاقات الاجتماعية في هذه الدراسة تشير إلى نمط العلاقة القائمة داخل الأسرة والمتمثلة في علاقة الآباء بالأبناء أو العكس، كما تشير إلى العلاقات القائمة بين الأبناء مع أقاربهم وجيرانهم وأصدقائهم.

3- الشباب:

حسب قاموس ويبستر "webster"، يعرف الشباب كمفهوم يتضمن تلك الفترة الزمنية المبكرة من حياة الإنسان والتي تتميز بالقدرة على النمو والنشاط والحيوية، وتقع في محلتي الطفولة والرجولة أو الأنوثة[1].

كما عرفه "محمد على محمد" بأنه "ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة"[2].

كما يعرف الشباب بأنه المرحلة العمرية التي تبدأ في غالبية بلدان العالم من سن 18 سنة، حيث يكون الفرد مسؤولا عن تصرفاته أمام القانون والقضاء، ونهاية سن الشباب تنتهي –نظريا– في الثلاثينيات حيث تبدأ مرحلة الرجولة، ولكن ذلك يتوقف على شعور الفرد الداخلي حيث يمكن لبعض الناس الشعور بأنهم مازالوا يعيشون مرحلة شبابهم، رغم أن أعمارهم تتجاوز الأربعين وأحيانا الخمسين والستين[3].

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، الشباب واستثمار وقت الفراغ، ط1، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 26.

[2] الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، 2017، ص 224.

[3] مجدى عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 660.

وعليه فيمكن استخلاص تعريف شامل للشباب يوضح معنى الشباب ويمكن تحديده في مفهومين: "أحدهما يرى أن الشباب مرحلة محددة من مراحل العمر، أما المفهوم الأخر فيرى أن الشباب حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتحمل المسؤولية"[1].

وعليه ومن خلال هذا التعريف فإنه من الواضح بأنه لا يمكن الفصل بين هذين المفهومين لكونهما متصلان ببعضهما البعض فالشباب مرحلة من العمر دون شك كما أنها تتميز بالحيوية والقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الاجتماعية وتحمل المسؤولية.

التعريف الإجرائي:

الشباب في دراستنا هم أبناء الأسر الجيجلية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 35 سنة.

4- الأسرة:

تعرف الأسرة على أنها: "مجموع الرجل والمرأة حينما يرتبطان معا برابطة الزواج التي قد تصطحبها ذرية، وهي رابطة اجتماعية بين زوج وزوجته من جانب وأطفالهما من جانب آخر فهي إذا وحدة اجتماعية بالرباط المقدس رابطة الزواج"[2].

من خلال هذا التعريف يتبين بأن أساس تكوين الأسرة هو رابطة الزواج التي تجمع بين الرجل والمرأة.

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، المرجع السابق، ص 27.

[2] حمدي أحمد بدران، العنف الأسري، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 27.

كما يمكن تعريف الأسرة بأنها: هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الإجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع"[1].

ركز هذا التعريف على الدور الذي تلعبه الأسرة والمتمثل في تلقين الفرد منذ صغره السلوك الاجتماعي المقبول، كما تعمل على تعليمه طبيعة التفاعل مع الأفراد الآخرين وكل النظم السائدة في المجتمع.

وتعرف الأسرة بأنها: "الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة عن تنشئته اجتماعيا، وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها، ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا"[2].

ركز هذا التعريف على كون الأسرة هي النواة الأولى في المجتمع والتي تكون مسؤولة عن تنشئة الطفل اجتماعيا باعتبارها النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل من خلالها الطفل مع أفراد أسرته.

كما يمكن تعريف الأسرة بشكل شامل بأنها: "مؤسسة اجتماعية نجدها في كل المجتمعات البشرية، وهي تتأثر بكل التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع، وتعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد والجماعات، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الإسكانية، حيث تقوم بالدور الرئيس في بناء

---

[1] عدنان أبو مصلح، علم الإجتماع، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 17.

[2] عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والإنحراف الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010، ص 80.

المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفراده بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للشكل الحضاري العام"[1].

التعريف الإجرائي:

الأسرة هي وحدة إجتماعية مكونة من أعضاء يعيشون في مسكن واحد ويتفاعلون مع بعضهم البعض، تتكون أساسا من رابطة الزواج التي تجمع بين الرجل والمرأة، وفي دراستنا هذه تمثل مجموع الأسر المتواجدة بولاية جيجل.

5- العلاقات الأسرية:

يقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم وتعتبر الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وأبوية، وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار لذلك يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة في يد الرجل وبالرغم من ذلك كله إلا أن الدولة عملت على إعادة إنتاج هذه العلاقات التي تخص الدين والتعليم والتشريع، ويلاحظ أن هناك تحولات أساسية بسبب التغيرات البنيوية في الأوساط الحضرية العربية من قيام الأسرة النووية وتحديد الاقتصاد والحرية والاستقلال[2].

هذا التعريف ركز على كون العلاقات الأسرية هي العلاقات التي تقوم بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، والأسرة انتقلت في علاقاتها من كونها تتميز بالسلطة إلى أسرة تتميز بالاستقلالية والحرية في علاقاتها.

---

[1] سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري، ط5، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 31.

[2] بوهلال أحلام، تأثير استخدام شبكة الانترنيت على العلاقات الأسرية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016، ص13.

التعريف الإجرائي:

العلاقات الأسرية في هذه الدراسة تشير إلى العلاقات الداخلية للأسرة والممثلة في علاقة الآباء بالأبناء وعلاقة الإخوة فيما بينهم، بالإضافة إلى العلاقات الخارجية للأسرة والممثلة في علاقة الأسرة القرابية وعلاقات الجيرة.

سادسا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة بعنوان أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري "الهاتف النقال والشبكة العنكبوتية (الأنترنت)" دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض، من إعداد الباحثة فاطمة بنت محمد الأحمري، بحث لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في علم الاجتماع ،جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، 2014.

قامت الباحثة في هذه الدراسة بطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة(الهاتف النقال والأنترنت) على الحوار الأسري في المجتمع السعودي؟

وتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية هي:

1- ما إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والأنترنت) على الحوار الأسري؟

2- ما سلبيات وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والأنترنت) على الحوار الأسري؟

3- ما أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة؟

4- هل تؤثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة على الحوار الأسري؟

5- ما المقترحات للحد من التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري؟

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات التي وزعت على مجتمع الدراسة المتمثل في الأسر السورية المقيمة في مدينة الرياض والتي لديها أجهزة هواتف ذكية وأجهزة كمبيوتر، ولقد لجأت الباحثة إلى استخدام العينة العشوائية البسيطة لتطبيق الاستبيان الخاص بهذه الدراسة وقدرت بـ 400 أسرة.

واشترطت أن يقوم بتعبئة الاستبيان الزوجان أو أحدهما أو الأبناء بشرط أن يكونوا ممن يقتنون وسائل الاتصال الحديثة كأجهزة الهواتف الذكية والكمبيوتر الشخصي.

وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن وسائل الاتصال الحديثة تزيد من النواحي المعرفية مما يعطي خلفية ثقافية لإدارة الحوار بحسب آراء أفراد العينة بنسبة 97.2%.

- أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة الهاتف الذكي يقلل من زيارات الأقارب بنسبة 93.4%.

- أن هذه الوسائل أدت إلى وجود نزاعات داخل الأسرة بسبب انشغال الأفراد عن تلبية احتياجات أسرهم بنسبة 85.4% وأنها تقود الأفراد إلى الدخول في مناقشات لا فائدة منها بنسبة 85.2%.

- أن العزلة التي تفرضها وسائل الاتصال الحديثة على مستخدمي الأنترنت تؤدي إلى عدم الترابط الأسري مما يبين التأثير السلبي لهذه الوسائل على الأفراد بنسبة 88.6%.

مواطن الإستفادة:

تتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في العديد من العناصر، أولا أنها ساهمت في إثراء الجانب النظري للدراسة خاصة في مجال أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الأنترنت)، كما أنها دراسة مطبقة على عينة من الأسر وهذا ما يتطابق مع دراستنا الحالية، كما أن الباحثة فاطمة بنت محمد الأحمري اختارت الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهي الأداة التي اخترناها لتكون الأداة الرئيسية في دراستنا هذه.

كما استفدنا من هذه الدراسة في معرفة بعض انعكاسات استخدام التكنولوجيا الجديدة وما تخلفه على أفراد الأسرة.

1- الدراسة الثانية:

دراسة تحت عنوان "استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الإجتماعي عبر الأنترنت على العلاقات الإجتماعية للأسرة المصرية"، من إعداد الباحث هشام سعيد فتحي عمر البرجي رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، جامعة القاهرة، 2015.

ولقد تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى إشكالية تتعلق بالتأثيرات التي خلفتها تكنولوجيا شبكات التواصل على العلاقات الإجتماعية للأسرة المصرية، وعلى ضوء هذه الإشكالية جاءت التساؤلات التالية:

- ما هي الأنواع المفضلة من شبكات التواصل الإجتماعي عبر الأنترنت لدى الأسر المصرية؟

- ما هي الإشباعات المحققة التي تعود على مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي عبر الأنترنت؟

- إلى أي مدى أثرت شبكات التواصل الإجتماعي عبر الأنترنت على التواصل في المجتمع المصري؟

ولقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح، والإعتماد على إستمارة الإستبيان كأداة لجمع البيانات.

أما عن عينة الدراسة فتمثلت في 420 مفردة موزعة كالأتي: 210 مفردة من الآباء والأمهات، و210 مفردة من الأبناء تم اختيارها بواسطة العينة العشوائية.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أغلب مفردات العينة من الأبناء أظهرت أن موقع الفايسبوك جاء في المركز الأول بعدد نقاط 822 نقطة من حيث استخدامهم لمواقع شبكات التواصل الإجتماعي.

- أشارت النتائج إلى وجود تأثيرات سلبية لمواقع التواصل الإجتماعي على علاقات المبحوثين من الأبناء بأسرهم بسبب تقليلها للحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة وهذا بنسبة 65,2%.

- أظهرت النتائج وجود تأثيرات سلبية لاستخدام المبحوثين من الأبناء لمواقع التواصل وعلاقاته بالأصدقاء والأقارب وأهمها أنها تقلل من الإتصال المواجهي وجها لوجه بين المبحوث وبين أصدقائه وأقاربه بنسبة 42,9%.

- أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير يذكر لاستخدام المبحوث من الأبناء لشبكات التواصل على علاقاته الشخصية مع أحد الأصدقاء أو المعارف حيث جاءت بنسبة 76,6%.

مواطن الإستفادة:

لقد اخترنا هذه الدراسة كونها تتشابه مع دراستنا الحالية في المتغير المتمثل في المتغيرين الأول والثاني، ولقد استفدنا من هذه الدراسة في إثراء البحث الذي نحن بصدد دراسته، إل جانب أنها سهلت لنا تحديد مسار الدراسة وكيفية إجرائها، وكذا وضع فرضيات دراستنا في البحث عن تأثير استخدام مواقع التواصل داخل الأسرة.

الدراسة الثالثة:

وهي بعنوان: "انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، "دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين"، من إعداد الباحثة نوال بركات، أطروحة نهاية الدراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015.

انطلقت الباحثة في دراستها هذه من تساؤل رئيسي تمثل في:

ما هي عوامل وانعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات التي تربط المستخدمين الجزائريين مع محيطهم الاجتماعي؟

وطرحت الباحثة جملة من التساؤلات الفرعية وهي:

1-ما هي طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

2-ما هي عوامل إقبال الجزائريين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

3-ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الأسرية والقرابية الجزائرية؟

4-ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط علاقات الجيرة في المجتمع الجزائري؟

5-ما هي انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية بين زملاء الدراسة أو العمل في المجتمع الجزائري؟

ولقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الانعكاسات التي تترتب عن استخدام الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على علاقاتهم الاجتماعية المختلفة، وكذا التعرف على العوامل التي تدفع المستخدمين الجزائريين إلى الإقبال على استخدام هذه المواقع.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كون دراستها تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية وهذا المنهج هو الأكثر ملاءمة لمثل هذه الدراسات، وكذلك لغرض إزالة الغموض عن مشكلة الدراسة والوصول إلى الطريقة السليمة لتحقيق الأهداف والإجابة عن تساؤلات الدراسة.

واعتمدت الباحثة في عملية جمع البيانات الميدانية على أداتين رئيسيتين هما: الملاحظة والاستبيان، أما عن عينة الدراسة فاختارت الباحثة العينة القصدية لأنها الملائمة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين وكان حجم هذه العينة هو 1000 مفردة.

توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها:

- موقع الفيسبوك أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الجزائريون، ثم يليه استخدام تطبيق سكايب ... فالمستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين عموما يحبون تجربة مختلف المواقع الجديدة من خلال الاشتراك فيها واستخدامها والاستفادة من مختلف خدماتها والتمتع بخصائصها.

– بقي مستوى العلاقة الواقعية لدى أغلب المستخدمين الجزائريين على حاله كما قبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أنهم رغم اشتراكهم في العديد من المواقع الاجتماعية وقضائهم وقتا طويلا نسبيا في استخدامها، إلا أن ذلك لم ينعكس على مستوى علاقاتهم الواقعية بل بقيت كما كانت.

– أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين يفضلون العلاقات الاجتماعية الواقعية مقارنة بالعلاقات الافتراضية.

– أغلب مستخدمي هذه المواقع لا يشعرون بتفاعل كبير ومهم في علاقاتهم الافتراضية مقارنة بعلاقاتهم الواقعية. حيث أكد المبحوثين أن مواقع التواصل ساعدتهم في التنفيس والتعبير بكل حرية، ورأوا في هذه المواقع فرصة للتحرر والملاذ للتعبير عن حالاتهم ومواقفهم، ويبقى تفاعلهم الافتراضي مقتصرا على هذه الناحية فقط.

– استفاد أغلب مستخدمي هذه المواقع من استخدامها في التواصل مع أقاربهم البعيدين مكانيا وقد ساعدت هذه المواقع المستخدمين الجزائريين في التواصل أيضا مع أقاربهم المقيمين خارج الجزائر.

– لاحظ مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أن زياراتهم لأقاربهم بدأت تتراجع كما كانت عليه قبل استخدامهم لمواقع التواصل.

– أكد مستخدمي مواقع التواصل أن تفاعلهم مع أفراد أسرهم بدأ يقل منذ بداية استخدامهم للمواقع الاجتماعية، ويرجع ذلك للوقت الطويل الذي يقضيه معظم المبحوثين في استخدامهم لهذه المواقع على حساب الوقت المخصص للتفاعل مع أسرهم من خلال الحوار الأسري والجلوس معا أثناء تناول الوجبات أو غيرها، بل أصبح من الممكن لهم التحاور ومعرفة بعض أخبار بعضهم من خلال استخدام مواقع التواصل.

– هناك نسبة معتبرة من المستخدمين الذين لاحظوا بأن الدردشة تسمح لهم بالتكلم والتعبير بصراحة وجرأة مع أفراد أسرهم أكثر من التواصل معهم مباشرة في غياب ملامح الفرد ووجوده الفيزيائي، حيث يمكن أن يتيح التخفي وراء مواقع التواصل من خلال التفاعل مع أفراد الأسرة والتكلم معهم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع.

مواطن الاستفادة:

تعتبر دراسة الباحثة نوال بركات ثرية جدا سواء من الجانب النظري أو الميداني، حيث أننا استفدنا منها في العديد من عناصر الدراسة الحالية، انطلاقا من وضع الفرضيات والتساؤلات وكذا البناء المعرفي لمشكلة الدراسة ووصولا إلى الإجراءات المنهجية الأخرى بما فيها اختيار نوع المنهج المناسب وكذا أدوات البحث الملائمة.

بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تتقاطع مع دراستنا في العديد من النقاط لعل أهمها أن كلا الدراستين تهدفان إلى معرفة الإنعكاسات التي يخلفها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى المستخدمين.

كما استفدنا من هذه الدراسة التي تعتبر بمثابة عمود فقري لمعالجة العديد من النقاط التي نحن بصدد البحث عنها في اختيار النظرية التي تفسر هذه الدراسة وكيفية التعليق عليها وتفسير اختيارنا لها دون غيرها من النظريات الأخرى.

تشترك هذه الدراسة مع موضوع البحث في عدة عناصر، فهي إلى جانب كونها دراسة جزائرية أضافت لدراستنا العديد من النقاط فهي دراسة ثرية من ناحية المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية.

تناولت الدراسة متغير محوري بالنسبة لدراستنا ألا وهو العلاقات الاجتماعية، وأيضا تطرقت إلى انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على هذه العلاقات وكذا على العلاقات الأسرية.

سابعا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

يعتبر توظيف النظريات في موضوع الدراسة من المطالب الهامة، كونها تساعد على البناء المعرفي لمشكلة الدراسة إضافة إلى توضيح المنهج الذي يتبعه الباحث وأدوات البحث التي يختارها، ويجب عند اختيار نظرية لتطبيقها على دراسة ما أن تتناسب مع موضوع الدراسة حتى يستفاد منها بالشكل الصحيح، كما أن النظرية تسهل اختيار الجانب النظري حيث تجعل الباحث يختار ما ينصب في موضوع الدراسة فقط دون الخروج عنه.

وتعرف النظرية بأنها كل شيء وأهم شيء في العلم لأن مداها أبعد من المعارف المجموعة أو المنقولة، وهي ضرب من الاقتصاد الذهني يسهل جمع المعارف والاستغناء أحيانا عن بعضها[1].

فالنظريات تحدد اتجاه الدراسة، ولذلك سنحاول في هذا العنصر عرض أهم المقاربات النظرية التي يمكن على ضوئها تفسير نتائج هذه الدراسة.

ولهذا اعتمدنا في دراستنا على النظريتين التاليتين: نظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الإستخدامات والإشباعات.

[1] بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 142.

1- نظرية التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، حيث تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي[1].

ويرجع الفضل في بروزها وتطورها إلى إسهام العديد من علماء الاجتماع الأوائل أمثال: جورج زيملGeorge Simmel، روبرت بارك Robert Park، تشارلز كولي، وجورج هربرت ميد ...، حيث لا تزال أعمال هؤلاء المفكرين هي الركيزة الأساسية لمختلف اتجاهات التفاعلية الرمزية[2].

ومفهوم التفاعلية الرمزية يشير إلى عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكون فيه الفرد على علاقة واتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم.

ويعرف" أنتوني غدنز" التفاعلية الرمزية بأنها: "تعنى بالقضايا المتصلة باللغة والمعنى لأنها كما يرى "ميد" تنتج لنا الفرصة لنصل مرحلة الوعي الذاتي وندرك ذاتنا ونحس بفرديتها، كما أنها تمكننا من أن نرى أنفسنا من الخارج مثلما يرانا الآخرون، وقد استخدم هذا المفهوم لتمييز نمط من العلاقات الاجتماعية ولتفسير بعض الملاحظات[3].

---

[1] نوال بركات، مرجع سابق، ص 43.

[2] خالد حامد، المدخل إلى علم الإجتماع، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 121

[3] نفس المرجع، ص122

وقد كان "هربرت بلومر" هو أول من أطلق تعبير التفاعلية الرمزية من خلال الفرضيات التي صاغها سنة 1969وهي كالآتي:

-إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.

-هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

-هذه المعاني تحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها[1].

وهكذا تقدم لنا التفاعلية الرمزية إطارا نظريا عاما، وانطلاقا مما سبق يمكننا إسقاط هذه النظرية على دراستنا كونها تفسر لنا انعكاسات استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على مختلف نواحي حياته خاصة ما يتعلق بنمط العلاقات الأسرية والاجتماعية، لكون مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من أفراد الأسر قاموا بإدخال رموز ومعاني جديدة لم تكن موجودة من قبل، والتي كان لها الدور البارز في التأثير على سلوك الأفراد داخل المجتمع والأسرة بشكل خاص، أي أن هذه النظرية تسمح لنا بتفسير طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

[1] إيان كريب، النظرية الاجتماعية، ترجمة محمد حسين غلوم، دط، ددن، الكويت، 1990، ص 119.

2- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" لمؤلفيه "الياهو كاتز" و"جي بلوملر" (1974) وكانت الفكرة الأساسية للكتاب تدور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر[1].

وتقول تلك النظرية أن جزءا من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم، مثلما قال "مارك ليفي" هناك خمسة أهداف محققة من استخدام الناس لوسائل الإعلام هي: (مراقبة البيئة، التوجه المعرفي وعدم الرضا، والتوجه العاطفي والتسلية) [2].

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959 حينما تحدث عالم الاتصال المعروف " Katz" عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة للسؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟

وكان الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والإشباعات عام 1944 في المقال الذي كتبته عالمة الاجتماع الأمريكية "Harzog" بعنوان دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته [3]وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من المستمعات للمسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود

---

[1] كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص 144.

[2] بشير العلاق، نظريات الاتصال، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 65.

[3] كامل خورشيد مراد، مرجع سابق، ص 144.

إشباعات أساسية للإستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات، وتواصلت الجهود البحثية في هذا الميدان الجديد حتى تبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية وأهدافها وفروضها ليصبح لها فيما بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام في العالم[1].

وتسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي:

– الهدف الأول: التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.

– الهدف الثاني: توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.

– الهدف الثالث: التركيز على فهم عملية الاتصال الجماهيري نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

كما أن تعرض الجمهور لوسائل الإعلام يشمل احتياجات ممثلة في الجوانب الآتية:

1-احتياجات معرفية: أي الحاجة إلى الخبرة والمعرفة.

2-احتياجات عاطفية: الحاجة إلى الإحساس بالراحة والفرح والسعادة.

3-احتياجات اجتماعية: علاقة مع محيط الأسرة والزملاء والأصدقاء.

4-احتياجات تحقيق الذات: من خلال تحقيق النجاح واحتياجات ترفيهية[2].

---

[1] المرجع السابق، ص 145.

[2] أريج ناظم، نظريات الاتصال، دط، مكتبة ماجد، دم ن، 2014، ص 75.

وفي هذا الإطار تعنى نظرية الاستخدامات والإشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، وعليه فهذه النظرية تقوم على فروض أساسية هي:

-إن أعضاء الجمهور المشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

-يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

-إن أفراد الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

-يمكن الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط[1].

وعليه يمكن تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات في هذه الدراسة لمحاولة معرفة الدوافع والحاجات الاجتماعية والعاطفية التي دفعت الشباب إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن هذه النظرية تمكننا من وضع إطار لتفسير السلوك الاجتماعي الذي قد ينتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي معرفة انعكاسات هذا الاستخدام على نمط العلاقات الاجتماعية الأسرية، وهذا في ظل بروز نوع آخر من العلاقات والمتمثل في العلاقات الافتراضية التي أوجدتها مواقع التواصل الاجتماعي.

[1] كامل خورشيد مراد، مرجع سابق، ص 146.

الفصل الثاني

العلاقات الاجتماعية والأسرية

تمهيد

أولا: العلاقات الاجتماعية

1- خصائص العلاقات الاجتماعية

2- أهمية العلاقات الاجتماعية

3- أنواع العلاقات الاجتماعية

4- تصنيفات العلاقات الاجتماعية

5- العوامل المتحكمة في العلاقات الإجتماعية

ثانيا: العلاقات الأسرية

1- الأسرة

2- العلاقات الأسرية

خلاصة الفصل

تمهيد:

من صفات الكائن البشري أنه يتواجد ضمن جماعات تربطها علاقات اجتماعية، وتعتبر هذا العلاقات التي تنشأ بين الأفراد نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضروريات الحياة، ولعل أهم أنواع هذه العلاقات تلك التي تقوم بين الزوج والزوجة والأبناء وتسمى العلاقات الأسرية، ولقد قطعت هذا العلاقات مراحل متعددة من التطورات وشهدت تغيرات مختلفة خاصة في العصور الحديثة مع التكنولوجيا الجديدة وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أثرت هذه المواقع على نوعية العلاقات المكونة داخل الأسرة الواحدة، وكل هذا سنوضحه من خلال هذا الفصل الذي قمنا بتقسيمه إلي قسمين الأول: حول العلاقات الاجتماعية حيث تطرقنا فيه إلى خصائص العلاقات الاجتماعية، أهميتها، أنواعها وتصنيفاتها، إلى جانب العوامل المتحكمة فيها.

أما القسم الثاني: فخصصناه للحديث عن العلاقات الأسرية، وانطلقنا فيه بالحديث عن خصائص ووظائف الأسرة إلى جانب أهمية الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية، إلى جانب التطرق إلى أهم المشكلات الأسرية، ثم انتقلنا إلى التكلم عن خصائص وأشكال العلاقات الأسرية، بالإضافة إلى أنواع الأسر والعلاقات المكونة بداخلها، وأخيرا تحدثنا عن العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري.

أولا: العلاقات الاجتماعية

1- خصائص العلاقات الاجتماعية

إن ثروة أي مجتمع معين تتوقف على تقديرها لكمية أفكاره من ناحية، ومن ناحية أخرى على أهمية شبكة علاقاته، ففعالية الأفكار تخضع لشبكة العلاقات، أي أننا لا يمكن أن تتصور عملا متجانس من الأشخاص والأفكار والأشياء دون هذه العلاقات الضرورية، وكلما كانت شبكة العلاقات أوثق، كان العمل فعالا أكثر[1].

وكل هذا لما للعلاقات الاجتماعية من خصائص تتميز بها حيث نجد "وايت" في تحليله لخصائص العلاقات الاجتماعية قد استخدم ثلاثة مفاهيم أساسية هي: التفاعل، النشاطات، الأحاسيس.

حيث أن هذه المفاهيم مرتبطة الواحدة بالأخرى، وأي تغير قد يحصل في إحداها يؤدي إلى تغير في المفهومين الآخرين، هذا التغير يأتي خارج أقسام الكيان الاجتماعي في أغلب الأحيان من مؤثرات المحيط الخارجي أي أن هناك تأثيرات من المحيط الاجتماعي.

وعليه يمكن أن نحدد مجموعة من الخصائص التي تميز العلاقات الاجتماعية وهي كالآتي:

التواصل: يرتبط مفهوم التواصل ارتباطا مباشرا ووثيقا بعملية التفاعل، عرفه الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض[2]، فالتواصل له دور كبير في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية، وهنا يؤكد "شرام" أن المجتمع الإنساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها الاتصال وأن ما يجمع الأفراد ليس

---

[1] مالك بن نبي، ميلاد المجتمع، ط3، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، الجزائر، 1976، ص 37.

[2] نوال بركات، مرجع سابق، ص 72.

قوة غيبية أو سحر أو قوى مطلقة وإنما هي علاقات الاتصال التي هي ضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية ذاتها[1].

التفاعل: يشكل مفهوم التفاعل العنصر الثاني من العناصر الثلاثة المكونة للسلوك الاجتماعي، ويقصد به أن الشخصية تنمو بين الكبار وتصبح شيئا فشيئا أكثر تفاعلا معهم وتتلقى تعليماتها منهم وتكون صداقات معهم من خلال تفاعلها معهم[2]، ويشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العلاقات الاجتماعية المتبادلة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بين طرفين اجتماعيين، ويكون بينهما خبرات وتأويلات مشتركة أو مصالح مشتركة وتصدر عنهم ردود فعل واستجابات وأفعال معينة[3]، وبذلك يكون التفاعل الاجتماعي عملية مستمرة تشكل جوهر الحياة الاجتماعية، فليست هناك جماعة بشرية من أي نوع لا تنطوي على نمط من أنماط العلاقات الاجتماعية[4].

التوقعات الاجتماعية: حيث أن العلاقات الاجتماعية تؤدي إلى ظهور مجموعة من التوقعات الثنائية المتبادلة بين طرفي العلاقة مهما كان عمقها ونوعها وهدفها فمثلا في العلاقة الأسرية كعلاقة اجتماعية أولية يتوقع الزوج من زوجته أن تبادله العبء وتتعاون معه فيما يتعلق بشؤون الأسرة ولتكوين حياة مستمرة هنيئة وكذلك الزوجة تتوقع من زوجها أن يخلص لها وأن يتحمل مسؤولياته في الإنفاق عليها وعلى أبنائها وفي حماية ورعاية الأسرة التي قاما بتأسيسها معا[5].

شبكة العلاقات الاجتماعية: يقصد بها تلك المجموعة من العلاقات الاجتماعية الضرورية الناتجة عن الصلات والعلاقات بين عوالم الأشخاص والأفكار والأشياء، إذ تعتبر شبكة العلاقات الاجتماعية

---

(1) جمال أبو شنب، العلاقات الإنسانية: دراسة في مهارات الاتصال والتعامل، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 20.

(2) نفس المرجع، ص 274.

(3) السيد علي شتا، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، ط1، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، الجيزة، 2014، ص 54.

(4) نفس المرجع، ص 55.

(5) نوال بركات، مرجع سابق، ص 75.

أحد أهم الخصائص التي تتميز بها العلاقات الاجتماعية وتنتج من تكوينها بين الأفراد[1]، فإذا ما تطور مجتمع ما على أية صورة، فإن هذا التطور مسجل كما وكيفيا في شبكة علاقاته وعندما يرتخي التوتر في خيوط الشبكة تصبح عاجزة عن القيام بالنشاط المشترك بصورة فعالة، فذلك أمارة على أن المجتمع مريض وأنه ماض إلى نهايته، أما إذا تفككت الشبكة نهائيا فذلك إيذان بهلاك المجتمع[2].

2- أهمية العلاقات الاجتماعية:

لا يوجد ذلك الإنسان الذي يتمتع بالاكتفاء الذاتي فكل فرد بحاجة إلى أشياء بوسع الآخرين القيام بتقديمها، والشخص الآخر بالمقابل يقدم للآخرين ما يحتاجون إليه، والإنسان اجتماعي بطبعه يحب أن يكون العلاقات وبناء الصداقات، والفطرة السليمة تنبذ الانعزال التام وتستهجن الانطواء وترفض الانقطاع عن الآخرين والملاحظ أن الفرد مهما كان انطوائيا فإنه يسعى لتكوين علاقات مع الآخرين وإن كانت محدودة، أضف إلى ذلك أن الإنسان من خلال علاقاته يحصل على الدعم الاجتماعي لتخفيف عنائه[3]، ويمكن أن نخلص أهمية العلاقات الاجتماعية في حياة الفرد في جملة من الدوافع أهمها:

الدوافع النفسية: حيث أن العلاقات الاجتماعية تشبع مجموعة من الحاجات النفسية الهامة لدى الفرد (مثل: الحاجة للأمن، الحب، ...) وبدونها لا يشعر بالمتعة والسعادة في صحبة الغير.

الاهتمامات العامة: وجود علاقات اجتماعية تربط بين الأفراد والجماعات مما يفرز نوعا من الاهتمامات والأهداف العامة والمشتركة التي يتعاون الجميع من أجل تحقيقها.

---

(1) المرجع السابق، ص 76.

(2) نفس المرجع، ص 42.

(3) نبيل عبد الهادي، تشكيل السلوك الاجتماعي، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 154.

الاعتماد المتبادل: في حقيقة الأمر لا تستطيع الجماعات الاجتماعية تحقيق الاكتفاء الذاتي معتمدة على إمكانياتها الذاتية، بل لابد من الاعتماد المتبادل بينها وبين الجماعات الاجتماعية الأخرى لإحداث العلاقات الاجتماعية بين هذه الجماعات، ومن ثم استقرار المجتمع وتطوره.

المعتقدات الدينية: فالدين يطالب الأفراد بالتعاون والتآلف وكذلك تشجيع العمليات الاجتماعية الإيجابية كالتوافق والانسجام والتناسق والمؤازرة والافتخار.

القوة: إن العلاقات الاجتماعية في الغالب تحتاج إلى هذا العنصر وذلك باعتباره كعملية اجتماعية ضابطة لسلوك الأفراد والجماعات من أجل سيادة علاقات سوية[1].

3- أنواع العلاقات الاجتماعية:

وضعت تصنيفات متعددة للعلاقات الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى الأسس والمعايير التي يتخذها العلماء أساسا للتصنيف فمنهم من يصنف العلاقات وفقا للأشكال وطبيعة المجتمعات، ومنهم من يصنفها على أساس طبيعة العلاقة الاجتماعية بحد ذاتها، ويعتبر تصنيف "تشارلز كولي" من ابرز تصنيفات العلاقات الاجتماعية، فقد ميز بين شكلين أساسيين للعلاقات هي:

أ- العلاقات الأولية: وهي كما يعرفها كولي علاقة الوجه للوجه، وبعبارة أخرى تتسم بالعمق والخصوصية، والكلية والدوام النسبي، فضلا عن أنها تعتبر غاية في ذاتها بمعنى أنها لا تكون وسيلة لتحقيق منفعة مادية أو مصلحة خاصة[2]، تتميز العلاقات الأولية بالقوة والتماسك والتعاون، وتسود

---

(1) حسام الدين فياض، مرجع سابق.

(2) نفس المرجع.

داخل الجماعات الصغيرة (الجماعات الأولية)، التي يكون فيها التركيز على عبارة "نحن" وليس عبارة "الأنا "مما يشير إلى قوة الانتماء إلى الجماعة والارتباط بها والولاء لها[1].

ب- العلاقة الثانوية: هي علاقة غير مباشرة تتحكم فيها القواعد الموضوعية والنظم القائمة في الجماعة تتصف بالسطحية والعمومية والنفعية والجزئية[2]، وتسود داخل الجماعات الثانوية وهي تلك الجماعات التي تتسم بكبر الحجم وضعف العلاقات الشخصية المباشرة وسيادة العلاقات الرسمية والتعاقدية كالعلاقات التي تحكم المؤسسات والجمعيات وغيرها.

وهناك تصنيف آخر للعلاقات الاجتماعية وضعه "فردناند تونيز" حيث ميز بين العلاقات التي تسود داخل المجتمع المحلي أو الصغير وبين تلك التي تسود داخل المجتمع الكبير أو العام، كذلك ميز دوركايم بين العلاقات الإجتماعية التي تسود داخل التجمعات التي تتسم بالتضامن العضوي (المجمعات المركبة) [3].

وتوجد أيضا تصنيفات أخرى منها:

✓ **العلاقات الأفقية والرأسية:** فالعلاقات الأفقية تنشأ بين الأشخاص الذين يشغلون مراكز متجانسة كجماعات الأصدقاء وزملاء العمل أما الرأسية فتنشأ بين أصحاب المراكز العليا والدنيا في الجماعة أو التنظيم.

✓ **العلاقات المجمعة والمفرقة:** اتجه فريق من العلماء إلى التفرقة بين العلاقات على أساس ما تحدثه من تقارب أو تباعد بين الأفراد والجماعات، ومن بين هؤلاء، عالم الإجتماع الأمريكي "ويليام

---

[1] خالد حامد، مرجع سابق، 36.

[2] حسام الدين فياض، المرجع السابق.

[3] خالد حامد، المرجع السابق، ص 35.

جراهام سامنر" الذي يذهب للقول بوجود نوعين من العلاقات هما: العلاقات المجمعة والتي تؤذي إلى تقوية الروابط بين أفراد الجماعة الداخلية وتعمل على توحيد مشاعرهم واتجاهاتهم ومواقفهم حيال الجماعات الأخرى.

أما العلاقات المفرقة فهي علاقات تعبر عن مشاعر واتجاهات أفراد الجماعة الداخلية حيال الجماعات الخارجية وهي تعبر عن مشاعر العداء لأفراد الجماعة الأخرى داخل نفس التنظيم[1].

4- تصنيفات العلاقات الاجتماعية:

❖ **علاقات اجتماعية طويلة الأجل وعلاقات اجتماعية وقتية:**

أ- علاقات اجتماعية طويلة الأجل: وهي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن ويؤدي إلى ظهور مجموعات توقعات اجتماعية ثابتة، وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة أمثلة لمثل هذه العلاقات.

ب- علاقات اجتماعية وقتية: وهذه العلاقات لها وقت معين بحيث تبدأ وتنتهي مع الحدث الذي يحقق هذه العلاقة، ومن أمثلة هذه العلاقة التحية العابرة في الطريق أو العلاقة بين البائع والمشتري[2].

❖ **العلاقات الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة:**

إن تواجد العلاقات الاجتماعية بين الناس لا يعني بالضرورة دخولهم في مواجهة مباشرة سويا، وإنما يمكن أن تتم هذه العلاقات بطريقة غير مباشرة بشكل المؤسسات التنظيمية العامة التي تشمل المجتمع ككل وبالتالي فإن الواجبات المتبادلة تتم بدون اللجوء إلى الإحساس الذاتي بالواجب نحو

---

(1) حسام الدين فياض، مرجع سابق.

(2) نبيل عبد الهادي، مرجع سابق، ص 152.

الطرف الآخر، وأيضا بدون أن يكون الهدف هو الحفاظ على استمرار هذه العلاقة وإنما يتم في إطار المؤسسات التنظيمية العامة والعكس صحيح في العلاقات المباشرة[1].

❖ **العلاقات الاجتماعية الإيجابية والسلبية:**

العلاقات الاجتماعية الإيجابية تؤدي إلى الاتفاق والإجتماع وتساهم في تماسك ووحدة وتكامل المجتمع، ومن بينها العلاقات الإجتماعية التعاونية التي تعبّر عن سعي مشترك للوصول إلى هدف مشترك، وكذا علاقات الصداقة القائمة على الإخلاص والإتحاد والتوافق.

أما العلاقات الاجتماعية السلبية فهي تؤدي إلى عدم اتفاق وعدم الاندماج، وهي تساهم في عدم التماسك في المجتمع وتدعو إلى التفكك[2].

❖ **العلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية:**

تتمثل العلاقات الاجتماعية الداخلية في علاقات الأعضاء داخل الجماعة والعواطف التي بينهم، وتتمثل العلاقات الاجتماعية الخارجية في علاقات الجماعة مع البيئة المحيطة بها، وقد تناول هذين النوعين من العلاقات بالتفصيل العالم الأمريكي "جورج هومانز" عند تحليله للتفاعل في الجماعات الصغيرة، وهو من الرواد المؤسسين لنظرية التفاعل(التبادل الاجتماعي).

---

(1) حسام الدين فياض، مرجع سابق.

(2) نوال بركات، مرجع سابق، ص 82.

5- العوامل المتحكمة في العلاقات الإجتماعية:

تنشأ بين الأفراد علاقات اجتماعية وهذه الأخيرة تتحكم فيها عدة عوامل نوردها فيما يلي:

- **القيم:** تمثل القيم الإتفاق السائد بين أعضاء الجماعة والذي يختص بتحديد نمط سلوك الأفراد بها، والتي تعتمد على المشاعر والمعتقدات العامة، فالقيم تشكل نسقا معنويا يجعل الأفراد ينظرون إلى أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى تحقيق الأهداف، لا على أنها محاولات لإشباع الرغبات، قد تظهر هذه القيم منذ فترة طويلة عند أعضاء التنظيم، فيكون الأفراد الذين يدينون بنفس القيم أكثر تفاعل مع بعضهم البعض، في حين تكون بعض القيم تكونت عند الأفراد عند تفاعلهم، فتكون نتيجة بدلا من سابقة.

كما يمثل عنصر تماثل القيم نوع من الثقافة التنظيمية السائدة في العمل وأنماط التفاعل التي تظهر فيه، فتدعم السلوك والتماسك الذي يشير إلى عمق الروابط والصلات الاجتماعية بين الأعضاء في محيط العمل وهذا من أجل الحفاظ على البناء الاجتماعي وإلا أصابه التفكك والزوال.[1]

- **المعايير:** وهي قواعد السلوك العادي وعناصر أساسية لتحديد الأدوار الاجتماعية لأنها تضع التوقعات والمجال الذي يمارس فيه دوره، وهي تعكس قيم المجتمع الأساسية. ويرى بعض العلماء أن المعايير هي قواعد من السلوك نالت القبول والرضا الشرعي، قررتها زمرة من الأفراد لضبط وتنظيم سلوك الأفراد من حيث تنظيم علاقاتهم ببعضهم البعض، فالمعايير تمثل قوة ضغط تؤثر على سلوك الأفراد وخاصة الجدد منهم. [2]

---

[1] حسام الدين فياض، مرجع سابق.

[2] نفس المرجع.

وتظهر المعايير عندما يتفاعل أفراد تجمعهم دوافع واهتمامات مشتركة لفترة كافية من الوقت، مما يضمن استمرار هذا التفاعل بشكل نسبي بين الأفراد.

فالمعايير هي عبارة عن محددات ومحكمات، وذلك لأنه يتم الرجوع إليها للحكم على سلوك الأفراد وسلوكهم الإجتماعي النموذجي وتحديد ما هو صحيح أو خطأ، ولهذا فالمعايير تختلف من مجتمع لآخر وهذا باختلاف الثقافات والجماعات، كما أنها تنمو وتتطور وتتغير. [1]

كما أن هناك ثلاث عوامل يجب اعتبارها في العلاقات الاجتماعية وهي:

1-أن الفرد بصورة عامة يعيش حياته كلها في ثقافة معينة وجماعات تتكون منها هذه الثقافة، والمعاني والخبرات التي تكونها هذه الوحدة الاجتماعية تخلق في الفرد أنماطا معينة من طرق الحياة تساعده على تفسير بيئته والاستجابة لها، ومن ثم فإن الذات الفردية أو الشخصية وكذلك سلوكه إنما هي كلها نتاج للحياة الاجتماعية التي هو جزء منها. [2]

2-إن السلوك الاجتماعي للأفراد يتم وجها لوجه مع الأفراد الآخرين لاعتبار حاجاتهم وأفعالهم ومن ثم فإن علاقات الفرد الاجتماعية المباشرة ستكون هامة جدا في تحديد كيف يتصرف، وليس صفاته الشخصية هي التي تحدد ذلك السلوك.

3-يقضي الناس أجزاء كبيرة من حياتهم داخل الجماعات ومن ثم فإن مراكزهم داخل الجماعة وحاجاتهم، وكذلك بنية الجماعة نفسها تمارس تأثيرا قويا على سلوك الفرد. [3]

---

[1] المرجع السابق، بتصرف.

[2] فهمي سليم الغزوي وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 158.

[3] نفس المرجع، ص159

ثانيا: العلاقات الأسرية

1- الأسرة

1-1 خصائص الأسرة :

إن الأسرة الناجحة تميز بجملة من السمات والخصائص التي تصنع نجاحها، ومن أهمها نذكر:

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج والدم والتبني، أو الوالدين والأبناء.

- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظائف التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.

- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.[1]

- يعيش أعضاء الأسرة في مسكن مشترك وتحت سقف واحد، قد تختص به الأسرة وقد يشاركها فيه أسر أخرى .... وقد اختلفت المجتمعات في تحديد مكان الزوجية.

- من خصائص الأسرة عموميتها إذ أنها موجودة في كل مجتمع إنساني كما أنها توجد في كل المراحل التي مر فيها المجتمع.

- الأسرة دائمة ومؤقتة في نفس الوقت، فهي دائمة من حيث كونها نظاما موجودا في كل مجتمع إنساني، وفي كل زمان ومكان، وهي مؤقتة لأنها لا تبقى إذا كنا نشير إلى أسرة معينة بل أنها تبلغ

[1] أحمد عبد اللطيف أبو سعد وسامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011، ص43.

درجة معينة من النمو من الزمان وتنحل أو تنتهي بموت أحد الزوجين وزواج الأبناء وتحل محلها أسر أخرى.[1]

– تعتبر الأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، فإذا كانت الأسرة تشيع فيها تقوى الله وطلب مرضاته والقيام بالفروض الدينية أشاع ذلك بين الأبناء روح تدين وموجه لسلوك وإلى الطريق المستقيم.

– تتوفر في الأسرة دقة التنظيم الاجتماعي التي تكفلها التشريعات القانونية ويأتي في المقام الأول عقد الزواج الذي يجري تحديده بصورة أدق من غيره من العقود حيث لا يملك الطرفان حرية وضع الشروط أو تغييرها نتيجة ما قد يتفقان عليه.[2]

– تعتبر الأسرة وحدة التفاعل بين الأشخاص فهي التي تحدد الأدوار والمسؤوليات المتطلبة من كل فرد فيها حسب إمكانيته المميزة في الأسرة.

– تلقي الأسرة بمسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى، حيث تجد أن المسؤوليات الأسرية تمتد طوال العمر وأن أكثر ما تواجهه الأسرة من مشكلات في هذا النطاق تكمن في تخلي بعض أفرادها عن مسؤولياتهم وعدم الوفاء بمتطلبات أدوارهم الأسرية[3].

تقوم الأسرة على أساس معايير يقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا وهي في نشأتها وتطورها قائمة على مصطلحات المجتمع مثل الزواج والقرابة والعلاقات الزوجية.

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع، ط3، المكتب الجامعي الحديث، 2003، ص 76.

[2] علي عبد الفتاح علي، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دط، دار الأيام ، عمان ، 2013، ص19.

[3] عبد الناصر عوض أحمد جبل، النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، د.ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص 55.

– الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر في النظم الأخرى وتتأثر بها، فالأحوال السياسية والإقتصادية والأخلاقية السائدة في المجتمع تؤثر على الأسرة كما أن الأسرة تؤثر على باقي نظم المجتمع.

– الأسرة وحدة إحصائية حيث تتخذ أساسا الإجراءات الإحصائية المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة، ومعدلات المواليد والوفيات والهجرة، وترجع أهمية هذه الإحصاءات إلى أن الدولة تضع سياستها الإنمائية في ضوء هذه الإحصائيات.

– يجمع أفراد الأسرة الإنتساب إلى اسم عائلي موحد يمنح أعضاء الأسرة وضعا اجتماعيا معينا وهو ما يسهم في تكوين المكانة الاجتماعية للفرد بناءا على انتسابه لعائلة معينة[1] .

أما عن خصائص الأسرة الحديثة فنذكر منها:

– تتميز الأسرة الحديثة بأنها أسرة نووية غير منعزلة وتتكون من الأب والأم والأولاد.

– سيطرة الطابع الذاتي على العلاقات داخل الأسرة مع دخول تعديلات ملحوظة على سلطة الأب على الزوجة والأولاد تتسم بتخفيف حدة سلطة الأب وإتباع الأسلوب الديمقراطي في إدارة الحياة الأسرية.

– تمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة فلكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية.

– ارتفاع مكانة المرأة بالأسرة وظهورها كشخصية إيجابية ومؤثرة في الحياة الأسرية مع تمتعها بالكثير من الحريات كحق التعليم والعمل وحق اختيار شريك الحياة.

– ازدياد امتيازات الأطفال يوما بعد يوم داخل بيئة الأسرة نفسها.

---

[1] الخولى سالم الخولى، الأسرة والتربية والمجتمع، دط، جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.ص27.

– اهتمام الأسرة اليوم بمظاهر الحضارة والكماليات لمزيد من الإشباع للإحتياجات الأسرية[1].

– الأساس العاطفي والإنفعالي.

– التأثير الشكلي والتشكيلي : فهي تكوّن الأفراد على الشكل الأمثل الذي يرسمه لها المجتمع وتشكيل الأفراد للإندماج فيه.

– الحجم المحدد فهي ذات حجم محدد الجوانب[2].

1–2 وظائف الأسرة:

هناك العديد من الوظائف التي تقوم بها الأسرة كجماعة اجتماعية أساسية ومهمة جدا ويمكن حصر هذه الوظائف في ما يلي:

- **الوظيفة البيولوجية:** وهي من أهم وظائف الأسرة وهي عبارة عن الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الإنقراض[3]. والوظيفة البيولوجية استمرت مع الأسرة في كل المجتمعات فالمجتمع لا يقبل أبناء شرعيين إلا من أفراج متزوجين حتى إن كانت ثقافة هذا المجتمع لا تفهم بوضوح الدور الذي يقوم الزوج في إنتاج الذرية الجديدة[4].

- **الوظيفة الإقتصادية:** إن رابطة الزواج أكثر من أنها تقوم على أساس جنسي فالأسرة تقوم بأعباء اقتصادية لم يكن أي من الزوجين يقوم بها قبل الزواج ؛ فهي تتحمل ضرورة الموازنة بين دخلها وبين

---

(1) نادية حسين أبو سكينة وآخرون ، العلاقات والمشكلات الأسرية،ط1، دار الفكر، 2011، ص34.

(2) فيروز مامي زرارقة وآخرون، السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية، دط، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص130.

(3) أحمد عبد اللطيف أبو سعد، مرجع سابق، ص40.

(4) أحمد محمد أحمد وآخرون، التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الصفاء، عمان ، 2013، ص119.

احتياجاتها وهذا يساعد على استقرارها ،كذلك فإن بعض حالات المشاكل الأسرية والتصدع الأسري والطلاق يكون نتيجة القصور المادي الإقتصادي[1].

فالأسرة في العصور القديمة تمثل هيئة اقتصادية متكاملة تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه، وتشرف على شؤون التوزيع والإستهلاك والاستبدال الداخلي[2].

- **الوظيفة الاجتماعية:** كانت الأسرة ولا تزال أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي، ونقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر وبمعنى آخر تعليم الفرد الامتثال لمطالب المجتمع، والإندماج في ثقافته وإتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته، ومجاراة الآخرين بوجه عام[3].

- **الوظيفة الترويجية:** تتضمن الخبرات في حياة أي فرد الرعاية والطعام واللعب ،وتمثل هذه الخبرات المشبعة ذاتيا معلما أساسيا تقارن على أساسه الأحداث الأخرى، ومع استمرار نضج الفرد يستمر حدوث أكثر خبرات الحياة إشباعا في سياق النشاط الترويجي التعبيري، متمثلا في الألعاب و الرياضة و التفاعل الحميم و النشاطات الفنية و الدينية، و هكذا يمكن القول أن المعنى الأكثر أساسية للعمل والأنشطة الأدائية الأخرى، إنما يتحدد بالرجوع إلى معان نمت في سياقات ترويجية وليس العكس[4].

- **وظيفة التسلية:** تلعب الأسرة دور ترفيهي كبير وقد اخبر "وليام أجبرون" أن فقدان الأسرة لهذه الوظائف هو الذي فككها ، ولقد لاقت فكرة وليام هذه انتقادات وإعتراضا كبيرا خاصة من علماء

---

(1) حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص84.

(2) أحمد محمد أحمد وآخرون، مرجع سابق ، ص137.

(3) أحمد عبد اللطيف أبو سعد، مرجع سابق، ص42.

(4) أحمد محمد أحمد وآخرون، مرجع سابق، ص 148.

الإتجاه البنيوي الوظيفي، ويرى "بارسونز" أن الأسرة أصبحت أكثر تخصصا ولكن هذا لا يعني أنها أصبحت أقل أهمية لأن المجتمع يعتمدها لأداء وظائف مختلفة[1].

- **الوظيفة النفسية:** من المعروف أن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالمناخ النفسي السائد في الأسرة، وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم، ويكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الأباء والأهل وبتكرار الخبرات العائلية الأولى وتعميمها الذي يسيطر على الجو الذي يحيا في إطاره الطفل فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب والتألف، والأسرة التي تحترم فردية الشخص، وتدربه على احترام نفسه، وتساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه هي الأسرة المستقرة الهادئة[2].

- **الوظيفة الثقافية:** ليست الثقافة والتربية بالمجالين المتوازيين، ولكنهما مجالان متداخلان وعلاقتهما تبادلية لما بينهما من ترابط وثيق، وإذا كانت التربية هي الوسيلة المثلى لنقل الثقافة القومية ، وتعزيز الذاتية الثقافية، فإن الثقافة هي التي تغذي التربية وليس التعليم فحسب، وإن برامج التربية التي تقوم بها مؤسساتنا المختلفة يرتبط نجاحها بربطها بمفاهيم الثقافة وقيمها وأهدافها[3].

- **الوظيفة الجنسية:** وتعني هذه الوظيفة تعلم الإنسان معظم نماذج الحياة الأسرية ابتداء من العلاقة الجنسية إلى العناية بالأطفال وتعليمهم آداب السلوك فيما يتصل بالغريزة الجنسية خاصة بعد مرحلة البلوغ للأبناء ويدخل في صلب هذه الوظيفة إشباع الغريزة الجنسية لكلا الزوجين بطريقة مقبولة اجتماعيا[4].

---

(1) بوهلال أحلام، مرجع سابق، ص38.

(2) أحمد عبد اللطيف أبو سعد وآخرون، مرجع سابق، ص41.

(3) أحمد محمد أحمد وآخرون، مرجع سابق، ص 30.

(4) عبد الناصر أحمد جبل، مرجع سابق، ص58.

- **وظيفة التربية الخلقية والدينية:** تقوم الأسرة بتربية النشء على قيم ومعتقدات المجتمع فالسلوك الأخلاقي للفرد يساهم في تنمية علاقاته الاجتماعية مع محيطه، والشريعة الإسلامية أهم ركيزة ترجع إليها عند توجيه سلوك الأطفال فالعلاقة مع الله تجعل من الأطفال أسوياء نفسيا[1].

- **الوظيفة الجسمية:** وهي أهم الوظائف خاصة في بداية حياة الطفل فهي توفر له الرعاية والعناية والغداء والملبس والتدفئة والراحة وسلامة الطفل رهن بتوفير الحد الأدنى من هذه الرعاية والأمور المادية، هنا يتمثل الدور الكبير في تحقيق هذه الوظيفة[2].

- **الوظيفة البديعية:** فهو قيام الأسرة بتكوين الذوق الجمالي وتنمية الحس البديعي ، فالطفل الذي يعيش في أسرة ذات منزل مرتب، متناسق ونظيف يتعلم تقدير الجمال وإدراك التناسق والتناغم، ويحب النظام والترتيب، على خلاف الذي يعيش في منزل تسوده الفوضى ويعمه الاضطراب فمثل هذا ينعكس في سلوك الطفل فيتسبب في قلقه وعدم استقراره وفقدان التركيز وسوء الاتزان.

- **الوظيفة القومية للأسرة:** في المنزل يطالع الطفل على معاني القومية والوطنية بالإستماع إلى الأهل وأحاديثهم في أمور الحياة والوطن، والأمة والحوادث العلمية وأحاديث البطولية والقومية وأساطير الأمة وحكايتها وأغانيها وموسيقاها، وأمثالها الشعبية مما يغرس الحمية في نفسه ويشكل الإطار المرجعي لسلوكه الوطني والقومي[3].

---

(1) هميلة شادية، الإستراتجية الأسرية التربوية للمتفوقين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011، ص27.

(2) بوهلال أحلام، مرجع سابق، ص36.

(3) حليمة لكحل وربيعة زايدي، أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العلاقات الأسرية . الفيس بوك نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017، ص50.

بالإضافة إلى مجموعة من الوظائف التي حددها بعض الباحثون وهي:

- الإنجاب والتكاثر.

- تلبية الحاجات الفطرية(الحاجة الجنسية للزوجين، الحاجة النفسية والحاجات الحيوية والإجتماعية لكل الأفراد).

- تقسيم العمل الاجتماعي بين أفراد الأسرة بالتعاون والتكافل.

- تحقيق التقارب الاجتماعي والترابط عن طريق المصاهرة[1].

1-3 أهمية الأسرة ودورها في التنشئة الإجتماعية:

على الرغم من تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعنى بتربية الطفل وإعداده للحياة فإن الأسرة كانت ومازالت ولا تزال أهم وكالة إجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشء وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة، وذلك رغم التطور التكنولوجي الممثل في الوسائل السمعية والبصرية، وأهمها مواقع التواصل الإجتماعي وما أصبحت تمثله من خطر يهدد النشء الصغار بل وحتى الكبار، والغزو الثقافي المصاحب لخطر العولمة الزاحف وما ينطوي عليه من نوايا تهدد ثقافة المجتمع وقيمة ومعتقداته وكيانه، حيث تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الإجتماعية للطفل.[2]

فالأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يحتضن الطفل ويتعامل معه.فالطفل في بداية حياته يكون مادة خام قابلة للتشكيل على أي الأشكال وأي النماذج ومن ثم فإن ما تقدمه الأسرة للطفل

[1] بوهلال أحلام، مرجع سابق، ص38.

[2] نفس المرجع، ص35.

هو الذي يصنع شخصيته الأولى وبذلك تكون الأسرة الجماعة الأولية التي تكسب الطفل الخصائص الاجتماعية والنفسية والمعرفية للمجتمع.

كما أنها الوسيلة التي يبنى بها الطفل بناء سليما، ففي الأسرة يتعلم الطفل معاني الكفاح والجد والكد في الحياة ويتعلم الاستقلال في القرار وحرية التفكير ويتعلم الخصائص والسمات الشخصية الفاصلة كالشجاعة والصبر والثبات والمعاملة الحسنة للناس ومساعدة الآخرين[1].

وعليه فالأسرة تقوم بدور مهم في التنشئة الإجتماعية للناشئين فهي تعمل وحدها على تهيئتهم التهيئة الاجتماعية من خلال السنوات المبكرة من أعمارهم والتي هي من أهم السنوات في نمو الطفل وتكوينه سواء في الجوانب الجسمية أو الجوانب النفسية[2].

كما أن الأسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة التي تمليها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تمليها هي عليه. وبذلك تكون الأسرة مؤسسة المجتمع الأساسية في الحفاظ عليه وعلى تراثه الثقافي والحضاري.[3]

فالأسرة تتعهد بالتشكيل والتطبيع الاجتماعي فهي محيط تربوي بالدرجة الأولى يتم فيها إكساب الطفل اللغة والقيم ومعايير السلوك وضبطه ويكتس بها أساليب التعامل الاجتماعية وبعد 6 سنوات عادة يبعثه المجتمع إلى المدرسة ولكن في إطاره ووفقا لحدوده وضوابطه الثقافية ولكنه في نفس الوقت يتقاسم عملية التربية مع المدرسة[4].

---

[1] تيلوي عابد وعاشور زينة، أفراد الأسرة الجزائرية في عصر العولمة، بين الاتصال والعزلة، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، أيام 10/9 أفريل 2013، ص19.

[2] علي عبد الفتاح، مرجع سابق، ص19.

[3] عامر مصباح، مرجع سابق، ص82.

[4] علي عبد الفتاح ، مرجع سابق، ص19.

كما يؤكد كبار الأطباء النفسانيين والعلماء المختصين الذين وضعوا نظريات التربية أن خيال الإبن أو البنت في العالم الثالث يبدأ بتقمص سلوك الآباء والأمهات ويحتفظ الأبناء بالنماذج السلوكية التي يلاحظونها عن آبائهم في خيالهم ونفسيتهم ثم تغدو سلوكات تلقائيا في حياتهم الاجتماعية فإذا كانت هذه النماذج صالحة ومعتدلة فهذا يدل على أن شخصية الطفل شخصية سليمة تتوفر على الخصائص الكريمة والمحبوبة والمقدرة من قبل المجتمع، وإذا كانت نماذج فاسدة تحمل في ثناياها الانحراف والفساد الخلقي السلوكي فإن هذا يدل على فساد الطبع لدى الطفل واضطراب شخصيته [1].

ويقول علماء التربية: إن الطفل السعيد هو الطفل الذي يعبّر عن مشاعره عندما يشعر بها ولا يتركها تتراكم بحيث تظهر بعد ذلك في تعابير مدمرة، وهذا يعني أن المشاكل السلوكية الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع يمكن أن ترد بشكل أو بأخر إلى ظاهرة الصمت والعزلة داخل البيت فجنوح الأبناء وانعزالهم عن الأبوين راجع إلى شعورهم بالإختلاف التام وعدم القدرة على الانتماء لكيان الأسرة[2].

ونشير إلى الدراسة التي قام بها "سميت ومارتن" والتي تبين درجة تأثير سلوك الآباء يعيشون القلق والصراع بين تحقيق رغبات الآباء وبين استعداداتهم غير الملائمة لهذه الالتزامات، كانوا متأخرين دراسيا وذلك بنسبة 52% من العينة.[3]

وترجع أهمية الأسرة في تنشئة الأطفال إلى ما يلي:

– أن الأسرة وما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الجماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.

---

[1] عامر مصباح، مرجع سابق، ص82.

[2] تبلوي عابد وعاشور زينة، مرجع سابق، ص7.

[3] عامر مصباح، مرجع سابق، ص7.

- الأسرة أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل.

- أن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في اكتساب الأبناء للقيم والتقاليد منها: شخصية الوالدين، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وجنس الإبن.

- يعتبر الآباء بمثابة مصفاة تصفي أو تنقي القيم قبل عبورها إلى الطفل، كما أنهم نماذج أمام الأطفال يقلدونها.

- الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال بالعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.[1]

1-4 المشكلات الأسرية:

عند الحديث عن الأسرة وبناءها لابد من الإشارة إلى أهم الصعوبات والعوائق التي يمكن أن تعترض بناء هذه الأسرة وتؤثر على التوازن والتوافق داخلها، حيث يختل فيها التفاعل الزواجي وتتوتر العلاقة بين الزوجين وتضطرب حياتهما ولا تخلو أي أسرة من هذه المشكلات وإنما تختلف من حيث حدتها من أسرة إلى أخرى.

ويقصد بالمشكلة الزواجية الأسرية ظهور عائق يمنع الزوجين أو يمنع أحدهما من إشباع حاجات أساسية أو تحقيق أهداف ضرورية، وتحصيل حقوق شرعية فيشعر أحدهما أو كلاهما بالحرمان والإحباط، ويدرك التهديد وعدم الأمن في علاقته الزوجية، وينتابه القلق أو الغضب في تفاعله الزواجي، ويسوء توافقه مع الشريك الآخر.[2]

---

[1] بوهلال أحلام، مرجع سابق، ص35.

[2] أحمد عبد اللطيف أبو سعد وسامي الختاتنة، مرجع سابق، ص49.

كما يرى بعض المتخصصين في طريقة خدمة الفرد بأن المشكلة الأسرية هي شكل من أشكال التوظيف الخاطئ الذي يمارس في نطاق الأسرة، فالمقصود في أداء الوظائف الأسرية يشكل حالة من التفكك وعدم التكامل وعدم التوازن يحيد بالأسرة عن الأهداف العامة المشتركة التي يتوقع المجتمع منها تحقيقا.[1]

قد تكون هذه المشكلات الأسرية ناتجة عم عدم قدرة الأسرة على تلبية وظائفها، وقد يكون السبب إقتصاديا، كما قد يكون عدم القدرة على الإنجاب، وقد تتمثل المشكلة في علاقة الزوجين، أو في علاقة الزوجين بالأبناء، وقد تمتد لتشمل أقارب آخرين[2].

وتعود معظم المشكلات الأسرية إلى مجموعة من الأسباب والعوامل التي تعمل على إثارتها،وهناك من يقسمهما إلى عوامل ذاتية تتصل بذات الشخص، وأخرى بيئية تتصل بالبيئة التي تعيش فيها الأسرة، وسنعرض هذه العوامل تحت كل مجموعة:

أ- العوامل الذاتية:

تتعلق بذات الشخص وتكون سببا في قيام المشكلات الأسرية ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

1- **العوامل الجسمية:** تشير إلى وجود عاهات أو عيوب جسمية سواء لدى أحد الزوجين أو الأبناء بالأسرة وهو يؤثر بالسلب على القيام بالأدوار الأسرية كما يجب، ويجعل الفرد المصاب بالعاهة يشعر بالضيق واليأس والعجز، والطرف الآخر قد ينظر إليه نظر شفقة وعطف.

2- **العوامل العقلية:** قد وجد أن للعوامل العقلية علاقة قوية بحدوث المشكلات الأسرية، فمستوى الذكاء مثلا لدى الزوجين قد يكون مصدر قلق ومشاكل، فإذا كانت الزوجة أعلى من زوجها في

---

[1] عبد الناصر عوض أحمد جبل، مرجع سابق، ص56.

[2] إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الإجتماع، ط1، دار الشروق، عمان، 2006، ص317.

مستوى الذكاء فإن ذلك قد يدفعها إلى السيطرة والتحكم في شؤون الأسرة وانتزاع القيادة من الزوج ، وهو ما يولد صراع بينهما.[1]

3- **العوامل النفسية:** تشكل جزء هام من السعادة الزوجية أو قيام المشكلات الأسرية، فلو أن الزوجين بينهما توافق في الميول والرغبات والمشاعر كان ذلك مؤشر على نجاح الحياة الزوجية وإذا كان العكس تشتعل المشاكل والغيرة بينهما.[2]

4- **العوامل الإجتماعية والأخلاقية:** عادة ما يأتي الزوجان من بيتان مختلفان في بعض جوانب التربية والتنشئة الإجتماعية، فقد يأتي الزوج من بين يتسم بالحرية الكاملة... ويتزوج من زوجة بيت عكس ذلك تماما حيث الانضباط والتقديس للحياة الزوجية ...، فكيف لهذين الزوجان أن يعيشا في أسرة هادئة.[3]

ب- العوامل البيئية:

تتمثل في العوامل الموجودة في البيئة التي تعيش فيها الأسرة، وتتأثر بها ومن أهمها:

1- **العلاقة الأسرية:** تعتبر أهم العوامل التي لها تأثير واضح على تماسك الأسرة وقوتها أو ضعفها وتفككها، حيث أن الأسرة ما هي إلا مجموعة من الأفراد يرتبطون بشبكة من العلاقات الإجتماعية والروابط، وعلى قدر هذه الروابط ومتانتها تكون قوة تماسك الأسرة.

---

[1] عبد الناصر عوض أحمد جبل، مرجع سابق، ص160.

[2] نفس المرجع، ص161.

[3] نفس المرجع، ص162.

2- **البيئة الخارجية وأثرها على المشكلات الأسرية:** يقصد بها العوامل المؤثرة على كيان الأسرة من خارجها مثل الأقارب والأصدقاء ...، ووسائل الإعلام المختلفة وكلها عوامل تؤثر بدرجة كبيرة على أفراد الأسرة كما قد تؤدي إلى تفكك الأسرة.[1]

وبشكل عام قد يظهر الخلاف والمشاكل الزواجية الأسرية للأسباب التالية:

– الحب المثالي: يرى الزوج أن عليه أن يختار زوجة غاية في الجمال، وفي المقابل ترى الزوجة زوجها لها وحدها فلا تريد أحد أن يشاركها فيه وخاصة والدته.

– عدم القدرة على التعامل مع الضغوطات: حيث يعاني الزوج من ضغوطات في العمل لا تساعده فيها الزوجة،كما قد تعاني الزوجة من ضغوطات في مسؤوليات المنزل لا يقوم بها غيرها.[2]

– **مشكلات الاتصال:** وهنا الزوجة لا تكف عن الحديث والثرثرة والتنقل من موضوع لآخر بينما قد يكون الزوج منشغلا بجهاز التلفاز لا يتابع كلام زوجته وحتى قد لا ينظر إليها.

– **عدم التعارف:** وهنا نجد بعض الأزواج لا يعرف خصائص شريكه، ولا يهتم بمعرفة طباعه، ولذلك يلجأ الشريك إلى التعامل مع شريكه بطريقة عشوائية مما يؤدي إلى حدوث سوء تفاهم بينهما.

– **المفاجآت غير المتوقعة:** بمعنى حدوث ظروف طارئة غير متوقعة كفقدان الزوج لوظيفته أو رسوب الإبن، وعدم قدرة الزوجين لسبب أو آخر من التعامل مع هذه المفاجئة غير المتوقعة.[3]

---

[1] عبد الناصر عوض أحمد جبل، مرجع سابق، ص163.

[2] أحمد عبد اللطيف أبو سعد وسامي ومحسن الختاتنة، مرجع سابق، ص 61.

[3] نفس المرجع، ص64.

إن المشكلات الأسرية متعددة ومتنوعة ومتشابكة، وهناك عدة تصنيفات أو تقسيمات لهذه المشاكل، ومن بينها اخترنا تصنيف "هيل Hill" المقسم إلى ثلاث فئات هي:

1-**التمزق أو فقدان الأعضاء Dismemberment**: ويقصد به فقدان أحد أعضاء الأسرة نتيجة ذهابه إلى الحرب أو دخول أحد الزوجين المستشفى أو موت أحد الوالدين، أو فقدان أحد أفراد الأسرة لأي سبب من الأسباب.

2-**التكاثر أو الإضافة Accession**: و يقصد به ضم عضو جديد للأسرة دون استعداد مسبق، و مثال ذلك: حمل غير مرغوب فيه، أو تبني طفل أو حضور أحد الأجداد المسنين للإقامة مع الأسرة.

3- **الإنهيار الخلقي Demoralisation**: ويقصد به فقدان الوحدة الأسرية والأخلاقية ويقصد بها الخيانة الزوجية أو إدمان الخمر والمخدرات أو الإنحراف، وكل الأحداث التي تجلب الخزي والعار.[1]

ولقد انتقينا أهم المشكلات الأسرية التي تواجهها الأسرة على مدار مراحل حياتها:

أ- **عمل المرأة**: من مشاكل الأسرة الحديثة خروج المرأة للعمل، ولا يقصد بذلك أن مجرد خروج المرأة للعمل هم المشكلة في حد ذاتها ولكن المشكلة جاءت نتيجة لهذا الخروج، فنجد خروج المرأة للعمل أظهر مشاكل لم تكن موجودة من قبل، أهمها:

- **مشكلة تربية الأطفال**: حيث أن خروج المرأة للعمل جعل رعاية الأطفال وتربيتهم والعناية بهم أقل نجاحا من ذي قبل.

[1] المرجع السابق، ص59.

- **انهيار تقسيم العمل خارج المنزل:** حيث أن المرأة التحقت بأعمال كانت حكرا على الرجال وأصبح من الصعب الآن أن نجد مهنة تخص الرجال وحدهم، هذه المشاركة بين النساء والرجال في نفس المهن أدى إلى زيادة حدّة التنافس والصراع بينهما[1].

- **انهيار تقسيم العمل في المنزل:** حيث أن الخط التقليدي الذي يميز أعمال الرجال وأعمال النساء في المنزل أصبح أقل وضوحا عن ذي قبل حيث أن عمل المرأة في المنزل أصبح يشارك فيه الرجل، وإذا تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل فإن ذلك يؤدي إلى شجار ومتاعب بينهما.[2]

ب- **التفكك الأسري:** لقد اختلفت وتعددت تسميات هذا المصطلح فالبعض يسميه التفكك الأسري، وهو ما ينتج عن وفاة أحد الوالدين أو كليهما، أو الهجر أو الطلاق أو الغياب لمدة طويلة الأجل، وهناك من يسميه التصدع الأسري، وهو ما ينشأ نتيجة موت أحد الوالدين أو الطلاق وفي الوقت نفسه نجد من يطلق على هذا المصطلح اسم البيت المحطم وهو البيت الذي يتحطم بسبب الطلاق أو المنازعات والخصومات المستمرة، أو بسبب الموت أو سجن أحد الوالدين، أو غياب أحدهما أو كليهما لفترة طويلة.[3]

وفريق أخر يطلقون عليه تعبير العائلة المتداعية التي تحدث بسبب الوفاة لأحد الوالدين أو كليهما. وفريق أخر يطلقون عليه اسم التفكك العائلي.

---

[1] السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دط، دار المعرفة الجامعية، دم ن ، 2002، ص16.

[2] نفس المرجع، ص16.

[3] محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، ط1، دار الثقافة، عمان، دس ن، 185.

وفريق يسميه الأسرة المحطمة والتي يدفعها لتحطيم علاقتها الطلاق أو الشجار المتواصل أو الوفاة أو السجن لأحد الوالدين أو الغياب المستمر لأحدهما أو كليهما.[1]

ومهما اختلفت الألفاظ وتنوعت التسميات لهذا المصطلح إلا أنها تشير إلى مدلول واحد هو تفكك الأسرة نتيجة عوامل عدة مثل الفقر، الطلاق، الموت والإنفصال أو اتصاف الآباء بصفات الرذيلة والأخلاق السيئة أو ضعف الخبرة لدى الوالدين في تنشئة أبنائهم.[2]

ولقد تتعدد أشكال التفكك الأسري واختلف تصنيفها، حيث نجد أن "وليام **Goode**. **w**" صنفها كما يلي:

1- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجر وفي بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدا عن المنزل وبالتالي البعد عن شريكه لأطول فترة ممكنة.

2- التغيرات في تعريف الدور الناتجة عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوجة والزوج إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وضوحا في هذا المجال تكون في صراع الآباء مع أبنائهم الذين يكونون في سن الشباب.

3- أسرة "القوقعة الفارغة" وفيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى، وكذلك اتصالاتهم ببعضهم ويفشلون في علاقاتهم معا وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.[3]

---

[1] أحمد عبد اللطيف أبو سعد وسامي محسن الختاتنة، مرجع سابق، ص22.

[2] محمد سند العكايلة، مرجع سابق، ص 186.

[3] حليمة لكحل وربيعة زايدي، مرجع سابق، ص 58.

4- يمكن أن تحل الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية، وذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أية كوارث أخرى مثل الحرب أو الفيضان...إلخ.[1]

و أسباب التفكك الأسري كثيرة ومتعددة منها ما يلي:

1- عدم الالتزام والتمسك بالأسس المعروفة شرعا بالزواج المتمثلة بتعاليم القرآن وتعاليم الرسول عليه الصلاة والسلام: إن كثيرا من الأفراد يقوم أساسهم على اختيار المرأة لجمالها أو لما تملك من الأموال، وكذلك العائلة تلعب دورا مهما في الإختيار، إلاّ أن هذه الأسباب لا تعود إلى أسس شرعية، إذ يجب على الفرد عند اختياره المرأة الصالحة الإلتزام بما جاء به القرآن وكذلك ما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام.

ففي مجال اختيار الزوجة الصالحة يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم» إذ تشير الآية إلى تفضيل المرأة المؤمنة على المشركة ولو كانت جميلة، كما أن الرسول عليه السلام قال: تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك.[2]

2- الإنحلال الخلقي: ويعني سوء أخلاق أحد الوالدين، والانغماس في الشهوات والانحراف وراء الرذيلة، وانحطاط القيم الأخلاقية داخل محيط الأسرة، وإن تستحسن الرذيلة وتقوم مقام الفضيلة، ويكون انعدام المروءة والشرف أمرا عاديا وليس مستهجنا، وعندئذ يقلد الطفل هذه الأنماط السلوكية

---

[1] المرجع السابق، ص58.

[2] أحمد عبد اللطيف أبو سعد وسامي محسن الختاتنة، مرجع سابق، ص224.

الشائنة معتقدا أنها الأفضل والأجود ولا بديل عنها ...وقد صدق رسول الله عليه السلام عندما قال: "كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه".[1]

3- ثورة الاتصالات الحديثة: تعتبر وسائل الاتصال الحديثة سببا من أسباب التفكك الأسري في المجتمعات المعاصرة على الرغم مما يمكن أن يكون لها من إيجابيات كالتسهيل في الكثير من أمور الحياة وقضاء بعض أوقات الفراغ، إلا أن سلبياتها كثيرة حيث أخذت الكثير من أوقات الأفراد، مما قلل واجباتهم الأخرى نحو أسرهم..

وإن الانترنيت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر من أحدث وسائل الاتصال التي دخلت على الأسرة في الفترة الأخيرة وإن كان لها إيجابيات إلا أن سلبياتها طغت على إيجابياتها من خلال تعامل أفراد الأسرة مع هذه الخدمة.[2]

فمواقع التواصل الاجتماعي عالم افتراضي من العلاقات الاجتماعية فرض نفسه على نمط الحياة، من حيث المصطلحات والضوابط والثقافة في ضوء التقارب الثقافي والاختلاط الفكري الذي أحدثه، مما أثر على الترابط الأسري حيث ارتفعت نسبة الأشخاص الذين لا يقضون وقتا مع عائلاتهم إلى 45% بسبب الانشغال بتلك المواقع.

ويقول الدكتور "أحمد البحيري" الباحث في علم الاجتماع "إن تلك المواقع أثرت سلبا على العلاقات الأسرية وساعدت على اتساع الفجوة بين أفراد الأسرة، والتفكك الأسري مؤكدا أن هذه

---

[1] محمد سند العكايلة، مرجع سابق، ص194.

[2] حليمة لكحل وربيعة زايدي، مرجع سابق، ص 61.

المواقع أصبحت إدمانا يمثل خطورة على الأسرة العربية والعلاقات والتقارب والدفء الذي تتميز به المجتمعات العربية.[1]

2- العلاقات الأسرية:

2-1 خصائص العلاقات الأسرية:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى لأي تنظيم بشري، وهي بذلك نقطة الانطلاق والبداية لأي تنظيم اجتماعي مهما كان صغيرا.وهي أيضا تعتبر مركز العلاقات الاجتماعية .وللأسرة أهمية كبيرة في تكوين بناء الشخصية لدى الفرد، كما تعتبر كذلك تلك المؤسسة الأساسية التي نتعلم فيها الماضي و تعمل على التحضير للمستقبل[2]، وهذا كله راجع إلى مجموع العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة والتي تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:

- الحب والمودة :إنّ هذا النّهج وإن كان مشتركا بين كل أفراد الأسرة إلا أنّ مسؤولية هذا الأمر تقع بالدرجة الأولى على المرأة، فهي بحكم التركيبة العاطفية التي خلقها الله تعالى عليها تعدّ العضو الأسري الأكثر قدرة على شحن الجو العائلي بالحبّ والمودّة [3].

- التعاون : وهذا التعاون يشمل شؤون الحياة المختلفة، وتدبير أمور البيت،وهذا الجانب من جوانب المنهج الذي تقدم به الإسلام للأسرة يتطلب تنازلا وعطاء أكثر من جانب الزوج[4].

- إحترام الوالدين وعدم الخروج عن أوامرهما.

---

(1) محمد رجب، مواقع التواصل الإجتماعي تتسبب في التفكك الأسري، صحيفة العرب،العدد 9890، الجمعة 2015/04/17، ص21.

(2) حمدوش الرّشيد ،مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة إمتدادية أم قطعية، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 ص 244.

(3) حمدي أحمد بدران، مرجع سابق، ص 46.

(4) نفس المرجع، ص47.

– الإعتراف بفضل الأباء وعدم التنكر لهم والتفاني في خدمة الأسرة .

– عدم الإعتداء على حقوق أفراد الأسرة وحرياتهم .

– إشتراك أفراد الأسرة فيما يحصل عليه أفرادها من مجهودات خاصة.

– قيام العلاقات بين أفراد الأسرة والأخرين خارجها على مجموعة من الأصول الأخلاقية والإجتماعية[1].

2–2 أشكال العلاقات الأسرية:

تتكون الأسرة من الزّوجين والأبناء، وتتصل الأسرة بأصول لها فروع وتمتد إلى الأقارب والأرحام، وهي في شكلها الأوّل وتكوينها المحدّد، تبدأ بالزوجين اللّذين تفرعا من أصول لهما، ثمّ تأخد الأسرة الجديدة التي تبدأ بالزّوجين لتكون أصلا لفروع أخرى تتفرع عن طريق الأبناء والأحفاد وهكذا. [2] وعليه تأخد العلاقات الأسرية شكلين رئيسين هما:

1– العلاقات الدّاخلية للأسرة: وهي ممثلة في العلاقات التالية:

أ– العلاقات الأسرية بين الزوج والزّوجة:

إنّ العلاقة الطبيعية التي يجب أن تسود بين الزّوجين، هي السّكن والمودة والرّحمة[3]، مصادقا لقوله تعالى في كتابه العزيز: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ

[1] نادية أبو سكينة، العلاقات و المشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص117.

[2] مصطفى عوفى،خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19 جوان 2006، ص137.

[3] حمدي أحمد بدران، مرجع سابق، ص 46.

بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: 21]. وهذا لكون علاقة الزّوج بزوجته تؤثر بشكل مباشر على الأبناء وعلى الأسرة ككل وكذلك من خلال كون:

السّعادة الزّوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة ممّا يخلق جوّا يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة ومتزنة.

الوفاق والعلاقات السّوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجات الأبناء إلى الأمن النّفسي وإلى توافقهم الاجتماعي .

التعاسة الزّوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة ممّا يخلق جوّا يؤدي بالأبناء إلى نمّو نفسي غير سليم.

الخلافات بين الولدين تخلق توترا يشيع في جو الأسرة ممّا يؤدي إلى السلوك المضطرب لدى الأبناء.[1]

ب- العلاقة بين الوالدين والأبناء:

فالأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم للأبناء تؤثر على تكوينهم النّفسي والاجتماعي، فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة وتثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن ترتب عليها اضطرابهم النّفسي والاجتماعي أمّا إذا كانت الأساليب المتبعة بناءة متوجة بالحّب والتفاهم أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النّفسية .

فهناك اتجاهات والدية تؤدي إلى نمو اتجاه إيجابي، واعتبرت سوية وهناك مجموعة من الاتجاهات الوالدية تؤدي إلى نمو في اتجاه سلبي اعتبرت سلبية[2].

---

[1] عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنّشر،عمان،2005 ص103.

[2] نفس المرجع، ص 107.

ت- العلاقة بين الإخوة:

تؤثر العلاقة بين الإخوة في نمّو الشّخصية فالعلاقات المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل، والخالية من التنافس تؤدي للنّمو النّفسي السليم للطفل بينما يؤدي تفضيل طفل على الآخر لأنه الأكبر أو الأصغر إلى منافسة بين الإخوة والكراهية والغيرة، وهذه العلاقة بين الإخوة تتأثر بمركز الطفل بين إخوانه وأخواته، وقد اهتم علماء النّفس بترتيب الطفل بين إخوته وأثر ذلك في شخصيته[1].

وفي بعض الأسر قد يستخدم هذا التنافس كأداة للإثارة والحث بين الأخوة، كما قد تنقسم بعض الأسر إلى جماعات، حيث ينحاز الطفل إلى جانب أو آخر، ولا جدل في أنّ المعيشة بين الإخوة بمثابة مدرسة تقدم كثيرا من الدّروس[2].

2- العلاقات الخارجية لأسرة : وهي ممثلة في العلاقات التالية :

أ- العلاقة مع الأهل والأقارب :يوجد للأسرة فروع كثيرة من الأهل والأقارب تبدأ بأصل الأصل لكل من الزّوج والزّوجة، ثم الأعمام والعّمات والأخوال والخالات وأبنائهم وتتسع لتشمل كل من ينتمي للعائلة الكبرى سواء عائلة الأمّ أو الأبّ، وكانت العلاقة الاجتماعية مع هذه الأطراف في الماضي قوية ومتينة وقائمة على الحّب والتعاون دون انتظار المقابل أو مصلحة، وتتجسد قوة هذه العلاقة في وقت الشدائد والأزمات حيث التلاحم والمؤازرة على الرّغم من ضعف الإمكانيات وعدم توفر وسائل التواصل المتاحة اليوم [3].

---

[1] عبد الله زاهي الرّشدان، المرجع السابق، ص114.

[2] أحمد عبد اللّطيف أبو أسعد، مرجع السابق، ص 244.

[3] الخولى سالم الخولى، مرجع سابق، ص122.

ب– العلاقة مع الجيران: تعتبر علاقات الجوار إحدى صور العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسرة، وتلعب الجيرة دورا هاما في الحياة الاجتماعية الرّيفية، وتعد الجيرة أصغر وحدة اجتماعية، حيث يسودها نمط من العلاقات الأوّلية التي تسمح بالتآلف ويصاحبها تجانس، كما تتمّيز الجيرة في الرّيف بالتزاور وتقديم المساعدات وتبادل الأدوات والمزاملة في العمل الزّراعي[1] .

2–3 أنواع الأسرة العلاقات الأسرية المكونة بداخلها:

إن الشيء المتفق عليه أنّ الأسرة كانت ولا تزال الخلية الأساسية للمجتمع كما تعتبر المؤسسة التي يعاد بواسطتها الإنتاج البيولوجي والاجتماعي للمجتمع، وباعتبارها كذلك المؤسسة النشأوية الأولى لأي مجتمع بالرّغم من المنافسة التي تتعرض لها من طرف المؤسسات الأخرى، وما يجدر الإشارة إليه هنا هو أن التعقيدات والتحولات العديدة التي عرفها المجتمع أدّت بدورها وأثرت هي أخرى على أنماط وأساليب وطرق تبليغ الوظائف والأدوار الأسرية[2]، فالأسرة هي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الإسكانية، حيث تقوم بالدّور الرئيسي في بناء المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفراده بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحدّدة وفقا للتشكل الحضاري العام[3].

فبعدما كان يتمثل الدّور الأوّل للأسرة في تشريب التراث الثقافي والإقتصادي والأخلاقي أصبح اليوم يميل أكثر إلى العمل على بناء الهوية الشخصية للأفراد وعلى إقامة الرباط وتدعيم التواصل ما بين أفراد الأسرة وما بين الأجيال باعتبار الأسرة مركز العلاقات الاجتماعية، وبهذا تكون الأسرة

(1) الخولى سالم الخولى، مرجع سابق، ص144.

(2) حمدوش الرشيد، مرجع سابق، ص244.

(3) سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص30.

إحدى الحلقات الهامة والأساسية لتلك العملية التي يتم بواسطتها نقل الممتلكات والقيم وبهذا فإنّ الأسرة تشكل إحدى الأبعاد المكونة للعلاقات بين الأجيال وما بين الأفراد المكوّنة لجيل الشباب[1].

والأسرة كجماعة اجتماعية هامة يمكن تقسيمها إلى نوعين بارزين هما:

✓ **الأسرة النّووية:** فالأسرة النّووية بنية مكونة من الرّجل والمرأة وأطفالهما غير المتزوجين والذين يعيشون في بيت واحد، ويعّد هذا النمط نواة المجتمع الحالي، أو أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها[2].

وتعتبر الأسرة النّواة الآن ظاهرة اجتماعية عالمية وترجع عالمية الأسرة النّواة إلى الوظائف الأساسية التي تؤديها والمشكلات التي قد تترتب على قيام جماعة أخرى بهذه الوظائف، كما تعد الأسرة النّووية المستقلة خاصّية هامة من خصائص المجتمعات الصّناعية الحديثة ويعود شيوع هذه الأسرة إلى عدد من العوامل أهمها سيطرة النّزعة الفردية التي انعكست على كثير من المظاهر كالملكية والقانون والأفكار الاجتماعية العّامة المتعلقة بسعادة الفرد و رضاه الذاتي[3].

✓ **الأسرة الممتدة (المشتركة المتصلة):** يدل مصطلح الأسرة الممتدة على أشكال الأسرة الممتدة التي تتكون من أسر نّووية ترتبط فيما بينها بروابط القرابة والزواج (كالإخوة والأخوات المتزوجين وأسرهم)، أو يدل على ترتيبات خاصّة ناتجة عن ترابط عدّة أسر نووية[4]، فالأسرة الممتدة تشكل نمطا شائعا في المجتمعات البدائية والمجتمعات غير الصّناعة وهذه الأسر عبارة عن جماعة متضامنة الملكية فيها عامّة والسلطة فيها لرّئيس الأسرة أو الجّد الأكبر، والعائلة هذه أو الأسرة الممتدة توجد في

---

(1) حمدوش الرشيد، مرجع سابق، ص244.

(2) أحمد عبد اللّطيف وآخرون،مرجع سابق،ص 38.

(3) السيد عبد العاطفي وآخرون، مرجع سابق ص 10.

(4) عصام منصور ويحى نبهان، علم الاجتماع المعاصر، ط1، دار وائل، عمان، 2014، ص 142.

القرية أكثر ممّا توجد في المدن، حيث ترتبط الأسر وتترابط فيما بينهما، حيث أنّ انتماءهم يكون لجدّ واحد [1].

فالأسرة إذن بنوعيها تضّم روابط وعلاقات بداخلها تجمع بين أفرادها ولهذا فدراسة الرّوابط والعلاقات الأسرية تعمل بصفة خاصّة على تسليط الضوء على كل ما يمكن أن يشكل عقبة أو نقطة ضعف في المجتمع، خاصّة ما هو بارز منها.فالحّس المشترك للأفراد يشدد كثيرا على ضعف التواصل الاجتماعي بصفة عامة، وضعف الرّباط والعلاقات الأسرية بشكل خاصّ[2]، فالعلاقات الأسرية عبارة عن مجموعة من الصّلات والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية الحاصلة بين أدوار أعضاء الأسرة الواحدة أي الزّوج والزّوجة والأبناء. وتنطوي هذه العلاقات على الفعل ورد الفعل ومجموعة ممارسات ورموز سلوكية و كلامية وأدوار اجتماعية[3].

2-4 العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري:

إنّ العلاقات الأسرية هي المحّدد الرّئيسي لأساليب التنشئة الأسرية فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير للأبناء[4]،والأسرة الجزائرية أيضا تتميز بأنماط من العلاقات الأسرية وأساليب للتنشئة الاجتماعية يتبعها الآباء في نقل العادات والقيم لجيل الأبناء[5]، فالأسرة الجزائرية كما يرى "عدى الهواري" تمتاز وتتكون من مجموعات

---

(1) السيد عبد العاطي،مرجع سابق، ص 39.

(2) حمدوش الرّشيد، مرجع سابق، ص244.

(3) بن بعطوش أحمد عبد الحكيم، تحول العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، مأخود من الموقع:
https ://Revues.Univ-Duargla.dz/index.php/numero-09-ssh/145-2013-04-25-15-33
تاريخ الإطلاع: 16:31-20/10/3/2018

(4) نسيمة طبشوش، القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، دط، مؤسسة كنوز للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 178.

(5) نفس المرجع، ص 185.

نووية متعددة والتي تشغل سقفا واحدا علما بأنّ هذه المجموعات تتكون هي الأخرى من أجيال مختلفة وهذا هو ما يميّزها كذلك، وممّا ساعد على تكوين وتواجد مثل هذه المجموعات النووية المتعدّدة هو أزمة السّكن التي تعرفها الجزائر. [1] كما أنّها كغيرها من الأسر في الوطن العربي تتميّز بخصوصيتها والتي أوجدتها ظروف تاريخية وثقافية واجتماعية واقتصادية،فلقد عرفت الأسرة الجزائرية عدّة تغيرات سواء في شكلها التركيبي أو في علاقاتها الداخلية أو في قيمها[2] الاجتماعية.

فالعلاقات السائدة في الأسرة الجزائرية التقليدية أخذت في التراجع في الأسرة الحديثة، ونلاحظ دخول تعديلات ملحوظة للسلطة على الزوجة وعلى الأولاد حيث أنّها تسير في اتجاه التحقيق الواضح حيث تتغيّر علاقات القوة في محيط الأسر كلما تقدم الأبناء في العمر، وكلما كان الأب ديموقراطي النّزعة في تنشئة الأبناء أو تدبير أمور المنزل الأخرى. [3]

وما نجده متداولا داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة هو كون التفاعلات الاجتماعية تأخذ مسارا خاص، بحيث نجد بأنّ ما يميّز العلاقات بين الأفراد. هو خضوع تلك العلاقات للضغوطات الأخلاقية. وفي نفس الوقت تميّزها بالمرونة[4].

وما يجب التأكيد عليه هو أنّ العلاقات الأسرية الجزائرية ليست أقوى أو أكثف من تلك العلاقات التي كانت موجودة في القديم، إنّما الشيء الذي تغير في هذه العلاقات هو طبيعتها[5].

---

[1] حمدوش الرّشيد، مرجع السابق، ص 261.

[2] الكر محمد، مرجع السابق ص27.

[3] بوهلال أحلام، مرجع سابق ص 47.

[4] حمدوش الرّشيد،مرجع السابق، ص 278.

[5] نفس المرجع، ص255.

خلاصة الفصل:

انطلاقا مما سبق رأينا أن العلاقات الاجتماعية لها مكانة جد هامة في مجال علم الاجتماع، كونها تتمثل في علاقات تتبلور بين الأفراد داخل مجتمع ما بناء على تفاعلهم فيما بينهم ، وتعتبر هذه العلاقات من ضروريات الحياة الإجتماعية، أما عن العلاقات الأسرية و التي هي من أهم أنواع العلاقات الإجتماعية فهي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وتبدأ بالزوجين إلى أن تصل لتشمل الأولاد وأقارب الزوجين.

ولقد حاولنا من خلال هذا الفصل الذي عنوانه العلاقات الاجتماعية والأسرية الإحاطة بكل ما يتعلق بهذه العلاقات وأهميتها داخل المجتمع وكذا بالنسبة للشباب،كما حاولنا التطرق إلى أهم التغيرات التي طرأت على هذه العلاقات في الآونة الأخيرة وخاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر أهم عوامل تغير العلاقة بين الزوجين والأولاد وحتى الأقارب والجيران، ووجدنا أن هذا التغيرات أدت إلى وقوع العديد من المشكلات الأسرية ولعل أخطرها التفكك الأسري.

الفصل الثالث

مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية

تمهيد

أولا: مواقع التواصل الإجتماعي

1- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

4- الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي

5- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

6- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي

ثانيا: العلاقات الأسرية في ضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

1- أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي

2- العلاقات الافتراضية ومستقبل العلاقات الواقعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

3- الانعكاسات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية

4- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي المشكلات الأسرية

5- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصية المجتمع الجزائري

خلاصة الفصل

تمهيد:

مما لا شك فيه أن التطور الهائل في التكنولوجيا الاتصال الحديثة أحدث نقلة كبير في عالم التواصل ومن بين التطورات الحاصلة في هذه التكنولوجيا نجد موقع التواصل الاجتماعي التي كان لها الدور البارز في التأثير علي مجالات متعددة من حياة الإنسان، بالإضافة إلى أنها أفرزت عدة مشكلات وقضايا خاصة فيما يتعلق بموضوع العلاقات الاجتماعية كون هذه المواقع خلقت فضاء جديد للعلاقات وهو ما يعرف بالفضاء الافتراضي وبالتالي فمواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في ظهور سلوكيات جديدة وغريبة خاصة بالنسبة لمجتمعاتنا العربية والإسلامية، فقد بلغت هذه المواقع حد التأثير في منظومة الأسرة وذلك من خلال إحداث تغيرات على مستوى العلاقات المكونة بداخلها، وعليه ومن خلال هذا الفصل ستعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بالتطرق إلى نشأتها خصائصها، إلى جانب التعرف على أنواعها ومجالات استخدامها بالإضافة إلى أهم الخدمات التي تقدمها وأبرز مواقع التواصل الاجتماعي.

ثم ننتقل إلى التحدث على انعكاساتها على العلاقات الاجتماعية والأسرية وذلك من خلال التعرف على أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي إلى جانب معرفة مستقبل العلاقات الواقعية في ظل استخدام هذه المواقع وأهم الانعكاسات الإيجابية والسلبية لها على العلاقات الأسرية، بالإضافة إلى التطرق إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي المشكلات الأسرية ومناقشة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في علاقته بخصوصية المجتمع الجزائري.

أولا: مواقع التواصل الإجتماعي

1- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

نشأت شبكات التواصل الاجتماعي عام 1995 حيث ظهرت شبكة classmates.com والتي أسسها "رانوي كونرادز" وبلغ عدد مستخدميها خمسون مليونا في الولايات المتحدة وكندا ينتمون إلى 200 ألف مؤسسة تعلمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة وحتى الجامعة».[1]

كما ظهر موقع Six Degrees.com عام 1997 والذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل، وبالرغم من توفير تلك المواقع خدمات مشابهة لما يوجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها وتمّ إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001، و في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 مع بداية العام ظهرت Friendster التي حققت نجاحا دفع جوجل إلى محاولة شرائها سنة 2003[2] وحصلت نقلة كبيرة جدا في شبكات التواصل عام 2005 حيث ظهر موقع ماي سبيس الأمريكي، وفي نفس العام ظهر موقع الفيس بوك والذي تفوق على المواقع الأخرى، حيث بلغ عدد مستخدميه 400 مليون شخصا في العالم، وقد هدف "مارك زوكربرغ" صاحب فكرة الفيس بوك من تصميم هذا الموقع لأن يكون ملتقى يجمع كافة زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية بحيث يستطيعون من خلاله تبادل الآراء والأفكار والصور.

---

[1] علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 58.

[2] ماهر عودة الشمايلة، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 201.

وبعد الرواج الذي لقيه هذا الموقع في جامعة هارفارد تم تطوير استخدامه بحيث يسمح لكل من يريد استخدامه أيا كان موقعه، مما مكن ملايين البشر في كافة البلدان من استخدام هذا الموقع.[1]

أما عربيا فهناك بعض الشبكات الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخرا لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى ومن أمثلة تلك الشبكات الاجتماعية العربية "ياهو مكتوب" وهو من أكبر وأشهر المواقع العربية والتي طورت في نظامها شبكة اجتماعية تجمع مستخدمي الموقع، وتقدم لهم العديد من الخدمات ، مثل البحث عن الأصدقاء، وتكوين صداقات، ورفع ملفات الفيديو والصور، ومشاركتها مع الأصدقاء، وإنشاء المجموعات وما نحو ذلك، وموقع "عربيز arabiz" وهي شبكة اجتماعية تم إنشاؤها عام 2009 وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط، لكنها انتشرت وبسرعة بين الدول العربية. [2]

والشبكات الاجتماعية مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير جدا ولا زال انتشارها مستمرا وهي تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حتى سمي المستخدمون لها بالمجتمع الافتراضي الذي يجمع كافة مستخدمي هذه المواقع، رغم اختلاف الجنس، الدين، اللغة والثقافة. [3]

2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

- **التفاعلية والتشاركية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة، أزياء، موسيقى ...) أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، بعض المعالم الأثرية ...) التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين، كما تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الإعجاب

---

[1] علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 58.

[2] حسين محمود هتيمي، مرجع سابق، ص 81.

[3] علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 58.

بها، ويكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين ومدى تفاعلهم والرد عليهم مباشرة. [1]

- **الانفتاح:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الانتشار والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

- **الترابط:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا. [2]

- **المرونة:** أي إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف النقالة، فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات.

- **عالم افتراضي للتواصل:** إن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تزاحم الجلسات والمجالس الاجتماعية والعائلية، ولم يعد السفر مشروطا لرؤية الأصدقاء أو سماع أصواتهم أو للبيع والشراء أو الدراسة. [3]

- **التلقائية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال. [4]

---

[1] حسين محمود هتيمي، مرجع سابق، ص 85.

[2] خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 26.

[3] حسين محمود هتيمي، مرجع سابق، ص 87.

[4] نفس المرجع، ص 85.

- **سهولة الاستخدام:** لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.[1]

بالإضافة إلى هذه الخصائص هناك خصائص أخرى هي:

– استطاعة المستخدم التحكم في المحتوى المعروض عن طريق حريته في اختيار الأصدقاء الذين يريد التواصل معهم سواء أكانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين.

– التواصل الفعّال بين كافة مستخدمي هذه الشبكات حيث يستطيع كل مسجل فيها أن يوصل ويستقبل أي رسالة إلى أي من المشتركين الآخرين ويستطيع أن يقف على آخر أخبارهم.[2]

– تتيح هذه الشبكات الإمكانية لمستخدميها إرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة، تهم المشتركين الآخرين في نفس الصفحة، وتخدم مصالحهم المشتركة.[3]

3– أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

– **نوع أساسي:** وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل: المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء

---

[1] المرجع السابق، ص 86.

[2] علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 62.

[3] علي عبد الفتاح، الإعلام الاجتماعي، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 157.

على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل: مواقع فيس بوك وماي سبيس وهاي فايف. [1]

– **مرتبط بالعمل:** وهو نوع من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم. [2]

– **مميزات إضافية:** هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل: التدوين المصغّر Micro Bloging مثل موقع تويتر وبلارك والشبكات الجغرافية مثل موقع برايت كايت. [3]

4– الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي:

• **الملفات الشخصية – الصفحات الشخصية:** ومن خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، البلد، الاهتمامات...، إلى غيرها من المعلومات. يعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا.

• **الأصدقاء– العلاقات:** وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، والشبكات الاجتماعية تطلق مسمى "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك، بينما

---

[1] سلمان بكر بن كران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 162.

[2] ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد، ط1، دار البداية ناشرون وموزعين، عمان، 2014، ص 333.

[3] سلمان بكر بن كران، مرجع سابق، ص 162.

تطلق بعض مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" على هذا الشخص المضاف لقائمتك. [1]

• **إرسال الرسائل:** وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

• **ألبومات الصور:** تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها. [2]

• **المجموعات:** تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنظمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف ب Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

• **الصفحات:** تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي. [3]

---

[1] المرجع السابق، ص 165.

[2] ماهر عودة الشمايلية، مرجع سابق، ص 212.

[3] سلمان بكر بن كران، مرجع سابق، ص 167.

وعليه فيمكن حصر الخدمات التي تقدما هذه الشبكات في أنها تتيح المجال للأفراد للدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم، ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة، وتنقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين رئيسين حسب الخدمات التي تقدمها وهما:

– **القسم الأول:** مواقع تضم أفراد أو مجاميع من الناس تربطهم إطارات مهنية أو اجتماعية محددة، وتعتبر هذه المواقع مغلقة ولا يسمح بالدخول إليها من عامة الناس، عدا من هم أعضاء في هذه المواقع التي تتحكم فيها شركات أو مؤسسات مهنية، وهي من تقوم بدعوات المنتسبين إليها.

– **القسم الثاني:** هي مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة للجميع، ويحق لمن لديه حساب على شبكة المعلومات الانضمام إليها واختيار أصدقائه والتشبيك معهم وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو وغيرها، ومن هذه المواقع شبكة الفيس بوك. [1]

5– إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

أ– إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

• إمكانية التعرف على أشخاص يقدمون المساعدة في الحياة العامة، مثل: أن يلتقي شخص يبحث عن عمل بوظيفة، كلقاء "مبرمج" مثلا: بأحد المدراء في شركات البرمجة، وربما تجد شريكا لك في عملك أو أفكارك.

[1] أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة السلطان قابوس، المملكة العربية السعودية، ص 400.

• بالإمكان استخدام هذه المواقع وبشكل قانوني كمركز للإعلان التجاري من خلال استخدام خاصية الصفحات "page" التي تتوفر في معظم الشبكات وتعتبر هذه الفائدة كبيرة للغاية لأنها مجانية وتوفر لك فرصة للانتشار في كافة المناطق التي تغطيها الشبكة والتي عادة ما تكون واسعة الانتشار.

• اكتساب المعارف الجدد والمتنوعين، فكافة الشبكات تتيح للمستخدم نشر مقالات خاصة به، أو من مواقع إلكترونية مختلفة وبصفتك مرتبط بهذا المستخدم، تستطيع الاطلاع بشكل دائم ومنوع باهتمامات الأفراد الذين تربطهم بك علاقة معينة داخل الشبكة.

• منبر جديد للتعبير عن الذات، فكثير من الأفراد يتفجرون في الشبكات معلنين عن معرفتهم وانتمائهم وآرائهم التي عادة ما تجد الكثيرين من المعجبين بها وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه. [1]

• ظهور شخصيات ذات قدرات ذهنية عالية كانت مغمورة من قبل.

• سهولة التأكد من صحة أي خبر؛ سواء كان سياسيا أو اجتماعيا بخلاف الماضي.

• أصبح من السهل التعرف على ثقافات الشعوب المختلفة من خلال ضغطة زر.

• وفرت قواعد بيانات الباحثين في شتى أنواع العلوم.

• أصبح من السهل نقل التجارب الناجحة والمفيدة للجماهير.

• انتقلت بشعوب العالم الثالث نقلات معرفية متميزة. [2]

---

[1] سلمان بكر بن كران، مرجع سابق، ص 193.

[2] شبكات التواصل الاجتماعي ما لها وما عليها، علي الغامدي.

http://www.alukah.net/Spotlight/10923/120057/#relatedcontet تاريخ الاطلاع 2018/03/10-14:00.

• الاستخدامات الشخصية: يمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأقارب، الأصدقاء، الطلاب، المدرسين ... كما يمكنك من خلال هذه الشبكات الاتصال هاتفيا أو إرسال رسائل نصية أو صور أو فيديو مجانا.

• الاستخدامات التعليمية: إن من ضروريات الحياة اليومية استخدام ومواكبة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة.

• الاستخدامات الإخبارية: أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من المصادر الأولى بل حتى أنها المصدر الأول للأخبار. [1]

ب– سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

• إمكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة أو الفشل في أنظمة الحماية وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص لمعلوماتك كاملة، بل وسجل مراسلاتك الخاصة.

• الإدمان على هذه المواقع، حيث تخلق شبكات التعارف جوا من المتعة والإثارة التي تجعل الشخص يرتبط بها، فقد اعترفت الكثير من الفئات بأنها تقضي أكثر من 6 ساعات يوميا على هذه المواقع، لذلك يتوجب على المستخدم أن يكون حريصا عند استخدام هذه الشبكات من الوقوع في شرك الإدمان.

• إمكانية الوقوع في مغبة عمليات منظمة من النصب والاحتيال، حيث تنتشر في بعض هذه الشبكات مجموعة تصنع جوا من الثقة حول أحد الشخصيات الوهمية التي تطلب منك المال بناء على هدف معين قد يكون على سبيل الاستدانة أو ربما على سبيل الاستثمار. [2]

---

[1] http://Social media dotme. Word press.com تاريخ الإطلاع 2018/03/16 - 15:14.

[2] سلمان بكر بن كران، مرجع سابق، ص 164.

• إضاعة الوقت: إن الطبيعة الاجتماعية للبشر تدفعهم إلى الاندفاع إلى شبكات التواصل الاجتماعي والتجول بين الصفحات والتعليق على المنشورات والإعجاب بها من دون أن يشعروا بالوقت. [1]

• فساد العلاقات الاجتماعية الطبيعية، فقد صدرت دراسات تؤكد تسبب مواقع مثل الفايسبوك والماي سبيس بنسب تفوق 20% من حالات الطلاق ويأتي هذا نتيجة لرؤية الشريك لشريكته أو العكس مهتما بأفراد معينين داخل الشبكة، أو نتيجة لإهمال الشريك مفضلا التواصل في الشبكة أو غير ذلك. [2]

– ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي على التفكك الأسري.

– كان لها دور في العيش في عالم افتراضي غالبا لا يمثل الواقع والحقيقة.

– ساعدت في نشر الرذيلة في أوساط المجتمعات المحافظة.

– كان لها دور كبير في العزوف عن قراءة الكتب التي تعتبر المصدر الصحيح لتلقي المعلومات. [3]

– بالإضافة إلى آثار سلبية أخرى تتمثل في:

– **الاكتئاب:** يعني معاناة الفرد من بعض المشاعر السلبية مثل: الحزن والتشاؤم والشعور بالذنب، والانسحاب من المجتمع والإحساس بالفشل والإجهاد وتغيير صورة الذات وصعوبة أداء الأعمال.

---

[1] حسين محمود هتيمي، مرجع سابق، ص 88.

[2] سلمان بكر بن كران، المرجع السابق، ص 164.

[3] علي الغامدي، مرجع سابق.

– **الكذب**: يعني تجنب الفرد قول الحقيقة واستخدام أساليب زائفة وتقديم معلومات مغلوطة وغير صادقة.

– **التباهي**: فهي حالة وجدانية سلبية تعكس مدى ميل الفرد إلى التفاخر بمبالغة وغرور.

– **القلق**: حالة وجدانية سلبية، تعكس مدى العصبية والتوتر وزيادة الحساسية لدى الفرد. [1]

6– أبرز مواقع التواصل الاجتماعي:

– الفايسبوك Facebook:

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد "مارك زوكربرغ Mark Zukerberg" الذي كان طالبا في جامعة هارفارد الأمريكية، حيث اقتصر الفايسبوك في البداية على جامعة هارفارد ثم انتشر استخدامه إلى بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات، وفي عام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغي ما كان يشترط سابقا للمشترك بأن يمتلك حساب بريد إلكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة، فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك بريد أن يصبح عضوا في موقع الفايسبوك. [2]

والفايسبوك عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجانا وتديره شركة محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن

---

[1] هشام سعيد فتحي عمر البرجي، تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، جامعة القاهرة، ص 75.

[2] علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 64.

للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. [1]

وتحتل شبكة الفايسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي "غوغل ومايكروسوفت"، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص، وأصبح مؤسس الفايسبوك أصغر ملياردير في العالم، وهو في السادس والعشرين من عمره، وتقدر قيمة الفايسبوك أكثر من خمسة عشر مليار دولار، وهناك تقدير يشير إلى أن قيمته ارتفعت –ارتباطا بأحداث العالم الأخيرة وخصوصا ثورات الربيع العربي- إلى خمسة وستين مليار دولار أمريكي، ونتيجة للشهرة والدور والمكانة التي احتلها الفايسبوك فقد قامت إحدى شركات الإنتاج السينمائي بإنتاج فيلم يحمل اسم الشبكة الاجتماعية The Social Network يروي قصة الفايسبوك. [2]

ولقد حدد لامب وآخرون وظيفتين لموقع الفايسبوك وهما:

1- البحث الاجتماعي Social searching: ويشير إلى البحث عن المعلومات حول المعارف والأصدقاء بهدف معرفتهم بشكل أفضل، فمستخدمي الفايسبوك ينخرطون أساسا في البحث عن الأفراد الذين يعرفونهم فهم يستخدمونه في البحث الاجتماعي والمراقبة.

2- التصفح الاجتماعي Social Browsing: وهو تصفح معلومات عامة عن الأخبار والأحداث والأصدقاء أو تصفح ما يكتبه أعضاء الشبكة الاجتماعية للفرد. [3]

---

[1] ياس خضير البياتي، مرجع سابق، ص 390.

[2] علاء الدين محمد عفيفي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015، ص 162.

[3] هشام سعيد فتحي عمر البرجي، مرجع سابق، ص 77.

ويتميز الفايسبوك كشبكة اجتماعية بعدة خصائص أهمها:

- خاصية Wall: أو لوحة الحائط؛ وهي عبارة عن ساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

- خاصية Pokes: أو نكزة؛ تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- خاصية Status: أو الحالة؛ تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

- Notes: أو التعليقات وهي سمة متعلقة تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات. [1]

- خاصية Photos: أو الصور التي تمكن المستخدمـــين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع. [2]

هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل والدردشة وإرسال الهدايا الافتراضية، كما أن الفايسبوك يوفر مساحة إعلانية للبيع والشراء الخاصة بالأعضاء.

---

[1] ياس خضير البياتي، مرجع سابق، ص 392.

[2] سلمان بكر بن بكران، مرجع سابق، ص 176.

كما يتميز الفايسبوك بتقديم خدمات كثيرة أبرزها:

- مجانية الاشتراك في الفايسبوك.

- البحث عن الأصدقاء القدامى والتعرف عليهم ومراسلتهم.

- تمتع الفرد بوجود صفحة شخصية له على الفايسبوك يمكنه وضع فيها ما يشاء وكذلك كتابة ما يشاء وتحديد بعض الأشخاص الذين يسمح لهم بمشاهدتها.

- وضع صور خاصة للفرد على صفحته الشخصية وتحديد من يمكنه رؤيتها.

- تكوين مجموعات أو الاشتراك في مجموعات وبدون أدنى شروط.

- المحادثة المباشرة مع الأصدقاء.

- وضع الفيديوهات المفضلة على الصفحة الشخصية وتحديد من يمكن رؤيتها.

- إرسال واستلام الرسائل من الأصدقاء. [1]

- التويتر Twiter:

ظهر موقع "التويتر" في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Odeo الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة عام 2007 من حيث تقديم

[1] ياس خضير البياتي، مرجع سابق، ص 393.

التدوينات المصغرة، وفي أفريل 2007 قامت شركة Odeo بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديـدة باسـم Twiter. [1]

و"التويتر" هو موقع شبكات اجتماعية يقدم تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفا للرسالة الواحدة وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS، أو برنامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل: الفايسبوك وTwit Bird، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني وخلاصة الأحداث RSS. [2]

والتويتر كباقي المواقع الأخرى يتميز بعدة خصائص أهمها:

– **سهل وسريع**: فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني وتسجيل اسمك واسم الاستخدام وكلمة السر الخاصة بك، تصبح مشتركا بالموقع وتستطيع عندئذ أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة عبر الموقع أو من هاتفك المحمول إن كان يدعم تقنية الإرسال عن بعد.

– **محمول ومتحرك**: فموقع تويتر يعتبر من مواقع الشبكات الاجتماعية المحمولة، أي من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات للتدوين أو لإرسال الرسائل والصور القصيرة المحمولة ومن أي مكان في العالم.

– **مجاني**: فإرسال التدوينات القصيرة عبر التويتر هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر الهاتف المحمول.

---

(1) سلمان بكر بن بكران، مرجع سابق، ص 193.

(2) خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، 38.

– **الفورية:** فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع التويتر، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث و تبدي رأيك فيه فورا، وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم أجمع.

– **أداة تسويق فعالة:** فاليوم صار تويتر يستخدم من قبل الشركات والمعلنين للترويج عن منتجاتهم وعروضهم الجديدة. [1]

فكرة هذا الموقع عبارة عن رسائل صغيرة وسريعة من المعلومات تسمى تويت Tweet وتعني تغريدة أو صوت طائر مغرد، ويمكن للمستخدم الاتصال بكل تغريدة طرحها مستخدم آخر لكي يضيف معلومات أكثر عمقا ويفتح مجالات وقنوات أخرى للاتصال. [2]

– **اليوتيوب:**

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت وعنوانه www.youtube.com، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الأنترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع. [3]

---

[1] المرجع السابق، ص 40.

[2] هشام سعيد فتحي عمر البرجي، مرجع سابق، ص 80.

[3] نسرين حسونة، الإعلام الجديد، المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة، على الموقع:
http://www.alukah.net/culture/0/67973 تاريخ الإطلاع: 2018/03/06-18:30

واليوتيوب هو الآخر يتمتع بمييزات أهمها:

– **أنه عام ومجاني:** فمن خلاله تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أو ترويجية، وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط.

– **داعم لتحميل الأفلام:** فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع.

– سهل الاستعمال من قبل العامة.

– **سهل البحث:** فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.

– **ميزة البث المباشر:** لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفيلم حتى تشاهد، بل بمجرد الضغط على وصلة الفيلم ستتمكن من مشاهدته.

– **أداة رائعة للترويج:** فأفلام اليوتيوب المجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة. [1]

تأسس موقع youtube كموقع مستقل في 14 فيفري 2005، على يد ثلاثة موظفين هم الأمريكي تشاد هيرلي T.Hirley والتايواني تشين Chinne والبنغالي جاود كريم Jaed Karim الذين يعملون في شركة pay pal المتخصصة للتجارة الإلكترونية حيث درس هرلي التصميم في جامعة إنديانا بولاية بنسيلفينيا، بينما درس تشين وكريم علوم الحاسوب في جامعة إيلينوي، ترك كريم رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور youtube الذي نراه

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 45.

اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي، أصبح النطاق youtube.com نشطا في 15 فيفري 2005، ومن ثم تم العمل على تصميم الموقع لبضع أشهر، وافتتح الموقع كتجربة في ماي 2005، وافتتح رسميا بعد 6 أشهر. [1]

تلقى موقع youtube تمويلا من شركة سيكويا كابيتال Sequoia Capital في نوفمبر 2005، كما تم إطلاق الموقع رسميا بعدها بشهر في ديسمبر، وأصبح تشاد هرلي Chad Hurley وستيف تشين Steve Cheen أول عضوين رسميين في فريق إدارة youtube. [2]

وفي 9 أكتوبر 2006 اشترى عملاق الأنترنت موقع يوتيوب مقابل1,65 مليار دولار في ثاني أكبر صفحة لغوغل بعد صفقة الاستحواذ على Double chick سنة 2007، التي أصبحت فيما بعد Google Absence، حيث انتقلت من الويب 1.0 إلى الويب 2.0. [3]

وقد اختارت مجلة تايم time الأمريكية في نهاية عام 2006، موقع يوتيوب ليفوز بلقب شخصية العام على خلاف المعتاد، واحتل غلاف هذا العدد الذي صدر في نهاية شهر ديسمبر صورة جهاز كمبيوتر مع ورقة قصدير عاكسة على شاشة الكمبيوتر تجعل الناظر إليها يرى انعكاس صورته عليها، وأرفقت المجلة تلك الصورة بعنوان فرعي يقول (نعم أنت ... أنت تتحكم في عصر المعلومات، فمرحبا بك في عالمك)، لتعبر عن نمو أعداد مستخدمي الشبكة العالمية وتأثيرهم المتعاظم في تشكيل الرأي العام في عصر المعلومات. [4]

---

[1] نوال بركات، مرجع سابق، ص 176.

[2] هشام سعيد، مرجع سابق، ص 79.

[3] أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2013، ص 75.

[4] نفس المرجع، ص 76.

يعتمد اليوتيوب في قراءة ملفات الفيديو على تقنية Adobe Flash، كما أتاح مؤخرا إمكانية إضافة ومشاهدة مقاطع الفيديو عالية الجودة ضمن مشغل ذو شاشة عريضة Wide Screen، لتوفير مشاهدة قريبة من المشاهد السينمائية بالإضافة إلى اتجاهه نحو أجهزة الواي فاي Wi-Fi كجهاز أي بود توتش I pod Touth على سبيل المثال. [1]

ويعمل youtube وفق المنظومة التالية:

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.

- العثور على جماعات فيديو والالتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.

- دمج مقاطع الفيديو الخاصة بموقع youtube مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.

- يستطيع المستخدمون اختيار وعرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.

- يحتوي الموقع على المقاطع الأحدث والحاصلة على أعلى تقييم والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفضيلا والأكثر اتصالا بمواقع أخرى.

---

[1] المرجع السابق، ص 75.

– تصنف أيضا مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا. [1]

والجدير بالذكر أن موقع youtube تم منعه بعدة دول ومنها: البرازيل، إيران، المغرب، تايلاند، تركيا، اليمن، الإمارات، السعودية، وبعض هذه الدول منعته لعدة أيام وبعضها رفعت الحجب الكامل عن الموقع وأصبحت تحجب مقاطع معينة، فمثلا السعودية تمنع المقاطع المخصصة لأشخاص فوق 17 سنة، وبعض الدول منعته نهائيا مثل إيران فقد منعته في ديسمبر 2006 واعتبرته موقعا غير أخلاقي. [2]

يوجد على موقع اليوتيوب أكثر من 800 ألف زائر لليوتيوب شهريا، ويشاهد العالم يوميا ما يعادل 500 سنة من فيديوهات اليوتيوب يوميا عبر الفيسبوك، ويشار إلى أن موقع اليوتيوب يدعم 600 لغة، ويدعم المحتوى المحلي ل 43 دولة، وأنه يتم تبادل 700 مقطع فيديو من يوتيوب عبر تويتر كل دقيقة. [3]

ومن أبرز المواقع العالمية الشهيرة إلى جانب الفايسبوك والتويتر واليوتيوب أيضا نجد:

– ماي سبيس My Space

– أوركوت Orkut

– نت لوج Net Log

– هاي 5 Hi5

---

[1] نوال بركات، مرجع سابق، ص 177.

[2] هشام سعيد، مرجع سابق، ص 79.

[3] أحمد يونس محمد حمودة، مرجع سابق، ص 76.

- لينكد إن Lin Kedin

- Xing

- ديفانيت آرت Deviantart

- أرتيكيان Artician

كما أن هناك بعض الأمثلة عن شبكات اجتماعية عربية أبرزها:

- **شبكة فرنداوي:** تعد بمثابة فايسبوك للعرب، شعارها فرنداوي، دليل الأصدقاء العرب، تقدم خدمات متعددة منها: إمكانية إنشاء مدونات للأعضاء، إنشاء مجموعات...

- **شبكة ارابز:** شبكة اجتماعية تتيح التواصل مع الأصدقاء والتعرف على آخرين من مختلف أنحاء العالم، تقدم خدمة مشاركة الصور والمدونات، إضافة إلى إمكانية التواصل على الشبكة بواسطة حساب الفايسبوك الخاص بالمستخدم. [1]

ثانيا: العلاقات الأسرية في ضل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

1- أسباب استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي:

إن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع إلكترونية تتيح لمستخدميها العديد من الخدمات والمزايا ولذلك ظهرت أجيال من الشباب لديها أحلام وتطلعات وآمال جديدة وحب الاكتشاف والتجديد، وهذه التطلعات هي التي خلقت المزيد من الشغف والتعطش لمعرفة المزيد عن العالم الذي نعيش فيه ومحاولة بناء أساليب للتواصل والتعارف مع هذا العالم، حيث أصبح لكل شاب على مواقع

[1] ياس خضير البياتي، مرجع سابق، ص 335.

التواصل الاجتماعي صفحته الخاصة به والتي تمكنه من التواصل بيسر وأيضا الالتقاء بزملاء قدامى كزملاء الدراسة.

ومن بين أبرز الأسباب والدوافع التي تجعل الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي نذكر:

- للاطلاع على الأخبار والأحداث الجارية.

- لمشاركة الصور والفيديو مع الآخرين ومشاركة الآراء.

- لأن الكثير من أصدقائهم يستخدمون هذه المواقع.

- للتعرف بأشخاص جدد.

- لإمضاء الوقت ولإيجاد المحتوى المضحك أو الممتع (المقالات، مقاطع الفيديو ...). [1]

-البقاء على اتصال مع الأصدقاء الذين يرونهم بشكل دائم و الذين ناذرا ما يرونهم.

- وضع خطط مع الأصدقاء. [2]

2- العلاقات الافتراضية ومستقبل العلاقات الواقعية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

ارتبط مفهوم الافتراضي بظهور الثقافة التكنولوجية، وتطور مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها فضاءات غير واقعية تسمح للمستعمل بأن يكون ذات افتراضية ويحلم بآفاق احتمالية، فقد أضافت

---

(1) http:// Orient-news.met_Show/86631/0/ - تاريخ الإطلاع: 20/01/2018 –14:09

(2) هشام سعيد فتحي عمر البرجي، مرجع سابق، ص 62.

مواقع التواصل الاجتماعي بعدا ثقافيا واجتماعيا وسياسيا للتكنولوجيا الحديثة، وخلقت مجتمعات افتراضية غير تلك المتعارف عليها لدى علماء الاجتماع وهي نتاج التعقيد التقني الذي تشهده المجتمعات الحالية بفعل التطور التكنولوجي السريع خاصة الأنترنت التي أصبحت موضوع دراسات وأبحاث العديد من المفكرين[1]، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي مكنت مستخدميها من تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين[2]، وهذا ضمن ما يعرف بالمجتمع الافتراضي والذي عرفه سيرجي بروكس بأنه «مجموعة أفراد يستخدمون بعض خدمات الأنترنت الاتصالية (منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار ...) والذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة lien d'appartenance، ويتقاسمون نفس الأذواق، القيم، والاهتمامات ولهم أهداف مشتركة[3]، وقد أنتجت تجربة الحياة في المجتمع أو الفضاء الافتراضي سلوكات وممارسات وخطابات حررت المقيمين بهذا الفضاء من منطلق التفكير في الفضاء الواقعي، ويعود الأمر إلى كون العالم الافتراضي لا يخضع لمنطلق تدبير العالم الواقعي، مع ذلك بدأ العالم الافتراضي يفرض قوانين جديدة وتشريعات مختلفة تحدد نوعية المعاملات الجديدة. [4]

ومن بين مزايا المجتمع الافتراضي هو نهاية فوبيا المكان، لذلك وصفت شبكة الأنترنت كفضاء افتراضي بأكثر الأمكنة تحررية، وعدم مقدرة أي طرف امتلاكها، ومن سمات المجتمعات الافتراضية ومن توابعها أنها تنتهي إلى العزلة والانفراد في حين أنها نشأت لأغراض شتى منها تخليص البشر من عزلتهم لتنتهي إلى عزلة جديدة من عالمهم الواقعي. [5]

---

[1] هواري حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، سبتمبر 2015، ص 225.

[2] ياس خضير البياتي، مرجع سابق، ص 331.

[3] هواري حمزة، مرجع سابق، ص 226.

[4] موقع الجسرة الثقافي، الموقع السابق.

[5] هواري حمزة، المرجع السابق، ص 226.

وبالتالي فقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات على حياة الأفراد وأدخلتهم في حالة الإدمان النفسي عليها فأصبحوا جزءا منها وتغيرت معادلتهم ورؤيتهم لأنماط التواصل الواقعي، بدخولهم للعوالم الافتراضية لتعكس بذلك وصول الإنسانية إلى مراحل الحرية المطلقة دون قيد أو حاجز واختزل بذلك الأفراد الحواجز الزمانية والمكانية لأفكارهم ومشاعرهم. [1]

3- الانعكاسات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية:

لقد ظلت الأسرة لعقود طويلة تلعب دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ويتخذها معالم تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقة الفرد بأسرته، ولكن اليوم ومع التطور الكبير الذي شهدته وسائل الإعلام وظهور ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي فقد حدثت تحولات أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات على صعيد الأسرة، فمواقع التواصل الاجتماعي استطاعت التغلغل بين أفراد المجتمع والأسرة بشكل خاص وإحداث تأثيرات على مستواها سواء كانت إيجابية أم سلبية، ويمكن تحديدها كالآتي:

- الآثار السلبية المترتبة عن استعمال شبكات التواصل الاجتماعي:

- العزلة الاجتماعية كبديل عن التواصل الأسري مما يسبب الوحدة وفقدان مهارات التواصل.
- انطوائية الحاسوب التي أصبحت كمسمى في علم النفس (computer phallic) كوسيلة لتفريغ الهموم والهروب من الواقع.
- الفراغ العاطفي من خلال دخول غرف الدردشة مما يؤدي إلى السقوط في مزالق خطيرة.

---

[1] الكر محمد، شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية التباعد الأسري- دراسة حالة الأسرة الجزائرية، جامعة الجلفة، الجزائر، ص 16. مأخوذ من الموقع: File:///C:Users/My-HP/Desk top/DR-Mohammed-Elker.PDF
تاريخ الإطلاع: 19 :00 24/2/2017

• انهيار العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع والفتور نتيجة قلة التواصل. [1]

• الإدمان، فمشكلات الإدمان مرتبطة بدرجة الارتباط والاستخدام فحسب عالمة النفس "كيمبرلي يونج" فإن استخدامها لأكثر من 38 ساعة أسبوعيا يعد مؤشرا للإدمان ومن ثم تفاقم المشاكل الاجتماعية والأسرية.

• العيش بين الواقع والخيار من خلال عدم التمييز بين العلاقات الاجتماعية عبر المحادثات الإلكترونية وبين العالم الواقعي وواجباته.

• مشكلات أخلاقيــة من خلال التعرض ومصادقة الألفاظ البذيئة والدخول في مواقع دردشة منحلة أخلاقيا. [2]

• التقليل من التفاعل الشخصي، فمع سهولة التواصل عبر موقع التواصل الاجتماعي قل التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات.

• استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة من قبل ربات البيوت يجعله أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط واستبداله بأنشطة أخرى أمرا صعبا للغاية. [3]

• الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي يسبب العديد من المشاكل الأسرية في المجتمعات الإسلامية، فخصوصية المجتمع الإسلامي بسبب ثقافته وتراثه الإسلامي يختلف عن نظيره الغربي [4]، ومواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في التلوث الثقافي وانهيار النظام الاجتماعي مما يؤدي إلى تفسخ

---

[1] المرجع السابق، ص24.

[2] الكر محمد، مرجع سابق، ص 24.

[3] خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 71.

[4] نفس المرجع، ص 75.

اجتماعي وانهيار في منظومة قيم الأفراد وبالتالي تصبح مسألة التعليم والتربية تتجاوز منظومة الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي وبالتالي تفقد الأسرة العربية خصوصيتها. [1]

• ولكن وبالرغم من كل هذه الآثار السلبية التي أحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى الأسرة والعلاقات المكونة بداخلها إلا أن لها إيجابيات على الأسرة والتماسك الأسري، والتي نستخلصها في النقاط التالية:

• مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت قطاعات واسعة من الأسر التي يكون بها أحد أفراد العائلة مسافرا خارج البلد على التواصل المستمر.

• يمكن للآباء معرفة أفكار الأبناء من خلال متابعة منشوراتهم على هذه المواقع. [2]

• تزيد من تقارب العائلة الواحدة فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة ولذلك فقد أصبحت العديد من العائلات تطمئن على أحوال أبنائها أو أقربائهم عبر التواصل من خلال الفايسبوك أو بالتحدث المرئي عبر سكايب وغيره. [3]

• تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقات القديمة، كما ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبني أو الاختطاف أو الهجرة، فيتم العثور على الأبناء والتم شمل العائلة بسبب عثورهم على صورهم على الفايسبوك وبقية المواقع. [4]

---

[1] الكر محمد، مرجع سابق، ص 25.

[2] خالد الربيعي، مرجع سابق.

[3] خالد غسان، مرجع سابق، ص 70.

[4] نفس المرجع، ص 71.

4- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي المشكلات الأسرية:

إن الأسرة في وقتنا الحاضر بحاجة إلى أساليب الحوار الهادف لتحمي أفرادها وكيانها من التصدع والتشتت والانحرافات الفكرية والسلوكية والاضطرابات النفسية، فالحوار الأسري يعد أساس العلاقات الحميمية البعيدة عن التوتر، كما أنه يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي[1].

خاصة في ظل التطور الهائل الذي شهدته وسائل الإعلام فنتيجة التطور التكنولوجي المتسارع للتقنيات الحديثة وتطور تطبيقات شبكة الأنترنت وعلى وجه الخصوص مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أدخلت معها جملة من التفاعلات السلوكية والثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها السلبية الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، فقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلوكيات والقيم الاجتماعية التي أثرت وبشكل واسع في عملية التفاعل الاجتماعي ويعود ذلك إلى وجود وزيادة مستمرة وإقبال مرتفع لأعداد الناس ومن مختلف فئات المجتمع المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة فئة الشباب منهم والذي يصل استخدام بعضهم إلى درجة الإدمان[2].

فقد باتت الشغل الشاغل لكل فرد على حدة، حتى أنها سيطرت على أي مناسبة خاصة أو حديث يجمع الآباء والأبناء، أو الإخوة فيما بينهم وكذلك الأزواج، ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي يتكرر يوميا المشهد الصامت في كل بيت حيث مظاهر التفكك الأسري تبدأ من هروب الجميع كل إلى عالمه وإن كانوا يعيشون تحت سقف واحد، وتكمن المشكلة الأساسية في الاستسلام

---

(1) https://www.moi.gov.kw/pss/Information/Awareness/Prisoners%20dialog.pdf -17:11

تاريخ الإطلاع: 17/03/2018

(2) منال هلال المزاهرة، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 409.

إلى هذه الظاهرة التي تكتسح البيوت وتسلب منها أجواءها الأسرية القائمة على التحاور والتشاور والاستمتاع معا ولو بمشاهدة برنامج تلفزيوني. [1]

5– استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصية المجتمع الجزائري:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسائط إلكترونية موجودة على شبكة الأنترنت تتيح لمستخدميها فضاء عاما للتواصل يمكن للأفراد والمجتمعات من خلاله تبادل المنافع والخبرات فيما بينهما، ويعتبر المجتمع الجزائري من المجتمعات المتأخرة نسبيا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث بدأ الانتشار والاستخدام الفعلي لها في أوساط المجتمع الجزائري منذ أواخر التسعينات[2]، وهذه بعض الإحصائيات حول الأسرة الجزائرية وعلاقتها بشبكات التواصل الاجتماعي:

– إن المجتمع الجزائري قد عرف قفزة ونموا نوعيا في معدلات استخدام الأنترنت فحسب موقع Internet world Stars.com ارتفعت بنسبة 17% في خلال 14 سنة.

– ومن خلال موقع Stide Shows في تقرير حول استعمالات الوسائط وشبكات التواصل الاجتماعية والإحصائيات كالآتي:

– 38,8 مليون عدد سكان الجزائر بنسبة 73% في المدن.

– 6,70 مليون مشترك في الأنترنت بنسبة 17%.

– عدد المستخدمين الذين يمتلكون حسابا في مواقع التواصل الاجتماعي يقدر ب 7 مليون بمعدل 18% من السكان.

---

[1] جريدة الاتحاد / http://www.alittihad.ae/details.php?id=2617&y=2017&article=full
تاريخ الاطلاع: 2018/2/18 – 10:30.

[2] فيصل لكحل، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع الجزائري المعاصر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد25، ديسمبر 2017، ص 1.

– عدد المسجلين في خدمة الهاتف النقال يقدر ب 39,5 مليون ما يعادل ب 10,2% من عدد السكان.

– عدد المستخدمين لتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي يقدر ب 3,4 مليون أي نسبة 9% الذين يستعملون الهواتف الذكية، وهو ما يشكل نسبة 49% من ممتلكي حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي[1].

والمتأمل في حال المجتمع الجزائري يدرك أنه وإن كان يملك الحصانة الثقافية الكافية لمواجهة مخاطر العالم الافتراضي إلا أنه يفتقد إلى الطريقة أو المنهج الملائم لمواجهة هذه المخاطر والتحديات، فالبنية السوسيولوجية والسوسيوثقافية للمجتمع بنية هشة مقارنة بما وصلت إليه المجتمعات الغربية لأن من شروط الدخول إلى الحضارة والعالمية القدرة على إنتاج التقنية والتكنولوجيا والقدرة على التحكم فيها، وهذا ما ينعكس سلبا على المجتمع الجزائري المعاصر الذي يبقى في موضع المتأثر والمتلقي مما يفقده آلية التحكم والسيطرة على المنتجات العلمية والتقنية التي تنعكس سلبا على المجتمع وتجعله عرضة للمشكلات والأزمات[2].

[1] الكر محمد، مرجع سابق، ص 29.

[2] فيصل لكحل، مرجع سابق، ص 218.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي مرت بتطورات سريعة وهائلة جعلت الأفراد خاصة من فئة الشباب يتعلقون بها حيث أصبحوا غير قادرين عن الاستغناء عنها وهذا لما تقدمه لهم من خدمات في مجالات متعددة ومتنوعة وهذا بشكل متجدد فمواقع التواصل الاجتماعي تخضع لتحديثات وتطويرات تهدف أساسا إلى تبسيط الاستخدام للمستخدمين من كل الفئات العمرية والمستويات الثقافية والحالات الاجتماعية، وهذا ما ينعكس أساسا على نمط العلاقات الاجتماعية للفرد بشكل عام وعلاقاته الأسرية بشكل خاص كون هذه المواقع حولت المجتمع من واقعي إلى مجتمع افتراضي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: فرضيات الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: المنهج وأدوات جمع البيانات

رابعا: مجتمع البحث وعينته

تمهيد:

بعد الانتهاء من مرحلة جمع المعلومات والبيانات من خلال البحث المكتبي والدراسة النظرية حول مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الأسرية ،قمنا بتخصيص هذا الفصل الذي يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والمتمثلة في فرضيات الدراسة، مجالاتها، مجتمع البحث وعينته، منهج الدراسة وأدواته وهذا من أجل الوصول لتحليل الظاهرة موضوع الدراسة ومنه الوصول إلى النتائج التي تجيب عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

أولا: فرضيات الدراسة

1- يستخدم الشباب مواقع التواصل الاجتماعي للتخلص من المشاكل النفسو اجتماعية.

2- يضعف استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي الروابط الأسرية (الحوار الأسري).

3- استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي يساهم في إضعاف صلات القرابة والتزاور والصداقة بين الأسر.

ثانيا: مجالات الدراسة

كل دراسة ميدانية تنصب في تحليل الواقع الميداني الذي يجري فيه البحث، والدراسة الميدانية تتطلب تحديد المجالات المختلفة التي اتفق الباحثون على أنها ثلاث مجالات رئيسية هي:

1-المجال البشري:

ويتمثل في المجتمع الكلي للدراسة والذي سيتم التعامل معه وإجراء الدراسة الميدانية عليه، وفي هذه الدراسة شمل المجال البشري كافة أفراد الأسر بولاية جيجل والمستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي.

2-المجال المكاني:

تم تطبيق هذه الدراسة على مستوى ولاية جيجل وهي ولاية ساحلية تقع شرق الجزائر، تغطي مساحة 2.396,63 كم^2، ويبلغ عدد سكانها 684.933 نسمة بكثافة سكانية تقدر بـ285 نسمة-كم^2، أما عن عدد الأسر القاطنة بها فتقدر بـ98758 وهي مقسمة إداريا إلى 28 بلدية ملحقة بـ11 دائرة، وقد قمنا باختيار بلديتي "العوانة" و"الأمير عبد القادر" لأخذ مفردات عينة بحثنا، فالعوانة بلدية تابعة إقليميا إلى دائرة العوانة ولاية جيجل، تعداد سكانها 13273 نسمة (إحصاء 2008 [2])،

أما بلدية الأمير عبد القادر فهي تابعة إقليميا إلى دائرة الطاهير ولاية جيجل، وتبلغ مساحتها 57,37 كم^2، وتعداد سكانها 38468 نسمة (إحصاء 2008 [2]) بكثافة تقدر ب 670 نسمة-كم^2. [1]

3- المجال الزماني:

وقد تحدد هذا المجال وفقا لما استغرقته مراحل البحث المختلفة وهي كالآتي:

- المرحلة المتعلقة بالتفكير في موضوع الدراسة: حيث أن هذه المرحلة انطلقت منذ شهر نوفمبر 2017، حيث قامت الباحثتان في التفكير بموضوع الدراسة وهذا من خلال ملاحظتنا لمختلف الظواهر المحيطة بنا، وقد أثار اهتمامنا موضوع العلاقات الاجتماعية الأسرية وما طرأ عليها من تغيرات منذ بداية استخدام أفراد الأسر لمواقع التواصل الاجتماعي.

- المرحلة المتعلقة بالإعداد النظري للدراسة: وقد انطلقت هذه المرحلة منذ الموافقة التي تحصلت عليها الباحثتان لموضوع الدراسة من طرف اللجنة العلمية المكلفة بذلك، وكان ذلك في بداية شهر ديسمبر 2017، حيث انطلقنا في إعداد فصول الدراسة وصياغتها، وعرضها على الأستاذ المشرف والذي قمنا بتغطية كافة ملاحظاته، وقد استمر ذلك إلى غاية شهر مارس 2018.

- المرحلة المتعلقة بالإعداد الميداني وتنفيذه: حيث قمنا في هذه المرحلة بالانطلاق في إعداد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال تحديد تصميم أدوات البحث بعد وضع تصوّر مبدئي لخطة أداة الدراسة أي الاستبيان ومناقشتها مع الأستاذ المشرف وعدد من المحكمين، ودامت هذه المرحلة لمدة 15 يوم من بداية شهر مارس، ثم انتقلنا إلى مرحلة تجريب الاستبيان على عينة من المبحوثين ودام التجريب مدة "ثلاث أيام" وهذا لتغطية كافة الملاحظات التي طرحها علينا المبحوثين، وبعد صياغة الاستمارة النهائية قمنا بتوزيعها على كافة أفراد العينة المختارة، ودامت هذه المرحلة إلى

---

[1] http://www.dcwjijel.dz/index.php/wilaya تاريخ الإطلاع: 32: 17 – 2/1/2018

غاية نهاية مارس، ثم انتقلنا إلى تفريغ وتبويب البيانات وتحليلها والخروج بأهم النتائج واستمر ذلك إلى غاية شهر ماي.

ثالثا: المنهج وأدوات جمع البيانات

❖ **منهج الدراسة:**

يعتبر تحديد المنهج خطوة جد مهمة في أي دراسة أو أي بحث علمي كون ذلك يسمح للباحث رسم الطريق الذي يسمح له بالوصول إلى نتائج قيّمة، ولهذا قمنا باختيار المنهج الوصفي في أسلوبه التحليلي، والذي عرّفه حسين محمد جواد الجبوري في كتابه "منهجية البحث العلمي" بأنه: «عبارة عن وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها، من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما يحقق أهداف البحث وفرضياته»[1].

وقد اعتمدنا على هذا المنهج في تشخيص ظاهرة استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على علاقاتهم الأسرية.

فمن خلال هذا المنهج يمكن الكشف عن أبعاد هذه الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كميا وكيفيا، وذلك من خلال الكشف عن الانعكاسات التي يحدثها استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة ما إذا كان ذلك سيحدث تغييرات على مستوى علاقات الشباب بأسرهم وعلى ثقافتهم الاتصالية وعلى نمط القرابة أيضا، بالإضافة إلى معرفة خصائص الأسرة الجيجلية ووصف مختلف خصائص مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وأهم تأثيراتها عليهم وعلى نمط علاقاتهم بأسرهم.

[1] حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 179.

❖ **أدوات جمع البيانات:**

لكي يستطيع الباحث جمع معلومات حول مشكلة الدراسة والإجابة عن أسئلتها وفحص فرضياته لا بد من اختيار أداة أو مجموعة من الأدوات التي تمكنه من ذلك، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على أداتين: الأولى رئيسية وهي متمثلة في "استمارة الاستبيان" والثانية مساعدة وهي متمثلة في "الملاحظة البسيطة المباشرة".

فالملاحظة "عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته"[1].

وقد تم الاعتماد على الملاحظة البسيطة المباشرة في أبسط صورها وليس كأداة منهجية تتبع فيها جميع خطواتها وذلك من أجل جمع بيانات حول السلوك الفعلي للمبحوثين في المواقف الواقعية، وهذا ما مكننا من الحصول على بعض التفسيرات التي سنستخدمها فيما بعد في تحليل النتائج تحليلا علميا دقيقا، من خلال ملاحظة التصرفات والتفاعلات التي يقوم بها الأفراد المستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على علاقاتهم الأسرية، كما أن الملاحظة أداة جدّ هامة فهي تعدّ امتداد طبيعي لمختلف الأدوات الأخرى فقد ساعدتنا الملاحظة في معرفة ردود أفعال المبحوثين، وهذا ما ساعدنا بشكل كبير في صياغة أسئلة الاستمارة بما يتناسب وطبيعة هؤلاء المبحوثين.

[1] ربحي مصطفى عليان، أساليب البحث العلمي، ط4، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 156.

«أما الأداة الرئيسية والمتمثلة في "استمارة الاستبيان" فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معيّن»[1].

وقد اعتمدنا على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة من خلال رصد آراء وسلوكيات وأنماط ممارسة شباب الأسر الجيجلية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وذلك لملاءمتها لنوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية والهدف منها، كما أنها تعبّر عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وقد اعتمدنا على الاستبيان أيضا لأنه يمكن تطبيقه على المبحوثين من أفراد الأسر الجيجلية مما يترك لهم الحرية في الإجابة عن أسئلتها دون حرج من تواجد الباحث.

وقد تم تصميم "استمارة الاستبيان" تتوافق مع مفردات العينة أي تتناسب مع فئة الشباب كطرف مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي و كطرف جد مهم داخل الأسرة، وهذا ما يمكننا من دراسة العلاقة بين استخدام الشباب لهذه المواقع وأهم تأثيراتها على علاقاتهم الأسرية، ولهذا كان لا بد علينا من تقسيم الاستمارة إلى المحاور التالية:

✓**المحور الأول:** يتضمن البيانات الشخصية المتعلقة بالمبحوثين.

✓**المحور الثاني:** أهم دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

✓**المحور الثالث:** يتضمن أسئلة تتعلق بثقافة الحوار الأسري في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

✓**المحور الرابع:** يتضمن أسئلة تتعلق بانعكاسات استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على صلات القرابة والتزاور لديهم.

---

[1] المرجع السابق، ص 187.

وقد مرّ استبيان هذه الدراسة بمجموعة من المراحل للوصول إلى الاستبيان الأكثر ملاءمة للشباب، وتمثلت هذه المراحل التالية:

– **مرحلة الصياغة الأولية:** وتمت هذه المرحلة بناء على التساؤل العام والتساؤلات الفرعية لتحقيق الأهداف المرجوة والمعبّرة عن كل تساؤل.

– **مرحلة التحكيم:** حيث تم عرض الاستبيان في شكله الأولي لتحكيمه من الجانبين المنهجي والمعرفي، وذلك من خلال عرض الاستبيان على الأستاذ "عبد القادر بوريدان" لتحكيمه منهجيا في حين تم تحكيمه من طرف الأستاذة "آسيا العجرود" تحكيما معرفيا، وهذا لكي تستوفي الاستبانة كل الجوانب العلمية، وهذا ما سمح للباحثين بأخذ كافة ملاحظات الأستاذين لتعديل الاستبيان وفقها.

– **مرحلة التجريب:** حيث قامت الباحثين بتطبيق الاستبيان على مجموعة من شباب الأسر الجيجلية بلغ عددهم 10 شباب لمعرفة مدى تناسب أسئلة الاستبيان مع أفكارهم، وأخذ تصور أولي عن طبيعة إجاباتهم، وهذا ما سمح للباحثين بإجراء تعديلات بصفة نهائية.

– **مرحلة التطبيق والتوزيع النهائي:** تضمن الاستبيان في شكله النهائي "33" سؤالا موزع على أربعة محاور.

1–محور البيانات الشخصية يتضمن (الجنس، السن، المستوى التعليمي).

2– دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

3– ثقافة الحوار الأسري.

4– انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على صلات القرابة والتزاور.

رابعا: مجتمع البحث وعينته

إن مرحلة تحديد المجتمع الأصلي للدراسة من الخطوات المنهجية الجد مهمة وهي تتطلب الدقة البالغة من قبل الباحث كونها تتوقف عليها الإجراءات البحثية للدراسة وكفاءة ودقة نتائجها، حيث يعرّف مجتمع الدراسة بأنه: «المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة»[1]، ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه في مجموع الأسر المتواجدة على مستوى ولاية جيجل والتي يستخدم أفرادها مواقع التواصل الاجتماعي، ونظرا لصعوبة تطبيق هذه الدراسة مع كافة مفردات مجتمع الدراسة قمنا باللجوء إلى أسلوب المعاينة الذي يكتفي بعدد محدود من أفراد المجتمع الأصلي، حيث قمنا باختيار "العينة القصدية" وهذا لتحقيق أهداف البحث.

فالعينة القصدية هي العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا[2]، وقد اخترنا هذا النوع من العينات دون غيره من الأنواع الأخرى نظرا لعدم وجود قوائم إحصائية تحدد عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من شباب الأسر الجيجلية، كما أن طبيعة دراستنا المتمثلة في استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية والأسرية تفرض علينا قصد المفردات التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.

أما بالنسبة لحجم العينة فقد قمنا باختيار 110 شاب من بلديتي "العوانة" و"الأمير عبد القادر"، وقد اخترنا هاتين البلديتين بحكم إقامة الباحثين بهما، مما يسهل الوصول إلى مفردات العينة والتعامل معها بحكم وجود علاقة ومعرفة مسبقة من قبل الباحثين بها.

---

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دط، دار القصبة للنشر، الجزائر،2006، ص 298.

[2] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 197.

وقد اخترنا فئة الشباب (الأبناء) كونها الفئة الأكثر اهتماما بمختلف ما تعرفه التكنولوجيا من تطورات بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، وبالتالي فهي الأكثر عرضة لأثار هذه المواقع وبما أن هؤلاء الشباب يمثلون عضو مهم داخل الأسرة، فأي تأثير يحدث لهم من خلال تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي سينعكس بدوره على علاقاتهم الاجتماعية الأسرية.

الفصل الخامس

تحليل البيانات وعرض النتائج

تمهيد

أولا: عرض البيانات وتحليلها

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

ثالثا: نتائج الدراسة على ضوء الأهداف

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

خامسا: نتائج الدراسة

تمهيد:

بعدما تطرقنا من خلال الفصول الأول إلى استخدام الشباب المواقع التواصل الاجتماعي وأهم الانعكاسات التي خلفها هذا الاستخدام على علاقاتهم الاجتماعية الأسرية، وذلك حسب ما توفر لدينا من معلومات ومواد علمية. قمنا بتخصيص هذا الفصل الذي سنحاول فيه تطبيق هذه الدراسة في الواقع أي ميدان الدراسة على العينة المختارة، وذلك لمحاولة الوصول إلى نتائج حول استخدام الشباب الجيجلي لمواقع التواصل وما نتج عنه من أثار على علاقتهم الاجتماعية الأسرية وهذا من وجهة نظر الشباب باعتبارهم عضو هام داخل الأسرة وكذا الأكثر تأثرا بهذه المواقع.

أولا: عرض البيانات وتحليلها

الجدول رقم (01): يوضح توزيع مفردات العينة حسب الجنس

الجنس / التكرارات	التكرار	النسبة %
ذكر	29	%26,36
أنثى	81	%73,64
المجموع	110	%100

يعتبر متغير الجنس من أهم المتغيرات التي لها تأثير على طبيعة ردود الأفعال التي تصدر عن أفراد العينة عند توجيه أسئلة الاستبيان لهم، كما تؤثر على طبيعة إجاباتهم خاصة إذا كانت تلك الأسئلة متعلقة بجانب من جوانب الحياة الخاصة أو بالعلاقات التي تجمع المبحوثين مع عائلاتهم ومجتمعهم.

وتشير نتائج دراستنا إلى أن نسبة (73,64%) كانوا من الإناث في حين قدرت نسبة الذكور ب(26,36%)، أي أن نسبة الإناث تتجاوز نسبة الذكور بشكل كبير وذلك لأن الباحثتين قامتا بتوزيع استمارة الاستبيان" على مفردات العينة التي تتوفر فيها شروط الدراسة المتمثلة في اختيار الشباب من الأسر المقيمة بإحدى البلديتين "العوانة أو الأمير عبد القادر" والمستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، كما يمكن إرجاع تفوق نسبة الإناث على الذكور إلى كون الباحثين من فئة الإناث وبالتالي فمعظم علاقاتهما الاجتماعية مربوطة بفئة الإناث، فاختيار العينة كان بشكل قصدي لشباب الأسر الجيجلية التي تربطنا علاقات ومعرفة مسبقة بمفرداتها.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

السن / التكرارات	التكرار	النسبة %
18- 23 سنة	72	%65,46
24- 29 سنة	31	%28,18
30- 35 سنة	7	%6,36
المجموع	110	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين (18- 23) بنسبة (65,46%)، تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم بين (24- 29) سنة بنسبة (28,18%)، وتأتي آخر نسبة للفئة التي تتراوح أعمارهم بين (30- 35) سنة بنسبة (6,36%)، وعليه فإن الفئة الغالبة هي للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (18- 23) سنة، وهذه الفئة تمثل المرحلة الأولى من عمر الشباب حيث أنه من المفروض أن يكون فيها الشاب في قمة حيويته بحيث تكون لديه مرونة في بناء العلاقات الاجتماعية إلى جانب الاهتمام بمختلف ما تعرفه التكنولوجيا من تطورات.

كما يمكن أن تكون مرحلة اضطراب اجتماعي وبيولوجي مما ينعكس على بناء علاقاته الاجتماعية، وفي كلتا الحالتين فإن هذه المرحلة تشكل مرحلة جد مهمة لدى الفرد في بناء علاقاته الإجتماعية.

الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي

التكرارات / المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ابتدائي	1	%0,91
متوسط	5	%4,55
ثانوي	41	%37,37
جامعي	63	%57,27
المجموع	110	%100

يعتبر المستوى التعليمي من بين أهم المتغيرات التي تحدد لنا مستوى وعي الفرد وتفكيره ونمط سلوكه، ونتيجة للتطور التكنولوجي المتسارع زادت ضرورة الاهتمام بالمستوى التعليمي كون هذه التكنولوجيا تفرض على مستخدمها التمكن من التعامل معها، كما أن ارتفاع المستوى التعليمي للفرد يمكّنه من التمييز بين سلبيات وإيجابيات هذه التكنولوجيا، وقد تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن (57,27%) من المبحوثين ذوي مستوى جامعي، وهذا يدل على اهتمام الأسر الجيجلية ووعيها بضرورة تعليم أبنائها، فمن خلال ملاحظتنا لمحيطنا الأسري بداية من أسرنا كباحثين وجدنا بأن الأسر تتقيد بتعليم أبنائها في سن مبكرة بداية من المدارس القرآنية، بالإضافة إلى ذلك نلاحظ بأن الدولة سعت إلى بناء الجامعات في كافة الولايات مما سهل على الشباب الالتحاق بها وتجنب عناء التنقل خاصة بالنسبة للإناث اللواتي زاد طموحهن في تحقيق ذاتهم، وخاصة على الصعيد المعرفي ما ساهم في رفع نسب الملتحقات بالجامعة، ففي السابق كانت تحرم أغلب الفتيات من إكمال دراستهن الجامعية بسبب بعد الجامعة عن مقر السكن، ففي ولاية جيجل هناك جامعتين تضمان تخصصات مختلفة ومتعددة، كما يرجع السبب في ارتفاع المستوى التعليمي إلى سياسة الدولة في

تطبيق مجانية التعليم في كل الأطوار التعليمية، وكل هذا ساعد شباب الأسر الجيجلية ومكنهم من الانفتاح على تكنولوجيا الاتصال والإطلاع على كل جديد فيها خاصة ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي، وفي المرتبة الثانية وبنسبة (37,27%) كانت لأصحاب المستوى الثانوي تليها بنسبة (4,55%) لذوي المستوى المتوسط، في حين جاءت أقل نسبة بـ(0,91%) لذوي المستوى الابتدائي، وهذا كله يدل على أمر واحد وهو ارتفاع المستوى التعليمي لدى أبناء الأسر الجيجلية.

الجدول رقم (04): يبين الأماكن التي يتصفح فيها أفراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة %
داخل المنزل	43	%39,09
خارج المنزل	4	%3,64
داخل المنزل وخارجه	63	%57,27
المجموع	110	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن (57,27%) من المبحوثين يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي داخل وخارج المنزل، ويرجع ذلك إلى التطور الهائل الذي عرفته خدمات الانترنيت بحيث أصبحت متاحة في كل الأماكن ومن خلال وسائل مختلفة، فبإمكان أي شخص تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وهو في أماكن مختلفة من خلال الهاتف النقال مثلا، فحسب التقرير الجديد الذي صدر عن موقعي "وي أر سوشيال" و"هوتسويت" أن أكثر من نصف أعداد سكان العالم الآن مرتبط بالشبكة العنكبوتية وأن إفريقيا هي القارة التي حصلت فيها أكبر زيادة بنسبة تزيد عن 20% سنويا، وقد جاء هذا النمو بعد أن توفر الهاتف الذكي لدى المستخدم على نطاق كبير، بينما جاءت نسبة (39,09%) للذين يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي داخل المنزل فقط ويرجع

ذلك إلى توفر خدمة الانترنيت بالمنازل إلى جانب التفرغ من الالتزامات والأعمال الخارجية، في حين جاءت نسبة (33,64%) للذين يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي خارج المنزل.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع المبحوثين حسب مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم

الترتيب / مواقعالتواصل الاجتماعي	الترتيب الأول 4×	الترتيب الثاني 3×	الترتيب الثالث 2×	الترتيب الرابع 1×	عدد النقاط	الوزن المرجح
Face book	75	22	8	2	384	1
Twitter	1	7	38	64	165	2
Youtube	24	58	25	3	323	3
Instagram	10	23	39	41	228	4

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن موقع الفايسبوك احتل المرتبة الأولى بعدد نقاط تقدر بـ(384) نقطة يليه موقع اليوتيوب بـ (323) نقطة، ثم الانستغرام بـ(228) نقطة، وفي المرتبة الأخيرة موقع التويتر بـ (165) نقطة.

أي أن موقع الفايسبوك أخذ المركز الأول من حيث الاستخدام لدى الشباب فحسب ما كشفته الإحصائيات موقع الفايسبوك يتصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم بـ1,8 مليار مستخدم، كما أن مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر يبلغ 16 مليون مستخدم أي ما يعادل (43% من سكان الجزائر)، وهذا يرجع لكون موقع الفايسبوك يسمح للأفراد بالتواصل مع أصدقائهم وأفراد أسرهم وأقاربهم سواء كانوا قريبين أو بعيدين، كما أتاح الفرصة أمام المستخدمين التفاعل مع بعضهم البعض في وقت قصير جدا، كما أتاح للشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بكل حرية وفي كل الميادين بالإضافة إلى توفره على خدمات عديدة منها خدمة الاتصال بالفيديو والذي زاد من قوة التواصل بين الأفراد، وهذا ما تؤكده نظرية الاستخدامات والإشباعات في فرضها الذي

ينص على أن أفراد الجمهور يستطيعون دائما أن يحددوا الوسائل التي تتماشى من احتياجاتهم ودوافعهم.

وفي المرتبة الثانية جاء اليوتيوب كأفضل موقع يفضله المستخدمون ويرجع ذلك إلى كون اليوتيوب هو الآخر يحمل ميزات كثيرة تجعل الشباب يقبلون على استخدامه ولعل أهمها هو تخصصه بمقاطع الفيديو المجانية والتي يقوم المستخدمون بنشرها ومشاهدتها، أما في المرتبة الثالثة فقد جاء الانستغرام لكون هذا الموقع يسمح لمستخدميه بربط حسابهم على الانستغرام بحساباتهم في مواقع أخرى كالفايسبوك وتويتر حتى تنشر الصورة في مختلف المواقع في الوقت نفسه.

وفي المرتبة الأخيرة جاء موقع التويتر فمن بين أكبر المغريات التي دفعت الناس إلى الاشتراك في موقع التويتر هو القدرة على متابعة ما يكتبه كبار الشخصيات من السياسيين والكتاب والاقتصاديين.

الجدول رقم (06): يوضح الوقت الذي يفضله أفرادالعينة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة %
صباحا	2	%1,82
مساء	26	%23,64
ليلا	28	%25,45
كل الأوقات	54	%49,09
المجموع	110	%100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 49,09% من أفراد العينة يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في كل الأوقات، إذ يستخدمون هذه المواقع في أي فرصة تتاح لهم دون تخصيص وقت معين لذلك، في حين نجد أن نسبة(25,45%) من الشباب يفضلون استخدام هذه المواقع ليلا إذ

تعتبر هذه الفترة عند أغلب المستخدمين فترة فراغ، كما تمثل أفضل فترة لغياب الرقابة التي قد تفرض عليهم من طرف الأبوين في النهار، مما يتيح لهم تصفح هذه المواقع بكل راحة و بخصوصية أكبر، كما تدل هذه المعطيات على توفر خدمات الانترنيت داخل المنازل لدى الأسر الجيجلية.

أما المستخدمون الذين يفضلون تصفح هذه المواقع في المساء فكانت نسبتهم (23,64%) وهي نسبة معتبرة وتعود إلى أن المستخدمين يتفرغون من ارتباطاتهم في الفترة المسائية ولهذا تكون لديهم الفرصة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للترفيه وتغيير الجو، وفي الأخير جاءت نسبة (1,82%)للمبحوثين الذين يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الصباحية وهي نسبة ضعيفة جدا كون هذه الفترة تعتبر فترة انطلاق للأفراد للقيام بأعمالهم اليومية.

الجدول رقم (07): يوضح عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين يوميا في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	16	%14,55
من ساعة إلى ساعتين	44	%40
3ساعات فما فوق	50	%45,45
المجموع	110	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة (45,45%) من أفراد العينة يقضون 3 ساعات فما فوق في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، في حين يقضي (40%) من المبحوثين من ساعة إلى ساعتين في تصفحها، ثم تليها نسبة (14.55%)من أفراد العينة الذين يقضون أقل من ساعة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعية.

وعليه يمكن تحليل نتائج الجدول بأن أغلب المبحوثين يقضون من 3 ساعات فما فوق في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا راجع إلى كون هذه المواقع تتميز بخصائص ومميزات تجعل المتصفحين لها يبحرون في استخدامها دون أن يشعروا بمرور الوقت، وهذا ما تناولناه في الفصل الثالث العنصر الثاني الذي ذكرنا فيه أهم الخصائص التي تتميز بها هذه المواقع.

بالإضافة إلى أن هذه المواقع تجعل مستخدميها على تواصل مستمر مع أصدقائهم ويتشاركون معهم النقاشات والتعليقات ومختلف الصور والفيديوهات، إضافة إلى إقامة علاقات صداقة مع مختلف الفئات وفي بلدان متنوعة والإطلاع على كل المضامين التي تجلب اهتمامهم، وهذا ما يجعلهم يقضون أوقات طويلة في تصفح مواقع التواصل دون أن يعيروا اهتماما للوقت الذي يستغرقونه في استخدامها، وهذا ما ينتج عنه إهمال الكثير من الواجبات والأعمال وكذا الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرتهم، وإهمال العادات والتقاليد الذي تتميز بها الأسرة الجيجلية كزيارة الأهل والأقارب والمشاركة في المناسبات العائلية باعتبار أن الأسر الجيجلية من بين الأسر التي لا تزال محافظة نوعا ما على هذه العادات، وهذا ما لاحظناه أثناء قيامنا بتوزيع الاستبيان على بعض الأسر .

فقضاء أكثر من 3 ساعات بعيدا عن الجو الأسري من شانه أن يؤثر على العلاقات الأسرية تأثيرا سلبيا، فقد يؤدي إلى تفكك الأسرة واتساع الفجوة بين أفرادها الذين يصبحون في عزلة وانطوائية مع هذا العالم الافتراضي، وفي هذا المجال نجد أن بعض المتخصصين قد أطلقوا على استمرار المستخدم في الجلوس أمام الجهاز لساعات طويلة مع استثناء الذين يتطلب منهم ذلك كالذين يعملون في وظيفة تعتمد على الحاسوب مثل المحاسبة مصطلح انطوائية الكمبيوتر.

الجدول رقم (08): يوضح الجهات التي يتعامل معها المبحوثين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة %
الأهل والأقارب	17	%15,45
أصدقاء تعرفهم في الواقع	51	%46,36
مستخدمين تعرفت عليهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	4	%3,64
الأهل والأقارب وأصدقاء الواقع	23	%20,91
الأهل وأصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي	3	%2,73
أصدقاء الواقع وأصدقاء مواقع التواصل الاجتماعي	5	%4,55
جميع الجهات	7	%6,36
المجموع	110	%100

تعتبر خدمة طلبات الصداقة من أهم الخدمات التي تقدمها أغلب مواقع التواصل الاجتماعي، كما تتيح خاصية الموافقة أو رفض تلك الطلبات، وهذا ما يجعل المستخدم يقوم باختيار أصدقائه عبر هذه المواقع حسب رغبته، وهذا ما يؤكده عنصر الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب النظري للدراسة بالفصل الثالث العنصر 4، وقد تبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (46,36%) من المبحوثين يتعاملون مع أصدقائهم المقربين أي أصدقائهم في الواقع ويرجع ذلك إلى رغبة المبحوثين في التواصل مع أصدقائهم المقربين بشكل دائم ومستمر خاصة وان الأصدقاء تربطهم انشغالات وعلاقات تتطلب وجود تواصل مستمر فيما بينهم وبالتالي فمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الحالة تصبح بمثابة معزز ومدعم للصداقات القائمة بين هؤلاء الشباب، خاصة في حالة وجود

مشكل البعد في المسافة بين الأصدقاء، كما نسجل نسبة (20,91%) من المستخدمين يفضلون التعامل مع الأهل والأقارب إلى جانب أصدقاء الواقع، في حين جاءت نسبة (15,45%) من المبحوثين الذين يتعاملون مع الأهل والأقارب، أما (4,55%) فيفضلون التعامل مع أصدقاء الواقع إلى جانب أصدقاء تعرفوا عليهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، أما (2,73%) من المبحوثين فيتعاملون مع الأهل وأصدقاء تعرفوا عليهم من خلال المواقع، أما (6,36%) فكانت للمبحوثين الذين يتعاملون مع كافة الأشخاص أي يقبلون كافة طلبات الصداقة دون الاهتمام بالشخص الذي أرسلها.

الجدول رقم (09): يوضح الأسباب التي دفعت المبحوثين إلى تصفح مواقع التواصل الاجتماعي:

البدائل	التكرار	النسبة %
التواصل مع الأصدقاء والأهل	31	%28,18
للتسلية والترفيه	37	%33,64
للتعرف على أشخاص جدد	2	%1,82
للتخلص من التهميش الاجتماعي	2	%1,82
للتواصل مع الأصدقاء والأهل والتسلية الاجتماعي	26	%23,64
للتواصل مع الأصدقاء والأهل والتسلية والتعرف على أشخاص جدد	5	%4,55
التسلية والتعرف على أشخاص جدد	3	%2,73
التواصل مع الأصدقاء والأهل والتعرف على أشخاص جدد	2	%1,82
العمل	1	%0,90
الحصول على الأخبار ومواكبة الأحداث اليومية	1	%0,90
المجموع	110	%100

يبين الجدول أعلاه الأسباب التي تدفع بالمبحوثين إلى تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت نسبة (33,64%) كأعلى نسبة للذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التسلية والترفيه، وهذا لكون مواقع التواصل الاجتماعي توفر العديد من الخدمات التي يتسلى من خلالها المستخدم كمشاركة الصور والفيديوهات الهزلية والنكت التي تلاقي إعجاب العديد من المستخدمين إلى جانب أنها توفر إمكانية مشاركة الألعاب مع الأصدقاء عبرها والتنافس عليها، ما يساهم في القضاء على بعض الضغوط النفسية للشباب وهذا ما سوف نتطرق إليه في الجدول رقم (11).

كما أن هذه المواقع تخضع لتحديثات بشكل مستمر من قبل المطورين في هذا المجال مما يمنح للمستخدم متعة أكبر عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الخدمات الأخرى، فعلى سبيل المثال موقع الفايسبوك يقدم خدمات عديدة من بينها تمتع الفرد بوجود صفحة شخصية له عبر هذا الموقع يمكنه أن يضع فيها ما يشاء وكذلك كتابة ما يشاء وتحديد الأشخاص الذين يسمح لهم بمشاهدتها (أنظر العنصر "6" من الفصل الثالث)، أما نسبة (28,18%) من المبحوثين فهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التواصل مع الأصدقاء والأهل فقد سمحت هذه المواقع للمستخدمين بالتعامل مع أفراد أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم والتحاور معهم وذلك رغبة من المستخدمين الشباب في توطيد علاقاتهم الاجتماعية، وروابط الصداقة والقرابة لديهم بكل الطرق الممكنة سواء على أرض الواقع أو في الفضاء الافتراضي، أي الانتقال من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي بهدف التعزيز والتدعيم لعلاقات الواقع، كما جاءت نسبة (23,64%) من المستخدمين الذين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التسلية والترفيه والتواصل مع الأصدقاء والأهل والأقارب معا.

أما (4,55%) فكانت للمستخدمين الذين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التواصل مع الأصدقاء والأهل والتعرف على أشخاص جدد إلى جانب التسلية والترفيه، تليها نسبة (2,73%) الأشخاص الذين يفضلون استخدام مواقع التواصل بهدف التسلية والتعرف إلى

أشخاص جددن ثم وبنسب متساوية فضل (1,82%) التواصل مع الأصدقاء والأهل إلى جانب التعرف على أشخاص جدد في حين فضل الآخرون التعرف على أشخاص جدد وبنفس النسبة يرجع بعض المستخدمين السبب في استخدامهم لهذه المواقع في التخلص من التهميش الاجتماعي، ثم تليها بنسبة (0,90%) للأشخاص الذين يرجع سبب استخدامهم لمواقع التواصل في العمل والحصول على الأخبار ومواكبة الأحداث اليومية.

الجدول رقم (10): يبين نوع المضامين التي يفضل المبحوثين متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة %
سياسية	1	%0,90
اجتماعية	18	%16,37
ثقافية	29	%26,36
ترفيهية	40	%37,37
دينية	2	%1,82
كل المضامين	20	%18,18
المجموع	110	%100

يبين الجدول أعلاه المضامين التي يفضل المبحوثين متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت أكبر نسبة للمضامين الترفيهية بنسبة (37,27%) كون أغلب المستخدمين يلجئون إلى هذه المواقع بهدف قضاء أوقات الفراغ والتخلص من الضغط الذي يمكن أن يمر به خلال يومه، بالإضافة إلى التخلص من السلطة الأسرية وتضييقها الخناق عليه فمن المعروف أن الأسر الجيجلية أسر محافظة وتخضع للسلطة الأبوية.

كما جاءت نسبة (26,36%) ممن يفضلون متابعة المضامين الثقافية في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك راجع إلى كون المبحوثين من فئة الشباب وهي فئة جد مهتمة بالتعرف على مختلف الثقافات سواء المحلية أو باقي الثقافات الأخرى، فمواقع التواصل الاجتماعي فضاء واسع تتلاقى فيه مختلف الثقافات مما يسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات حول ثقافاتهم، بالإضافة إلى أن الشباب يتمكنون من الهروب من سلطة العادات والتقاليد التي يفرضها عليهم طابع الأسرة الجيجلية التي تتميز بثقافة خاصة.

وجاءت نسبة (18,18%) ممن يفضلون متابعو كل المضامين (السياسية، الاجتماعية، الثقافية...)، كما جاءت نسبة (16,37%) للمبحوثين الذين يتابعون المضامين الاجتماعية، وأقل نسبة بـ(1,82%) للمبحوثين الذين يتابعون المضامين الدينية.

الجدول رقم (11): يوضح ما يشعر به المبحوثين عند عدم تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة %
القلق والاضطراب	2	%1,82
الملل	52	%47,27
الشعور بالوحدة	4	%3,64
لا يشعرني بشيء	50	%45,45
الملل والوحدة	2	%1,82
المجموع	110	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين والذين تقدر نسبتهم بـ(47,27%) يشعرون بالملل، عندما لا يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي، أي أن مواقع التواصل الاجتماعي

أصبحت بمثابة وسيلة لتسلية الشباب فمن خلالها يستطيعون الترفيه عن أنفسهم وملء أوقات فراغهم وهذا ما يؤكده الجدول رقم "13" الذي بين أن أكبر نسبة من المبحوثين يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في أوقات فراغهم، أي أن شباب الأسر الجيجلية يقضون عن الملل الناجم عن الفراغ وكذلك عن الجو الأسري الذي قد تكثر فيه المشاكل والصراعات بين أفراد الأسرة الواحدة مما يجعل الأفراد يهربون من هذا الجو الذي يشعرهم بالملل وعدم الارتياح ويلجئون إلى الترويج عن أنفسهم من خلال تصفح المواقع الاجتماعية.

وبالتالي فهي تحقق لهم إشباعات واحتياجات ترفيهية، فنظرية الاستخدامات والإشباعات تفترض أن الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضامين التي تشبع حاجاتهم وبالتالي فالمستخدم يختار المواقع الاجتماعية التي تحقق له احتياجاته ورغباته.

أما نسبة (45,45%) من المبحوثين فهم لا يشعرون بأي شيء عندما لا يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما يبرز وجود فئة من شباب الأسر الجيجلية الذين لا يوجد لديهم تعلق وإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي و هذا دليل على قدرتهم على التحكم في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعية، في حين جاءت نسبة (3,64%) من المبحوثين الذين يشعرون بالوحدة عند عدم تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي، أما (2%) منه فهم يشعرون بالقلق والاضطراب فيما جاءت نسبة (1,82%) من المبحوثين الذين يشعرون بالملل والوحدة عند عدم تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (12): يوضح ما إذا كان يشعر المبحوثين بالراحة والألفة مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأسباب ذلك

البدائل		التكرار	النسبة %
نعم	لعدم وجود جو مريح داخل الأسرة	8	%8,51
	لكثرة المشاكل داخل الأسرة	5	%5,31
	لكون الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي يشعرونك بالاهتمام	76	%80,86
	لعدم وجود جو مريح داخل الأسرة بالإضافة إلى اهتمام الأصدقاء	2	%2,12
	وجود معرفة مسبقة في الواقع بأصدقائي عبر مواقع التواصل	3	%3,20
	المجموع	94	%85,45
لا		16	%14,55
المجموع		110	%100

يوضح الجدول أعلاه توزيع مفردات العينة حسب ما إذا كانوا يشعرون بالألفة والراحة مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فكانت أكبر نسبة للذين أجابوا "بنعم" أي أنهم يشعرون بالألفة والراحة مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل والتي قدرت بـ(85,45%) في حين جاءت نسبة (14,55%) للذين أجابوا بـ"لا".

وترجع هذه النتائج إلى كون أغلب المبحوثين يتعاملون مع أصدقاء يعرفونهم في الواقع عبر هذه المواقع وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (8) وبالتالي فالراحة والألفة التي يشعر بها المستخدمون ناتجة

عن معرفتهم المسبقة بأصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووجود روابط صداقة على أرض الواقع واشتراكهم في الاهتمامات والميولات، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تمكنت من خلال مختلف الخدمات التي تقدمها (كالدردشة بواسطة الصوت والصورة، ....) من تقريب الأفراد والقضاء على الحواجز التي تفصل بينهم.

كما يمكن إرجاع ذلك إلى كون هذه المواقع سمحت للأشخاص الذين لا يملكون الجرأة للتحدث مع أصدقائهم في بعض المواضيع على أرض الواقع التعبير عنها بكل حرية وراحة، وقد أرجع أغلب أفراد العينة السبب في شعورهم بالراحة والألفة مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي أي بنسبة (80,86%) إلى كون أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يشعرون بالاهتمام، ويرجع ذلك إلى وجود علاقة وطيدة تتسم بالاشتراك في الاهتمامات والميولات خاصة وأن المبحوثين من الشباب فالشباب تجعهم اهتمامات وانشغالات واحدة، أما النسب الأخرى فكانت كالآتي (8,51%) للذين أرجعوا السبب إلى عدم وجود جو مريح داخل أسرهم، في حين جاءت نسبة (5,31%) للذين أرجعوا السبب إلى كثرة المشاكل داخل أسرهم، في حين أرجع (3,20%) من المبحوثين السبب في وجود معرفة مسبقة في الواقع بأصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين كانت أقل نسبة للمبحوثين الذين أرجعوا السبب في عدم شعورهم بالراحة والألفة مع أصدقاهم عبر مواقع إلى عدم وجود جو مريح داخل الأسرة إلى جان وجود اهتمام من طرف الأصدقاء.

في حين يمكن إرجاع إجابات المبحوثين بعدم شعورهم بالألفة والراحة مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى وجود فئة صغيرة تفضل الاتصال الواقعي المباشر كونه الأقوى ولا يمكن تعويضه بالاتصال الافتراضي عبر هذه المواقع.

الجدول رقم (12): يوضح ما يفضل المبحوثين القيام به في أوقات فراغهم

البدائل	التكرار	النسبة %
الجلوس مع أفراد أسرتك	32	%29,09
زيارة الأقارب	8	%7,27
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	52	%47,27
الجلوس مع أفراد الأسرة واستخدام مواقع التواصل	18	%16,37
المجموع	110	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسب أفراد العينة الذين يفضلون قضاء أوقات فراغهم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغت (47,27%)، أما الذين يفضلون الجلوس مع أفراد أسرهم فقدرت نسبتهم بـ (29,09%) من المبحوثين، تليها نسبة (16,37%) من أفراد العينة الذين يفضلون الجلوس مع أفراد أسرهم بالإضافة إلى تصفح المواقع معا، أما نسبة المبحوثين الذين يفضلون قضاء أوقات فراغهم في زيارة الأهل والأقارب فكانت (7,27%).

نلاحظ من خلال هذه النتائج ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى شباب الأسر الجيجلية أي أفراد عينتنا، وهذا راجع إلى سهولة الوصول وإباحة هذه التكنولوجيا التي بدأت تتغلغل في كل جوانب الحياة لما تحمله من خدمات توفرها لمستخدميها لتجعلهم يتداولونها دون غيرها من الوسائل والخدمات التي قد يقضي فيها الشباب أوقات فراغه كقراءة الجرائد والكتب وغيرها، حيث نجد أن هذه المواقع نجحت في تلبية العديد من الحاجات والرغبات المتنوعة للمستخدمين إذ تعتبر أماكن افتراضية تلبي حاجات عدد كبير من متصفحيها وهذا ما جعل معظم المستخدمين غير قادرين على إيجاد وتلبية حاجاتهم خارج بيئة المواقع الاجتماعية، وكل هذا أدى إلى تراجع الوقت

الذي يقضيه الشباب مع أفراد أسرهم إذ طغت عليهم العلاقات الافتراضية التي يكونونها عبر هذه المواقع. كما يرجع سبب ارتفاع نسبة الذين يفضلون تصفح هذه المواقع في أوقات فراغهم إلى أن معظم أصدقائهم عبر مواقع التواصل هم من أفراد أسرهم وأقاربهم وكذا أصدقائهم في الواقع لذلك يفضلون البقاء على تواصل معهم عبر هذه المواقع لأنها متوفرة في كل مكان مهما كانوا بعيدين عنهم.

أما عن النسبة الثانية والتي كانت للمبحوثين الذين يفضلون الجلوس مع أفراد أسرهم فهذا راجع إلى أن التواصل الواقعي المباشر أقوى من التواصل الافتراضي ولا يمكن لهذا الأخير إلغاء قوة التواصل المباشر والاستجابة الفورية التي تحدث فيه بين الأفراد الذين يتحدثون وجها لوجه، فلغة الجسد دون الإشارات التي تحدث بينهم بالإضافة إلى المسافة بين المتحدثين وغيرها من المؤثرات تجعل التواصل الواقعي أمرا لا يمكن الاستغناء عنه، وهذا النوع من الاتصال من شأنه أن يعزز ترابط الأسر وتماسك العلاقات بين أفرادها، كما أن قضاء وقت أكبر مع الأسر يحمي المستخدم لمواقع التواصل من الوقوع في مخاطر الإدمان على هذه المواقع والإبحار في مساوئها.

ويمكن تحليل النسبة الثالثة أي تفضيل الجلوس مع الأسرة وتصفح المواقع معا بأن هذه الفئة من المبحوثين لا يمكنهم التخلي عن التواصل المباشر والافتراضي معا أي أنهم متعلقون بأسرهم ولا يمكنهم الانفصال عنهم والجلوس في معزل عن الجو الأسري وفي الوقت ذاته لا يستطيعون البقاء دون تصفحهم لمواقع التواصل لما توفره لهم من أجواء لا يجدونها عند أفراد أسرهم (أنظر الجدول رقم9).

أما النسبة الأخيرة فكانت لأفراد العينة الذين يفضلون زيارة الأهل والأقارب وهي نسبة ضئيلة، وهذا يفسر بكون عادات زيارة الأقارب قد تأثرت وبدأت تتراجع عما كانت عليه سابقا قبل ظهور مواقع التواصل حيث أصبح المستخدمين يستغرقون أوقات طويلة في تصفحها مما جعلهم يستغنون عن زيارة أقاربهم ويكتفون بالاطلاع على صفحاتهم والتواصل معهم من خلالها فقط.

وهذا ما تؤكده نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال الفروض التي تقوم عليها ومنها أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل التي تشبع له حاجاته ورغباته، بالإضافة إلى أن أفراد الجمهور يستطيعون تحديد احتياجاتهم ودوافعهم ويختارون الوسائل التي يمكنها إشباع تلك الحاجات.

الجدول رقم (14): يوضح ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتخلص من القلق والتوتر الناجمين عن المشكلات الأسرية

البدائل		التكرار	النسبة %
نعم	طرح هذه المشكلات على الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي	9	%16,07
	التعبير عن هذه المشكلات بواسطة ما تعرضه عبر هذه المواقع	29	%51,78
	البحث عن حلول لهذه المشكلات مع أصدقائك عبر مواقع التواصل الاجتماعي	16	%28,58
	طرح هذه المشكلات على الأصدقاء والبحث عن حلول لها	2	%3,57
	المجموع	56	%50,91
لا		54	%49,09
المجموع		110	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة (50,91%) من أفراد العينة أجابوا "بنعم" أي أنهم يتخلصون من القلق والتوتر الناجمين عن بعض المشكلات الأسرية عن طريق تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماع وذلك لكون هذه المواقع أصبحت بمثابة المعالج النفسي لبعض المستخدمين و هذا من خلال توفرها على صفحات الأطباء وأخصائيين في مختلف المجالات، يقدمون نصائح وحلول مشاكل مختلفة ومنها المشكلات التي تقع داخل الأسرة مع إتاحة الفرصة للأبناء بطرح الأسئلة وعرض مشاكلهم وانتظار الحلول وهذا دون الحاجة إلى التصريح بالاسم الحقيقي له، فمواقع التواصل

الاجتماعي تمنح ميزة استخدام الأسماء المستعارة مما يمنح للأبناء أن يستفيدوا من تجارب المستخدمين الآخرين والذين يطرحون قضايا ومشكلات مشابهة لحالتهم مما يجعلهم يشعرون بأنهم ليسوا الوحيدين الذين يعانون من مشكلات أسرية و هذا ما يخفف عنهم، إلى جانب كل هذا فمواقع التواصل الاجتماعي توفر جو من التسلية والترفيه يمكن أن يساعد المستخدم على التخلص من القلق والتوتر الذي ينتج عن مشكلاته الأسرية، وقد أوضح المبحوثين الكيفية التي يتمكنون من خلالها من التخلص من القلق والتوتر الناجمين عن بعض المشكلات الأسرية فجاءت أكبر نسبة للذين يلجئون إلى التعبير عن هذه المشكلات بواسطة ما يعرضونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (51,78%)، ويرجع ذلك إلى كون هذه الطريقة تسمح للمستخدم بالتعبير عن مشكلاته الأسرية دون الإفصاح عنها بشكل مباشر وهذا ما يمنح بعض الخصوصية للمستخدم فحسب ما أقر به المبحوثين يمكنهم نشر صورة تعبر عن حالتهم مثلا عبر صفحاتهم بهذه المواقع دون كشف التفاصيل الكامنة وراءها، أما النسبة الثانية (28,58%) فكانت للمبحوثين الذين اختاروا اللجوء إلى طرح هذه المشكلات على أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإيجاد حلول لها، وذلك ناجم عن وجود فئة من المبحوثين لديها ثقة في أصدقائها عبر مواقع التواصل، في حين جاءت نسبة (16,07%) للذين يكتفون بطرح مشكلاتهم الأسرية على أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الترويح عن أنفسهم فقط.

في حين جاءت نسبة (49,09%) للمبحوثين الذين يرون بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يساعدهم على التخلص من القلق والتوتر الناجمين عن المشكلات الأسرية، ويرجع ذلك إلى كون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإن مكّن المستخدم من التعبير عن مشكلاته الأسرية عبرها إلا أن هذا لا يعني قضاءه على المشكلة، فالمشكلات الأسرية تعتبر من خصوصيات الأسرة ومن المفترض بقاؤها بينهم، فقد يمكن أن يزيد حجم المشكل إذا ما خرج إلى العلن وتدخّل

فيه أشخاص غرباء عن الأسرة، فالمشكلات الأسرية تحتاج أساسا إلى النقاشات والحوارات المباشرة بين أفراد الأسرة.

الجدول رقم (15): يبين ما إذا كان الوالدين يوجهون انتقادات لأبنائهم بسبب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والسبب وراء ذلك

البدائل		التكرار	النسبة %
نعم	عدم تواصل الأبناء مع أفراد أسرتهم	28	%39,44
	حدوث انحرافات أخلاقية لدى الأبناء	7	%9,66
	التسبب في مشكلات نفسية لدى الأبناء (العزلة، الانطواء...)	7	%9,66
	إهمال الأبناء واجباتهم المنزلية	29	%40,84
	المجموع	71	%64,54
لا		39	%35,46
المجموع		110	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن (64,54%) من أفراد العينة أجابوا بأن الوالدين ينتقدونهم عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، ويرجع ذلك إلى أن الوالدين يخشون على أبنائهم من الوقوع في مساوئ هذه المواقع التي لا تخلوا من السلبيات التي تجعل المستخدمين يبتعدون عن عادات وأعراف أسرهم ومجتمعاتهم واكتسابهم لعادات دخيلة وغير ملائمة لما كانوا عليه وكذا ينتقد الوالدين أبناءهم عند قضائهم أوقات طويلة في تصفح مواقع التواصل لأنهم يشعرون بأن التواصل والتواجد الفعلي لأبنائهم المستخدمين لهذه المواقع قد تغير بعد هذا الاستخدام وانحرف حيث أصبحوا يقضون معظم أوقاتهم وهم يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي وهذا على حساب الوقت الذي ينبغي أن يقضوه وسط أسرهم، إلى جانب هذا فالأبناء أصبحوا يهملون واجباتهم الأخرى (كالواجبات المنزلية،

الدراسة، العمل...الخ)، فقد أرجعأفراد العينة السبب الذي يجعل الآباء ينتقدون أبناءهم عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي كالآتي:

نسبة (40,84%)للذين يرون بأن السبب في ذلك هو إهمال الأبناء لواجباتهم المنزلية ويمكن إرجاع ذلك إلى الوقت الكبير الذي يقضيه الأبناء في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما يؤكده الجدول رقم "7" حيث أن أغلب المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة وهذا ما يؤثر سلبا على قيامهم بواجباتهم داخل الأسرة، أي أن الأبناء ينشغلون بتصفح مواقع التواصل على حساب القيام بالأعمال المنزلية.

في حين جاءت نسبة (39,44%) للذين يرجعون السبب في ذلك لعدم تواصل الأبناء مع أفراد أسرهم أي أن الأبناء يصبحون في عزلة عن أفراد الأسرة مما قد يساهم في التقليل من الحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة، إذ أنه لم يعد هناك ما تجتمع الأسرة حوله كالتلفاز في الماضي، فشبكات التواصل الاجتماعي وفرت كل وسائل الترفيه بشكل شخصي لكل فرد من أفراد الأسرة حسب ميولاته واهتماماته حتى أصبح الحوار التفاعلي بينهم مجرد نص فالنقاشات والحوارات الأسرية أصبحت شبه منعدمة إذ تحولت إلى مجرد أسئلة سريعة مكتوبة في رسائل على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي لا تحتوي على نقاشات جدية متعمقة، أما عن النسبتين الأخيرتين فجاءتا متساويتين أي (9,86%) لكل من المبحوثين الذين أرجعوا السبب وراء انتقاد الوالدين لهم أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي إلى كون هذه المواقع تسبب مشكلات نفسية لدى الأبناء كدخولهم في عزلة وانطوائية وابتعادهم عن أسرهم، إلى جانب أنها تحدث انحرافات أخلاقية لدى الأبناء وهذا نتيجة عدم وجود فهم سليم من قبل الشباب لما ينتج عن سوء استخدام هذا النوع من التكنولوجيا.

في حين جاءت نسبة (35,46%) للذين أجابوا بـ"لا" أي أنهم لا يتعرضون للانتقاد من طرف الوالدين عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي وقد أرجع المبحوثين ذلك إلى كونهم فئة واعية ويمكنها التمييز بين ما هو لائق وغير لائق في مواقع التواصل الاجتماعي إلى جانب قدرتهم على التوفيق بين استخدام هذه المواقع ومختلف ارتباطاتهم وأنشطتهم الأخرى وهذا ما يجعل الآباء لاينزعجون من أبنائهم عند تصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (16): يبين ما إذا كان أفراد العينة يلبّون طلبات الآباء لبعض المهام أثناءاستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة %
القيام بالأعمال المنزلية (التنظيف، التسوق، ....)	53	%48,18
مساعدة الإخوة في دراستهم	28	%25,46
القيام بالتنزه مع أفراد العائلة	19	%17,27
الاهتمام بالواجبات المدرسية	3	%2,73
لا يؤثر استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي على استجابتي لطلبات والدي	7	%6,36
المجموع	110	%100

يتبين من خلال الجدول السابق أن (48,18%) من المبحوثين لا يلبون طلب الآباء في القيام بالأعمال المنزلية (التنظيف، التسوق....)، أي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي انعكس بشكل جلي على استجابتهم لطلبات الوالدين وهذا يؤكد على أن الشباب يولون أهمية لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي على حساب طلبات آبائهم، وهذا ما يمكن تأكيده من خلال نظرية التفاعلية الرمزية التي تركز على أمرين أساسيين هما الرموز والمعاني وهنا يبرز لنا أن استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ساهم في إدخال رموز ومعاني جديدة لم تكن موجودة سابقا، ففي السابق

كانت طلبات الآباء أمر لا يتطلب الانتظار فأوامرها تنفذ بشكل فوري ولكن ونتاج لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي اختلف سلوك الأبناء فصار الأبناء ينهمكون في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإهمال باقي الأعمال المنزلية التي يطلبها الوالدين، كما جاءت نسبة (25,46%) للذين يرفضون تقديم المساعدة لإخوتهم في الدراسة، وهذا ما يؤثر بشكل غير مباشر على علاقة الإخوة فيما بينهم، فمساعدة الإخوة في الدراسة يزيد من ترابطهم كونه شكل من أشكال التعاون والمساعدة، كما جاءت نسبة (17,27%) للذين يرفضون طلب أبائهم في الخروج والتنزه مع أفراد الأسرة، في حين جاءت نسبة (6,36%) من المبحوثين الذين أقروا بأهم يلبون طلبات آبائهم أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، أما (2,73%) فهم لا يلبون طلب آبائهم في الاهتمام بواجباتهم المدرسية.

الجدول رقم (17): يبينما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تسمح للمبحوثين بالتعبير عن آرائهم بحرية أكبر مما تمنحه الأسرة

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	60	%54,54
لا	50	%45,46
المجموع	110	%100

يوضح الجدول رقم "17" توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تسمح لهم بالتعبير عن آرائهم بحرية أكبر مما تمنحه الأسرة لهم، حيث جاءت أكبر نسبة للذين أجابوا "بنعم" بنسبة قدرت بـ(54,54%) أي أن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي منح للأبناء حرية أكبر في التعبير عن آرائهم، فحسب المبحوثين فإنه أصبح بإمكانهم التعبير عن رأيهم في بعض المواضيع التي لا يستطيعون التعبير عنها داخل الأسرة إلى جانب هذا فمواقع التواصل الاجتماعي سمحت لهم بطرح

بعض القضايا للنقاش والتحاور مع أفراد الأسرة عبرها والتعبير عما يجول في خاطرهم دون تردد، فالتخفي وراء مواقع التواصل الاجتماعي أعطى للأبناء جرأة إضافية في التحدث مع غير الأسرة، مما أكسبهم مع مرور الوقت هذه الجرأة حتى في الواقع المعاش، أما نسبة (45,46%) من المبحوثين فأجابوا ب"لا" أي أنهم يستطيعون التعبير عن آرائهم بحرية أكبر داخل الأسرة.

الجدول رقم (18): يوضح ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد أبعدت المبحوثين عن التجمع مع أفراد العائلة حول مائدة الطعام

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	36	%32,73
لا	74	%67,27
المجموع	110	%100

يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد أبعدتهم عن التجمع مع أفراد الأسرة حول مائدة الطعام، حيث جاءت أكبر نسبة للذين أجابوا بـ"لا" أي أن تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي لم يبعدهم عن التجمع مع أفراد الأسرة حول مائدة الطعام، وهذا راجع إلى تمسك الأسر الجيجلية بعاداتها وتقاليدها الأصيلة، وهذا يدل على أن أبناء الأسر الجيجلية لازالوا محافظين على هذه العادات والسلوكات الإيجابية داخل أسرهم فالتجمع حول مائدة الطعام لا يعد وقتا للأكل فقط بل هو فرصة لإلتمام أفراد العائلة مما يسمح لها بالتحدث ومناقشة بعض المواضيع والأمور التي تخص الأسرة، كما يفتح المجال للآباء بالتقرب إلى أبنائهم والتعرف على انشغالاتهم، وحتى معرفة كل ما يزعجهم، وهذا ما يقوي العلاقة بين أفراد الأسرة ويجعلها أكثر متانة، فتجمع أفراد الأسرة مع بعضهم البعض يعد مظهرا للترابط داخل الأسرة.

أما (32,73%) من المبحوثين فقد تخلوا عن التجمع مع أفراد الأسرة حول مائدة الطعام بسبب انشغالهم بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (19): يبين تصفح المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الجو الأسري

البدائل	التكرار	النسبة %
اتساع الفجوة بين الأبناء والآباء	56	%50,91
تخلي أفراد الأسرة عن أدوارهم المنزلية	36	%32,73
إهمال الدراسة	4	%3,63
العزلة عن أصدقاء الواقع	2	%1,82
لم يؤثر	12	%10,91
المجموع	110	%100

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه نسبة (50,91%) من أفراد العينة أجابوا بأن تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي زاد من اتساع الفجوة بينهم وبين أفراد أسرهم، وهذا يمكن تحليه بأن المستخدمين لمواقع التواصل أصبحوا يقضون معظم أوقاتهم أمام أجهزتهم مما أضعف العلاقات الأسرية لديهم والحوار داخل الأسرة أصبح شبه منعدم، وعليه أصبح مستخدم هذه المواقع يعيش في معزل عن باقي أفراد أسرته، إذ أنها توفر لمستخدميها جوّ من المتعة والترفيه من خلال مختلف الخدمات الترفيهية وكذا تمكنهم من الإطلاع على كل ما يهمهم ويتماشى مع رغباتهم وميولاتهم، حتى أصبح الأفراد يفضلون التحاور ومعرفة أخبار أسرهم من خلال استخدام هذه المواقع.

بالإضافة إلى أن الوقت الذي يقضيه الشاب مع مواقع التواصل لا يساعده على التعرف على المشكلات التي يعاني منها أفراد أسرته، كما أن المستخدمين لهذه المواقع أصبحوا يتحاورون ويتناقشون

في أمورهم الخاصة مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل حيث في بعض الأحيان نجد أن أصدقاء المستخدم على إطلاع بأمور خاصة به ليس لوالديه أي علم بها.

في حين جاءت نسبة (32,73%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن استخداماتهم لهذه المواقع زاد من تخلي أفراد الأسرة عن أدوارهم المنزلية، وهذا ما يمكن إرجاعه إلى انشغالهم باستخدام هذه الشبكات الاجتماعية حيث أصبح الشاب يفضل تصفحها على أداء واجباته المنزلية وما تفرضه عليه مكانته داخل أسرته من التزامات ومهام حتى أصبح يهمل واجباته الدينية كتأخير الصلوات، أما الفتيات فأصبحن يفضلن تصفح هذه المواقع على مساعدتهم لأمهاتهم حتى في أبسط أعمال المنزل ولا يلبين طلباتهن.

أما عن النسبة التالية فقدرت بـ (10,91%) من أفراد العينة يرون أن استخدام مواقع التواصل لم يؤثر عليهم، ويمكن تحليل هذا الرأي بأن هذه الفئة من المبحوثين يتحكمون في أوقاتهم من خلال تقسيمها بين التزاماتهم وواجباتهم وترك وقت للتسلية وتصفح مواقع التواصل لكن في أوقات محددة لذلك.

وجاءت نسبة (3,63%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زاد من إهمال الشباب لدراستهم، ثم تليها نسبة (1,82%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن المواقع زادت من العزلة عن أصدقاء المستخدمين في الواقع.

الجدول رقم (20): يبين توزيع المبحوثين حسب دور الأسرة في مراقبة الأبناء

البدائل		التكرار	النسبة %
نعم	توعية الأبناء بمخاطر هذه المواقع وحمايتهم من المشاكل التي تسببها	37	%36,27
	تجنيب الأبناء الانحلال الأخلاقي والانحراف	60	%58,82
	حماية الأبناء من الأمراض النفسية والمشاكل الاجتماعية	5	%4,91
	المجموع	102	%92,66
لا	إعطاء الأبناء الثقة	6	%5,45
	كون الشباب ناضجين ويمكنهم التمييز بين ما هو إيجابي وما هو سلبي	2	%1,82
	المجموع	8	%7,27
المجموع		110	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة (92,73%) من أفراد العينة أجابوا ب"نعم" أي أنهم يشجعون دور الأسرة في مراقبة أبنائها عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا يمكن تحليله بأن الآباء ليس لديهم ثقة تامة في المحتوى الذي تقدمه هذه المواقع لأبنائهم لذلك يفضلون فرض الرقابة عليهم أثناء استخدامهم لها، إذ أن الآباء يرون أن استخدام هذه المواقع يساعد على نشر بعض الأفكار والسلوكات غير الملائمة لعادات وتقاليد الأسرة والمجتمع ككل، وكذا يحاولون المحافظة على حياة أولادهم الخاصة ومنع الغرباء من معرفة أسرار ومعلومات خاصة بهم قد تستخدم عبر هذه المواقع بشكل يسيء ويشوه سمعة أبنائهم إذ أن الوالدين يدركون مدى خطورة قضية انتهاك خصوصية الأبناء في أي وقت في هذه المواقع. وعلى سبيل المثال نشر صور فاضحة أو كتابة تعليقات مسيئة،

فقد أرجع أفراد العينة تشجيعهم لمراقبة الآباء لعدة أسباب فقد صرح (58,82%) من أفراد العينة أنهم يرون أن السبب في تشجيعهم لدور الأسرة في مراقبة أبنائها عند استخدامهم لمواقع التواصل هو تجنيب أبنائهم الانحلال الأخلاقي والانحراف، وهذا يمكن إرجاعه إلى خوف الآباء على أبنائهم المستخدمين لهذه المواقع من الإبحار فيها، إلى درجة عدم التفريق بين ما يؤديهم وما هو مناسب لهم، وخاصة كون هذه المواقع لها خدمات وصفحات إباحية تنشر محتوى غير أخلاقي ومنافي لعادات وتقاليد الأسرة والمجتمع وحتى الدين الإسلامي، مما يكسب الأبناء المستخدمين أخلاقيات وسلوكات جديدة غريبة عن أسرهم ومجتمعهم.

ثم تليها بنسبة (36,27%) من أفراد العينة الذين يشجعون الرقابة الأبوية للأبناء عند استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي وذلك من أجل توعيتهم بالمخاطر التي يمكن أن يسببها هذا الاستخدام وكذا من اجل حمايتهم من المشاكل التي يمكن أن يقعون فيها، وهذا يمكن تحليله بان الآباء يسعون دوما إلى حماية أبنائهم من كل خطر يمكن أن يصيبهم في الحياة اليومية ولذلك يقومون بتقديم النصائح والإرشادات بالإضافة إلى محاولة الشرح لأبنائهم مدى خطورة هذه المواقع وما تخفيه وراء ما تظهره من خدمات إيجابية لجدب أكبر قدر من المستخدمين وخاصة للذين لا يجيدون الاستخدام الأنسب لها.

ثم جاءت نسبة (4,90%) لأفراد العينة الذين يرجعون السبب في تشجيعهم لهذه الرقابة على الأبناء عند استخدام المواقع الاجتماعية إلى محاولة حمايتهم من الوقوع في المشاكل النفسية والاجتماعية، وهذا يعود إلى العزلة التي تسببها هذه المواقع لمستخدميها حيث أنها تعمل من خلال ما تقدمه من خدمات متنوعة على تقليل الحوار الشخصي بين أفراد الأسرة الواحدة داخل المنزل وخارجه، بالإضافة إلى كونها تسمح باختراق خصوصية الأفراد وكل هذا يؤدي بالمستخدم إلى الدخول في جوّ من الاكتئاب والانعزال عن الواقع الحقيقي والإصابة بأمراض نفسية جد خطيرة. كما أنها تخلق مشاكل بين الأصدقاء وحتى بين أفراد الأسرة وذلك من خلال نشر إشاعات وأكاذيب عن

بعض الأفراد وكذا بسبب تعليقات تسيء لسمعتهم مما يجعل أفراد الأسرة الواحدة يواجهون مشاكل وخصومات حادة وقد تصل إلى درجة التفكك وقطع العلاقات.

في حين جاءت نسبة (7,27%) وتمثل أفراد العينة الذين أجابوا بـ"لا" أي أنهم لا يشجعون دور الأسرة في مراقبة أبنائها عند استخدام مواقع التواصل، وهذا يمكن تحليله بكون هذه الفئة من المبحوثين الذين يرون أن الرقابة الأبوية على استخدام الأبناء لهذه المواقع ليست ضرورية بل يجب على الآباء إعطاء أولادهم الثقة عند استخدامها واعتبارهم ناضجين بما فيه الكفاية وبإمكانهم التمييز بين ما هو مضر بحياتهم وقد يسبب لهم الأذية وما هو مناسب وغير مضر، وقد أرجع أفراد العينة عدم تشجيعهم لمراقبة الآباء أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي إلى سببين، فقد أقر (5,45%) من أفراد العينة الذين لا يشجعون دور الأسرة في مراقبة أبنائها عند استخدامهم لمواقع التواصل بسبب أنهم يرون ضرورة إعطاء أبنائهم الثقة، وهذا ما يمكن تحليله بأن هناك فئة من المبحوثين يرون أن الآباء يجب أن يثقوا في أبنائهم وكذا في التربية الجيدة التي منحوها لهم خلال مراحل نموهم وكذا العادات والأخلاق الحسنة التي تربوا عليها منذ صغرهم، داخل الأسرة فالتربية الحسنة تجعل من الأبناء لا يتصرفون أو ينجذبون إلى ما هو منافي لما اكتسبوه من أسرهم وبالتالي فإنهم سيختارون المحتوى الذي يتناسب مع عادات وتقاليد مجتمعهم.

في حين كانت نسبة (1,81%)للمبحوثين الذين أرجعوا السبب في كونهم ضد مراقبة الآباء لأبنائهم عند استخدامهم لمواقع التواصل إلى أن فئة الشباب فئة ناضجة يمكنها التمييز بين السلبي والإيجابي، أي هناك فئة من المبحوثين يرون أن الرقابة الأبوية على فئة الشباب ليست ضرورية لأن هذه الفئة ناضجة ويمكنها أن تفرق بين ما يضرها وما لا يضرها، أي أن الأبناء في مرحلة الشباب يكونون واعين بما تحمله هذه الموقع من سلبيات ويمكنهم أن يختاروا ما لا يضر بهم ولا يوقعهم في مشاكل ومخاطر حيث أنهم يتصفحون هذه المواقع لكن في حدود، أي يستخدمون هذه المواقع في أوقات التسلية وللترويج عن أنفسهم من ضغوطات الدراسة وغيرها لكن مع علمهم بالاستخدام

الأنسب حتى لا يقعوا في ما تسعى إليه بعض المواقع من مشاكل ومحتويات لا أخلاقية وعادات منافية لديننا الحنيف.

الجدول رقم (21): يبين ما إذا كان استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في إهمال هم للواجبات المنزلية

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	61	%55,45
لا	49	%44.55
المجموع	110	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة (55,45%) من أفراد العينة أجابوا "بنعم" أي أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي جعلهم يهملون واجباتهم المنزلية، في حين جاءت نسبة (45,55%) لتمثل المبحوثين الذين أجابوا بـ"لا" أي أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لم يجعلهم يتخلون عن واجباتهم المنزلية.

وعليه يمكن إرجاع النسبة الأولى والتي تمثل إهمال الشباب لواجباتهم المنزلية بسبب تصفحهم لواقع التوصل الاجتماعي إلى الانشغال الدائم للمبحوثين بتصفح هذه المواقع في حين هنالك ارتباطات والتزامات من المفروض عليهم الالتزام بها اتجاه أسرهم كالقيام بالواجبات المنزلية وهذا ما يمكن تأكيده من خلال الجدول رقم (21) والذي وضح بأن أكبر نسبة من المبحوثين قد أهملوا واجباتهم المنزلية (التنظيف، التسوق، ...الخ)، بسب انشغالهم بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا أيضا ما أكدته دراسة الباحثة "نوال بركات"في أطروحة الدكتوراه حيث توصلت في نتائجها إلى

أن أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين لا ينجزون واجباتهم المنزلية اتجاه أسرهم كالتنظيف والتسوق وغيرها، وذلك بسبب انشغالهم بهذه المواقع.

كما أن هذه المواقع الاجتماعية استطاعت في أغلب الحالات أن تتغلغل في أوساط متصفحيها خاصة لدى فئة الشباب باعتبارها الفئة الأكثر انجذابا لكل ما هو عصري وجديد.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بمثابة المهرب الذي يتجه إليه الشباب للتخلص من الملل الناتج عن أداء بعض الواجبات المنزلية.

أما عن النسبة الثانية والمتمثلة في أن استخدام الشباب الجيجلي لمواقع التواصل لم يجعلهم يهملون واجباتهم المنزلية فيمكن تحليلها بأن هناك فئة من المبحوثين لا تزال متحكمة في تنظيم أوقاتها حيث لديها وقت للتسلية والترفيه بما فيه تصفح المواقع الاجتماعية، وفي المقابل وقت للقيام بواجباتها المنزلية والأسرية، ولقد لاحظنا أن النسبة الثانية متقاربة مع النسبة الأولى وهذا ما يدفعنا إلى القول أن شباب الأسر الجيجلية لا يزالون ملتزمين بالواجبات التي تفرضها عليهم مكانتهم ضمن أسرهم، فلا يزال الشاب يقوم بالتسوق وإحضار ما يحتاجه أفراد أسرته من خارج المنزل وتقوم الفتاة بالأعمال المنزلية من تنظيف للمنزل وتحضير للأكل.

الجدول رقم (22): يوضح الطرف الذي يتوجه إليه المبحوثين في حالة مواجهتهم مشكلة لمناقشتها وإيجاد الحلول لها

البدائل	التكرار	النسبة %
الوالدين	28	%25,45
الإخوة	25	%22,73
الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي	31	%28,18
الإخوة والوالدين	9	%8,18
الوالدين والأصدقاء عبر المواقع	3	%2,73
الأصدقاء عبر المواقع والإخوة	10	%9,10
الكل	4	%3,63
المجموع	110	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين بأن (28,18%) من المبحوثين يفضلون التوجه إلى أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع إلى كون أغلب المبحوثين تربطهم علاقة صداقة في الواقع مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (8)، كما أن طرح المشكلات للأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمنح جرأة أكبر في طرحها فبذلك يتجنب الشاب الشعور بالخجل من المواجهة أثناء عرض مشكلته، كما أن الشباب تجمعهم اهتمامات واحدة بحكم تقارب السن مما يمنحهم راحة أكبر في التعبير عن مشكلاتهم ومناقشتها.

في حين أن (25,45%) يفضلون اللجوء إلى الوالدين عند مواجهة مشكلة ما وهذا ما يبرز أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تسحب مكانة الوالدين ودورهما في مساعدة الأبناء على حل مشكلاتهم داخل الأسر الجيجلية، باعتبار أن الوالدين مصدر التوجيه والإرشاد الأوّل بالنسبة للأبناء

خاصة إذا تعلق الأمر بالمشكلات التي يواجهونها، وبشكل خاص فئة الإناث كون هذه الفئة عادة ما تميل بشكل كبير إلى التحدث مع الأم والبوح لها بكل ما يضايقها ويسبب لها مشكلات، في حين جاءت نسبة (22,73%) للذين يفضلون التوجه إلى إخوتهم لمناقشة مشكلاتهم، فحسب ما أقر به بعض المبحوثين الذين يفضلون التوجه إلى إخوتهم عند وجود مشكل ما، فإنهم يستطيعون البوح بمشكلاتهم لإخوتهم دون الخوف من أن تكشف أسرارهم فيما بعد بحكم العلاقة الوطيدة التي تربط الإخوة فيما بينهم، أما (9,19%) فيفضلون اللجوء إلى الأصدقاء والإخوة أما (8,18%) فكانت للشباب الذين يفضلون اللجوء إلى الإخوة والوالدين في حين يتوجه (3,63%) منهم إلى كافة الأطراف، أما (2,73%) فهم يفضلون اللجوء إلى الوالدين والأصدقاء.

الجدول رقم (23): يوضح وصف المبحوثين لعلاقاتهم الأسرية قبل بروز واقع التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة %
جيدة	81	%73,64
عادية	28	%25,46
مضطربة	1	%0,90
المجموع	110	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن (73,64%) من المبحوثين وصفوا علاقاتهم مع أفراد أسرهم قبل بروز مواقع التواصل الاجتماعي بالجيدة وهذا راجع إلى كون هذه العلاقة كانت تتسم بالمساندة والألفة والدفء مما يساعد على نمو السمات السوية لدى الأبناء كما أن ذلك راجع إلى طبيعة المجتمع الجيجلي فالأسر الجيجلية كانت منغلقة على نفسها كثيرا وتخضع لعادات وتقاليد خاصة بها

تجعل الأبناء لا يتمتعون بالاستقلالية التامة، فهي تجعلهم يخضعون لقواعد محددة مما يجعل علاقتهم بأفراد أسرهم منضبطة وتتميز بالتماسك والمتانة.

أما في المرتبة الثانية وبنسبة (28%) فقد وصف أفراد العينة علاقتهم بأسرهم بالعادية، في حين (1%) منهم وصفوها بالمضطربة، وكل هذه النسب تبين قوة علاقة الأبناء بأفراد أسرهم قبل بداية استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (24): يوضح وصف المبحوثين لعلاقاتهم مع أفراد أسرهم بعد بروز مواقع التوصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة %
جيدة	24	%21,82
عادية (بقيت على حالها)	35	%31,81
تراجعت نحو الأسوء (الانعزال)	51	%46,37
المجموع	110	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح توزيع مفردات العينة حسب وصفهم لعلاقاتهم بأفراد أسرهم بعد بروز مواقع التواصل الاجتماعي بأن (46,37%) من مفردات العينة أقروا بان علاقاتهم بأفراد أسرهم تراجعت نحو الأسوء أي اتجهت نحو العزلة وعدم التواصل، فمواقع التواصل الاجتماعي كمظهر للتطور التكنولوجي تسبّب في تفكك بعض الأسر لكونه ساهم في بروز الانفرادية والاستقلالية وجعلها القوة الإجبارية الملزمة لنمط الحياة الاجتماعية مما أدى إلى تقلص دور الأسرة وانخفاض تأثيرها خاصة على الأبناء، كما أن انشغال الأبناء بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي وتعلقهم بها جعلهم لا يقضون الوقت الكافي في الحديث مع أفراد الأسرة مما جعل التواصل بينهم

وبين أفراد الأسرة يقل وهذا ما تسبب في إضعاف علاقة الأبناء مع أفراد أسرهم، وهذه تعتبر من بين الآثار السلبية المترتبة على استعمال مواقع التواصل لاجتماعي على العلاقات الأسرية والتي سبق وأن أشرنا إليها في الفصل الثالث من الدراسة، العنصر الثالث من الجزء الخاص بالعلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

في حين جاءت النسبة (31,81%) للمبحوثين الذين وصفوا علاقتهم بأسرهم بالعادية في ظل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي أي أنها بقيت على حالها ولم يحدث فيها تغير واضح، في حين كانت اقل نسبة ب،(21,82%) للذين وصفوا هذه العلاقة بالجيدة أي أنه ورغم استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أن ذلك لم يؤثر بشكل سلبي على علاقاتهم الأسرية.

الجدول رقم (25): يوضح ما إذا كان المبحوثين يقبلون طلبات الصداقة التي تصلهم من الأقارب والجيران

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	86	%78,18
لا	24	%21,82
المجموع	110	%100

يوضح الجدول أعلاه أن (78,8%) من المبحوثين يقبلون طلبات الصداقة التي تصلهم من الأقارب والجيران، في حين (21,82%) لا يقبلون طلبات الصداقة منهم، وحسب هذه النتائج فأغلب المبحوثين يقبلون طلبات الصداقة التي تصلهم من جيرانهم لأن ذلك يسمح لهم بالتواصل معهم حتى وإن لم تسمح لهم الفرصة للقاء بشكل مباشر، كما يسمح لهم ذلك بالتعرف على أخبار جيرانهم بشكل أكبر كما يوطد علاقة الشباب بجيرانهم ويقويها.

الجدول رقم (26): يوضح ما إذا كان المبحوثين يقضون وقتا في الدردشة مع جيرانهم وجها لوجه أكبر من الذي يقضونه معهم عبر مواقع التواصل

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	50	%45,45
لا	60	%54,55
المجموع	110	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة (54,55%) من أفراد العين أجابوا بـ"لا" أي أنهم يقضون وقتا في الدردشة مع جيرانهم وجها لوجه أقل من الذي يقضونه معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين جاءت نسبة (45,45%) من المبحوثين الذين أجابوا بـ"نعم" أي أنهم يقضون وقتا في الدردشة مع جيرانهم وجها لوجه أكبر من الذي يقضونه معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة قليلة من أفراد العينة يقضون وقتا في الدردشة مع جيرانهم وجها لوجه أكثر من الذي يقضونه معهم عبر المواقع، ويرجع ذلك إلى أن هناك فئة من شباب الأسر الجيجلية لا تزال تحافظ على علاقاتها الجوارية وتتمسك بضرورة التواصل وقضاء وقت مع جيرانهم بشكل شخصي، إذ أن هذه الفئة لم تتأثر علاقاتها مع الجيران بتصفح المواقع الاجتماعية وإنما بقيت متمسكة بالعلاقات الواقعية الشخصية مع الجيران كما كانت قبل ظهور هذه المواقع كالزيارات في الأفراح والمصائب وتقديم الإعانة لهم وتبادل أطراف الحديث معهم.

في حين نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يفضلون الدردشة والتواصل مع جيرانهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يمكن إرجاعه إلى كون هذه المواقع جعلت الجيران يتميزون بأنهم شبه منعزلون ويتعاملون مع بعضهم البعض بطريقة غير شخصية، حيث نجد أنها استطاعت أن تقيم حواجز عاطفية بينهم مما أدى إلى ضعف التماسك في علاقاتهم الواقعية حيث أصبحوا يفضلون

التواصل مع بعضهم من خلال هذا الفضاء الافتراضي ويتخلون عن عادات التزاور والدردشة مع الجيران، فتمسكهم بهذه التكنولوجيا وما تتيحه لهم من خدمات وتسهيلات أثر على علاقاتهم بجيرانهم فسادت بينهم علاقات المصلحة فمثلا نجد أن الجار لا يجلس من جاره إلا عندما تتطلب الضرورة لذلك كحاجته له في تلبية خدمة معينة، وهذا ما لاحظنا عند مقابلتنا بعض المبحوثين من الشباب الجيجلي وكذا بعض الأولياء الذين يرون أن عادات التواصل والدردشة مع الجيران كانت سابقا أما في الوقت الحاضر فقد تراجعت وأصبحت محدودة جدا وخاصة بعد ظهور هذه المواقع التي أصبح أغلب الجيران يفضلون الاعتماد عليها في تواصلهم مع جيرانهم دون التواصل المباشر معهم,

إذ أنه بتوفر هذه المواقع لم تعد علاقات الجيران مبنية على الحارة أو المدينة أو المنطقة السكانية كما كانت سابقا بقدر ما أصبح لكل فرد مدينته الالكترونية نتيجة الإبحار المفرط في هذه المواقع الاجتماعية، والتي يستطيع من خلالها التحكم في بناء علاقاته ومدى قوة هذه العلاقات، وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم (25) التي توصلت إلى أن أغلب المبحوثين يقبلون طلبات الصداقة التي تصلهم من الجيران وذلك بنسبة (78,18%).

الجدول رقم (27): يوضح الطريقة التي يفضل المبحوثين تقديم التهنئة بها للأقارب أثناء الأعياد والمناسبات العائلية

البدائل	التكرار	النسبة %
الذهاب بشكل شخصي	66	%60
إرسال رسائل والتهنئة عبر الهاتف	11	%10
تقديم التهنئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	13	%11,82
كل الطرق	20	%18,18
المجموع	110	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة(60%) من أفراد العينة يفضلون تقديم التهنئة لأقاربهم أثناء المناسبات العائلية والأعياد عن طريق الذهاب الشخصي أي زيارتهم وتقديم التهاني وجها لوجه، في حين يفضل(18,18%) من المبحوثين تقديم التهنئة لأقاربهم من خلال الذهاب بشكل الشخصي بالإضافة إلى رسائل نصية عبر الهاتف وكذا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ثم تليها نسبة (11,82%) من أفراد العينة الذين يفضلون تقديم التهنئة لأقاربهم في الأعياد والمناسبات العائلية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الأخير جاءت نسبة(10%) من المبحوثين الذين فضلوا تقديم التهاني لأقاربهم أثناء الأعياد والمناسبات العائلية عن طريق الذهاب الشخصي وتقديمها وجها لوجه،و هذا يدل على أن الأسر الجيجلية لا زالت متمسكة بعادات التزاور بين الأهل والأقارب وصلة الأرحام على الرغم من التطور الهائل في مجال الاتصالات الذي أتاح لهم مختلف الوسائل التي تمكنهم من تقديم التهاني دون الانتقال من منازلهم وبسرعة هائلة ولعل أبرز هذه الوسائل مواقع التواصل الاجتماعي التي طغت كثيرا في الآونة الأخيرة.

إلا أنهم يفضلون الذهاب وتقديم التهنئة وجها لوجه كما كانت في القديم، وهذا ما يؤكد لنا أن الأسر الجيجلية لا زالت محافظة نوعا ما عن العادات والتقاليد التي كانت قديما وأن المجتمع الجيجلي وعلى الرغم من قبوله هذه التكنولوجيا واستخدامه لها إلا أنه لا يزال محافظا نوعا ما وخاصة في بعض المناطق، وهذا ما تبين لنا أثناء ملاحظتنا لتصرفات أفراد عينتنا كونهم من مناطق لا تزال متحفظة في تعاملها مع هذه المواقع وخاصة في ما يتعلق بعادات التزاور بين الأقارب أثناء المناسبات والأعياد حيث وجدنا أن أغلب المبحوثين يرون أنه لا يمكن لهم الاكتفاء بتقديم التهنئة عن طريق رسائل هاتفية أو عبر المواقع وإنما لا بد لهم من الذهاب بشكل شخصي.

في حين جاءت النسب الأخرى للمبحوثين الذين يفضلون الوسائل الأخرى لتقديم التهنئة لأقاربهم في الأعياد والمناسبات، وهذا يمكن تحليله بأن هناك فئة من المبحوثين وهي ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى تكتفي بتقديم التهنئة من خلال رسائل هاتفية أو عبر المواقع دون الانتقال الشخصي،

وهذا يمكن إرجاعه إلى انعكاس تصفح مواقع التواصل على حياة المبحوثين حيث أصبحت تأخذ أكبر قدر من أوقاتهم مما دفعهم إلى التقليل من زياراتهم لأقاربهم وحصرها في مجرد تواصل افتراضي عبر هذه المواقع، وهذا ما تؤكده دراسة الباحثة نوال بركات حيث توصلت في نتائجها إلى أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يرون بأنه يكفي الدردشة مع أقاربهم لتهنئتهم في المناسبات والأعياد، كما أقر أغلب المبحوثين بأن زيارتهم لأقاربهم قد تراجعت منذ أن بدؤوا استخدام هذه المواقع.

كما يمكن تحليل ذلك بأن هذه الفئة من المبحوثين يختارون هذه الوسائل دون الذهاب الشخصي لتقديم التهنئة بسبب المسافات التي تبعدهم عن أقاربهم، وهذا ما لاحظناه خلال احتكاكنا بالمبحوثين الذين لديهم أقارب في ولايات بعيدة وحتى خارج الوطن إذ أنهم لا يستطيعون الانتقال لتقديم التهنئة لهم بشكل شخصي.

الجدول رقم (28): يوضح ما إذا أثر استخدام المبحوثين لمواقع التواصل على مشاركتهم في النشاطات الاجتماعية بالمناسبات العائلية بشكل سلبي

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	15	%13,64
لا	95	%86,36
المجموع	110	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة(86,36%) من أفراد العينة أجابوا بـ"لا" أي أن استخدامهم لمواقع التواصل لم يؤثر بشكل سلبي على مشاركتهم الاجتماعية بالمناسبات العائلية، في حين جاءت نسبة(13,64%) من المبحوثين الذين أجابوا بـ"نعم" أي أن استخداماتهم لمواقع التواصل أثر بشكل سلبي على نشاطاتهم الاجتماعية بالمناسبات العائلية.

وعليه يمكن تحليل نتائج الجدول بأن ارتفاع نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن تصفحهم لواقع التواصل لا يؤثر بشكل سلبي على مشاركتهم في المناسبات العائلية بأن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة لا زالوا متمسكين بعادات المشاركة في المناسبات التي يقيمها الأهل والأقارب وتقديم المساعدة والعون لعائلاتهم أثناء هذه المناسبات المختلفة كحفلات الزواج والختان وكذا حفلات النجاح في الدراسة أو العمل وغيرها من الأفراح بالإضافة إلى المشاركة في المناسبات الحزينة التي يمر بها الأقارب كالعزاء وزيارة المرضى وغيرها، وهذه النسبة المرتفعة تدل على أن الشباب الجيجلي وعلى الرغم من كونه من بين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنهم لا يهملون المشاركة في المناسبات العائلية وتقديمهم للمساعدة لأقاربهم وعائلاتهم وهذا التحليل يمكن أن تؤكده نتائج الجدول رقم (27) والذي يشير إلى أن أغلب المبحوثين يفضلون تقديم التهنئة لأقاربهم أثناء المناسبات والأعياد من خلال الذهاب بشكل شخصي ومشاركة أقاربهم في مناسباتهم.

أما عن النسبة الثانية والتي أقر فيها المبحوثين أن تصفحهم لمواقع أثر بشكل سلبي على مشاركتهم في مناسباتهم العائلية فيكن تحليلها بأن هناك نسبة من أفراد العينة استطاعت مواقع الاجتماعية بما أتاحته لهم من خدمات مختلفة أن تؤثر على مشاركتهم لعائلاتهم وأقاربهم في المناسبات التي يقومون بها إذا أصبحوا يقضون أوقات طويلة في تصفحها، وهذا ما أدى إلى تراجع حضورهم للمناسبات العائلية سواء كانت مناسبات حزينة أو أفراح، وعليه يتضح لنا أن استخدام هذه المواقع انعكس على حضور أفراد العينة ومشاركتهم في المناسبات العائلية، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة الباحثة نوال بركات والتي توصلت فيها إلى أن معظم مستخدمي مواقع التواصل الجزائريين أقروا بأن نشاطاتهم في المناسبات العائلية بدأت تقل منذ أن بدؤوا استخدام المواقع الاجتماعية وكان سبب ذلك هو انشغال المستخدمين بتصفح هذه المواقع وعليه إلغاء الحضور والمشاركة في تلك المناسبات العائلية.

الجدول رقم (29): يوضح الطريقة التي يفضلها المبحوثين للتواصل مع أبناء العائلة والجيران

البدائل	التكرار	النسبة %
بشكل مباشر	34	%30,91
عبر مواقع التواصل الاجتماعي	7	%6,36
الاثنين معا	69	%62.73
المجموع	110	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن (62,73%) من المبحوثين يفضلون التواصل مع أبناء الجيران والعائلة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل مباشر أي أنه إن أتيحت لهم الفرصة بالتواصل معهم بشكل مباشر فإنهم يتواصلون معهم ويتبادلون أطراف الحديث حول مختلف المواضيع وإن لم يتح لهم ذلك بسبب الانشغالات أو أي ظرف آخر فإنهم يستغلون مواقع التواصل الاجتماعي كبديل والتي أصبحت فضاء للقاء بين الأشخاص الذين لا تسمح لهم ظروف العمل أو غيرها من الظروف من الالتقاء بالجيران والأهل، في حين جاءت نسبة (30,91%) للذين يفضلون التواصل مع جيرانهم وعائلاتهم بشكل مباشر أي الجلوس معهم وتبادل أطراف الحديث وجها لوجه، في حين جاءت نسبة (6,36%) للشباب الذين يفضلون التواصل مع عائلاتهم وجيرانهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (30): يوضح ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد سمحت للمبحوثين بتوسيع شبكة علاقاتهم مع أقاربهم

البدائل	التكرار	النسبة %
نعم	73	%66,36
لا	37	%33,64
المجموع	110	%100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد سمحت لهم بتوسيع شبكة علاقاتهم مع أقاربهم وجيرانهم وذلك من خلال قبول طلبات الصداقة من الأقارب والجيران وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (25)، فقد سمحت مواقع التواصل الاجتماعي للكثيرين من التعرف على جيران وأقارب جدد خاصة وأنه قد تقل فرص اللقاء بالجيران والأقارب بسبب الانشغالات، وبالتالي فهذا يعمل على تقوية الصلة والروابط بين الفرد وجيرانه وأقاربه، في حين جاءت نسبة (33,64%) من المبحوثين الذي يرون بأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تسمح لهم بتوسيع شبكة علاقاتهم مع جيرانهم.

الجدول رقم (31):يوضح دور مواقع التواصل الاجتماعي ف التعرف على مستجدات الجيران ويومياتهم

البدائل		التكرار	النسبة %
نعم	وجود مناسبات وأفراح لدى الجيران	30	%41,66
	وقوع مصائب لدى الجيران	12	%16,67
	الاثنين معا	26	%36,11
	مستجدات حول نجاحاتهم (الدراسة....)	1	%1,39
	مشاركتهم في بعض النشطة	1	%1,39
	التعرف على يومياتهم وكيف يقضون أوقاتهم	1	%1,39
	ذهابهم في رحلات	1	%1,39
	المجموع	72	%65,46
لا		38	%34,54
المجموع		110	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه بأن (65,46%) من المبحوثين يرون بأن مواقع التواصل الاجتماعي سمحت لهم بالتعرف بشكل أكبر على مستجدات الجيران ويومياتهم، من خلال ما ينشرونه عبر صفحاتهم وهذا ما يسمح لهم بمشاركة مشاعرهم في السراء والضراء، وهذا ما يضفي نوعا من المحبة والمودة بينهم، فيمكن للأفراد تقديم التهاني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لجيرانهم مثلا في المناسبات والأفراح، كما يمكنهم تقديم التعازي لهم عند وقوعهم في مصائب، فقد تبين من خلال المبحوثين الذين أجابوا "بنعم" أن (41,65%) وهي أكبر نسبة منهم أنهم يتمكنون من معرفة أفراح جيرانهم من خلال ما ينشرونه عبر صفحاتهم، فبإمكان أي شخص أن ينشر مختلف المناسبات

والأفراح التي تمر بها العائلة ويشاركها مع أصدقائه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يفسح المجال للجيران بالتعرف عليها والتعليق عليها.

في حين جاءت نسبة (36,11%) للذين يرون بأن مواقع التواصل الاجتماعي مكنتهم من التعرف على المصائب التي يمر بها الجيران، وأفراحهم على حد سواء. أما (16,67%) منهم فيرون بأن مواقع التواصل الاجتماعي تمكنهم من التعرف على المصائب التي يقع فيها جيرانهم، في حين جاءت نسبة (1,39%) لكل من الذين يتعرفون على نجاحات جيرانهم (الدراسية، المهنية، ....) ومشاركتهم في بعض النشطة، ومختلف الرحلات التي يقومون بها، إلى جانب التعرف على يومياتهم وكيف يقضون أوقاتهم وكل ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أي أن هذه الأخيرة فتحت مجالا واسعا للشباب للتعرف على مستجدات جيرانهم والتفاعل معها، وذلك يمثل شكلا من أشكال المساندة والتآزر مع الجيران في كل الظروف التي يمرون بها. في حين كانت نسبة (34,54%) من المبحوثين ممن رؤوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تسمح بالتعرف على مستجدات الجيران ويومياتهم.

الجدول رقم (32): يوضح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في قطع العلاقات الشخصية مع الأقارب والأصدقاء

البدائل		التكرار	النسبة %
نعم	بسبب بعض النقاشات الحادة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	20	%62,5
	بسبب استخدامه لمحتوى إباحي	2	%6,65
	بسبب بعض التعليقات التي تسيء إليك	9	%28,13
	بسبب استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تهديد	1	%3,12
	المجموع	32	%29,09
لا		78	%70,91
المجموع		110	%100

تبين لنا نتائج الجدول السابق أن نسبة (70,91%) من أفراد العينة أجابوا بـ"لا" أي أن استخدامهم لمواقع التواصل لم يسبب لهم قطع علاقاتهم الشخصية مع أحد الأقارب والأصدقاء، وهذا يمكن تحليله بأن هناك فئة من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في حدود التسلية والترفيه دون أن يؤثر هذا الاستخدام على علاقاتهم الشخصية مع أقاربهم وأصدقائهم أي أن هذه المواقع ليست لها صدى كبير على هؤلاء المبحوثين، حيث لا يولونها اهتماما كبيرا ولما ينشر عبرها من تعليقات وصور وغيرها وعليه يتبين أن هذه الفئة من المبحوثين يجعلون تصفحهم مجرد ترويح عن النفس فقط في حين أن علاقاتهم الشخصية الواقعية بالأصدقاء والأقارب هي الأهم وفي المقام الأول ومنه يمكن القول أن علاقات هذه الفئة جيدة ووطيدة بأصدقائهم وأقاربهم ولا يمكن لهذا الفضاء الافتراضي أن يزعزعها أو يؤثر على تماسكها، ومنه كذلك يبين لنا أن الشباب الجيجلي لا

يزال محافظ على علاقاته الواقعية على الرغم من التطورات الحاصلة على مستوى قطاع الاتصالات وخاصة ظهور مواقع التواصل الاجتماعي.

في حين جاءت نسبة (29,09%) تمثل المبحوثين الذين أجابوا بـ"نعم" أي أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي سبب لهم قطع في علاقاتهم الشخصية مع أحد الأقارب والأصدقاء، ويمكن تحليل ذلك بأن هناك فئة من المبحوثين يعطون هذه المواقع أهمية كبيرة مما يسمح لما ينشر من خلالها من تعليقات وصور وغيرها أن يسبب مشاكل ومنازعات كلامية بين المستخدمين الذين هم أصدقاء وأقارب في الواقع فتؤدي هذه الصراعات إلى قطع علاقاتهم الشخصية الواقعية نتيجة لما يدور في هذه المواقع الافتراضية، وهنا يمكن إرجاع ذلك إلى كون هذه العلاقات التي تربط بين هؤلاء المستخدمين في العالم الواقعي ليست علاقات متينة ومترابطة حيث استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي قطعها بمجرد نقاشات وتعليقات عبرها.

فقد أرجع المبحوثين الأسباب التي أدت إلى قطع علاقاتهم الشخصية مع الأقارب والأصدقاء إلى ما يلي:

(62,5%) من أفراد العينة يرون أن السبب وراء قطعهم لعلاقاتهم الشخصية مع أحد الأقارب والأصدقاء هو بعض النقاشات الحادة التي وقعت عبر هذه المواقع، ثم تليها نسب (28,13%) من أفراد العينة الذين أرجعوا سبب قطعهم لعلاقاتهم الشخصية مع أحد الأقارب أو الأصدقاء إلى بعض التعليقات التي تسيء إليهم، بعدها جاءت نسبة (6,25%) من المبحوثين الذين أرجعوا سبب قطعهم لعلاقاتهم الشخصية إلى أن هذا الشخص يستخدم محتوى إباحي، وفي الأخيرة جاءت نسبة (3,12%) تمثل المبحوثين الذين أقروا بأنهم قطعوا علاقاتهم الشخصية مع أحد أقاربهم أو أصدقائهم بسبب استخدام هذا الشخص لهذه المواقع كوسيلة تهديد.

وعليه يمكن تحليل هذه النتائج بأن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن سبب قطعهم لعلاقاتهم الشخصية بأحد أقاربهم أو أصدقائهم هو وقوع بعض النقاشات الحادة بينهم وبين هذا الفرد عبر مواقع التواصل إلى أن هذا الفضاء الافتراضي منح متصفحيه الحرية المطلقة في التعبير والتكلم بكل راحة وجرأة (أنظر الجدول رقم17)، وهذه الخاصية قد تكون سلبية في بعض الحالات حين نجد أن المستخدمين يتناقشون عبر هذه المواقع في مواضيع مختلفة وتمنحهم هذه الخاصية القدرة على التكلم بكل راحة مما يدفعهم في بعض الأوقات إلى الوصول لنقاشات جد حادة تصل إلى قطع العلاقة بين أطراف النقاش نهائيا بسبب بعض الألفاظ الغير أخلاقية والتجاوزات في الكلام.

في حين جاءت النسبة الأخيرة والتي تعتبر ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى للمبحوثين الذين أرجعوا سبب قطعهم لعلاقاتهم الشخصية مع أحد الأقارب أو الأصدقاء إلى أن هذا الفرد يستخدم المواقع الاجتماعية كوسيلة تهديد، ويمكن تحليل ذلك بأن هناك فئة من المستخدمين لمواقع التواصل أصبحوا يستخدمون هذه المواقع بغرض تهديد الأشخاص وذلك إما من خلال اختراقهم لحسابات أصدقائهم عبر هذه المواقع والاطلاع على خصوصياتهم وحتى الحصول على صورهم ثم تهديد أصحابها، أو من خلال تهديدهم بكشف خصوصياتهم من خلال المعرفة الشخصية لهم.

الجدول رقم (33): يبين الشكل الذي يؤثر به استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الجو العائلي

البدائل	التكرار	النسبة %
إيجابي	8	%7,27
سلبي	46	%41,82
لا يحدث أي تأثير	56	%50,91
المجموع	110	%100

توضح لنا نتائج الجدول أعلاه أن نسبة (50,91%) من أفراد العينة يرون بأن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لا يؤثر على الجو العائلي من ناحية قوة العلاقة، ويمكن تحليل هذه النسبة بأن هناك فئة من المبحوثين لديها علاقة جد متينة مع أفراد عائلتها حيث لا يوجد أي تأثير لاستخدام مواقع التواصل على هذه العلاقة، أي أن هذه المواقع ليس لديها أهمية داخل العائلة حيث يعتمد عليها هؤلاء المبحوثين فقط في التواصل مع من هم بعيدون عنهن وكذا التوسيع نطاق ثقافاتهم بالإضافة إلى الترويح عن أنفسهم والتسلية والاستفادة من مختلف الخدمات الأخرى التي تقدمها.

في حين أن نسبة (41,82%) والتي تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي أثر على الجو العائلي من ناحية قوة العلاقة بشكل سلبي، وهذا يرجع إلى الاستخدام المكثف لمواقع التواصل، إذ أن معظم الباحثين يتفقون على أن وجود هذه التكنولوجيا في المنزل يؤثر بالضرورة على نمط العلاقات الأسرية بين الأفراد، فالوقت الطويل الذي يقضيه المستخدم في تصفح هذه المواقع الافتراضية من شأنه أن يضعف تواصله مع أفراد عائلته مما يؤثر على قوة العلاقة بينه وبينهم، حيث أن استخدام هذه المواقع يخلق نوع من الاغتراب والانفصال عن العلاقات الواقعية.

وفي الأخير جاءت نسبة (7,27%) من المبحوثين الذين يرون بأن استخدامهم لمواقع التواصل أثر على الجو العائلي من ناحية قوة العلاقة بشكل إيجابي، وهذا يمكن إرجاعه إلى أن هذه المواقع ورغم ما سببته من سلبيات أثرت على العلاقات الاجتماعية الأسرية إلا أنها تملك جانب إيجابي ممثل في كونها تفتح المجال للأفراد الذين لا يملكون الجرأة بالتكلم والتعبير بكل حرية ومناقشة أفراد عائلتهم في مواضيع بكل راحة على عكس التواصل المباشر الذي يتطلب جرأة لمواجهة المستمع، مثلا كأن يشارك مشكلة أو حالة على صفحته عبر أحد المواقع الاجتماعية ويطالع عليها أحد الوالدين فيعلم ما يحدث لابنه من خلال هذه المشاركة وهذا ما لا يمكن أن يعرفه منه في الواقع.

الجدول رقم (34): يبين تقييم المبحوثين لعلاقاتهم القرابية في ظل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	النسبة %
سيئة	28	%25,46
عادية	41	%37,27
جيدة	41	%37,27
المجموع	110	%100

توضح نتائج الجدول السابق بأن نسبة (37,27%) من أفراد العينة يرون أن علاقاتهم القرابية في ظل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي جيدة، ويمكن تحليل ذلك بأنه وعلى الرغم من أن مواقع التواصل بدأت تتدخل في كل جوانب الحياة وأن مستخدميها يقضون أوقات طويلة في تصفحها ويربطون العديد من العلاقات من خلالها إلا أن هذه العلاقات الافتراضية لا يمكنها تعويض العلاقات الواقعية إذ أنها تفتقد للعديد من اللغات التي تعودنا عليها خلال تواصلنا المباشر كلغة الجسد والإشارات والإيماءات وغيرها والتي تجعل هذه العلاقة أكثر قوة وحميمية، إلا أن هذه العلاقات استطاعت أن تجد نوع من الحميمية والتقارب الخاص في ظل استخدام المواقع الاجتماعية وذلك من خلال ما توفره هذه الأخيرة كخدمة الدردشة والاتصال بالصوت والصورة وغيرها، إذ أن الفكرة الأساسية وراء إنشاء هذه المواقع هي إبقاء الأفراد على تواصل وتفاعل مستمرين، فأصبحت فضاء يجمع الأصدقاء مثلما يجمع أفراد الأسرة والأقارب، وعليه نقول أن العلاقات القرابية في ظل استخدام المواقع الاجتماعية جيدة ولم يؤثر عليها هذا العالم الافتراضي.

في حين جاءت نسبة مساوية للأولى أي (37,27%) لتمثل أفراد العين الذين يرون أن علاقاتهم القرابية في ظل استخدامهم لمواقع التواصل عادية، أي أنها لم تتأثر باستخدام هذه المواقع

وبقيت على حالها، كما يمكن إرجاع ذلك إلى ثقافة استخدام هذه المواقع من خلال ضبط المستخدم لأوقات تصفحه مع ترك وقت للتواصل مع أفراد العائلة والأقارب وزيارتهم والاحتكاك بهم كما كان قبل ظهور هذه التكنولوجيا.

ثم جاءت نسبة (25,46%)للمبحوثين الذين يرون أن علاقاتهم القرابية في ظل استخدامهم لهذه المواقع سيئة، ويمكن تحليل هذا بالوقت الطويل الذي يقضونه في استخدام هذه المواقع على حساب الوقت الذي من المفروض أن يكون مخصص لعلاقاتهم الواقعية القرابية والذي من شأنه أن يزيد من الفجوة بين الأقارب والأصدقاء، فهذه المواقع الاجتماعية تخلق نوع من العزلة عن العالم الواقعي تجعل مستخدميها يغوصون في العالم الافتراضي مما يؤدي إلى إهمال واجباتهم اتجاه عائلاتهم وأقاربهم.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

2- 1- مناقشة نتائج في ضوء الفرضيات:

- الفرضية الأولى:

من خلال العرض الجدولي وتحليل معطيات الفرضية الأولى التي مفادها "يستخدم الشباب مواقع التواصل الاجتماعي للتخلص من المشاكل النفسو اجتماعية " وعلى ضوء إشكالية الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية :

-أجاب (57,27%) من المبحوثين بأنهم يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي داخل وخارج المنزل.

-أغلب مفردات العينة أقرت بأن موقع الفايسبوك احتل المركز الأول بعدد نقاط (384) نقطة من حيث تفضيلهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

-صرح (45,85%) من المبحوثين بأنهم يشعرون بالألفة والراحة مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأرجع (69,09%) السبب في ذلك إلى أن أصدقاءهم عبر هذه المواقع يشعرونهم بالاهتمام.

الجدول رقم (35): يوضح العلاقة بين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في تصفح مواقع التواصل وما يشعرون به عند عدم تصفحهم لها.

البدائل	أقل من ساعة		من ساعة إلى ساعتين		من 3 ساعات فما فوق		المجموع	
	تكرار	نسبة	ت	ن	ت	ن	ت	ن
القلقوالاضطراب	1	%0.91	1	%0.91	0	%0	2	%1.82
الملل	2	%1.82	16	%14.54	34	%30.91	52	%47.27
الشعور بالوحدة	0	%0	2	%1.82	2	%1.82	4	%3.64
لا شيء	13	%11.82	25	%22.72	13	%11.82	51	%46.36
الملل والوحدة	0	%0	0	%0	1	%0.91	1	%0.91
المجموع	16	%14.54	44	%40	50	%45.46	110	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين العلاقة بين عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في تصفح مواقع التواصل وما يشعرون به عند عدم تصفحهم لها، فكانت إجابات المبحوثين كالتالي (47,27%) هي أكبر نسبة من إجمالي المبحوثين كانت إجابتهم أن عدم تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي يشعرهم بالملل وذلك بنسبة (30,91%) يقضون من 3ساعات فما فوق في تصفحهم لهذه المواقع، ثم تليها بنسبة (46,36%) من المبحوثين الذين لا يشعرهم عدم تصفحهم لمواقع التواصل بشيء وذلك بنسبة (22,72%) وهم يقضون من ساعة إلى ساعتين أثناء تصفحهم لهذه المواقع، بعدها جاءت نسبة (3,64%) وهم المبحوثين الذين يشعرهم عدم تصفح مواقع التواصل بالوحدة وذلك بنسبة (3,64%) للذين يقضون من ساعة إلى3 ساعات فما فوق أثناء تصفحهم لهذه المواقع، ثم جاءت نسبة (1,82%) من المبحوثين الذين يشعرون بالقلق والاضطراب عند عدم تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا بنسبة (1,82%) ويقضون من أقل من ساعة إلى ساعتين في تصفحهم لها، وأخيرا جاءت نسبة (0,91%) تمثل أفراد العينة الذين يشعرون بالوحدة والملل معا

أثناء عدم تصفحهم لهذه المواقع وذلك بنسبة (0,91%) وهم يقضون من 3ساعات فما فوق في تصفحهم لها.

وعليه نصل إلى أن أغلب المبحوثين يشعرهم عدم تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي بالملل، وهذا ما يمكن تفسيره بأن هذا المواقع استطاعت أن تملأ معظم أوقات مستخدميها وتجعلهم يقضون أوقات أطول في استخدامها وذلك من خلال ما توفره لهم من خدمات وتطبيقات متنوعة وتلبي احتياجات كل فرد حسب ما يفضل، إذ أصبحت هذه المواقع وسيلة للترفيه والتنفيس بالنسبة للمستخدمين وخاصة الشباب فمن خلالها يقضون على الملل والروتين الناجم عن الفراغ من جهة وعن المشاكل والنقاشات التي تحدث داخل أسرهم من جهة أخرى،لأن كثرة هذه المشاكل والخصومات تدفع أفراد الأسرة وخاصة الأبناء إلى قضاء وقت أكبر مع هذه المواقع من أجل الهروب من تلك الأجواء، وقد تبين لنا أن أغلب المبحوثين الذين يشعرون بالملل عند عدم تصفحهم لمواقع التواصل يقضون من 3 ساعات فما فوق في تصفحها، وعليه فقضاء وقت طويل في استخدام المواقع الاجتماعية يزيد من ارتباط الشباب بها وقد يؤدي ذلك إلى الإدمان على استخدامها وصعوبة التخلي عنها حيث يشعره عدم تصفحها بالفراغ والملل و أن شيء ما ينقصه.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها ونتائج والجدول السابق يمكن القول بأن شباب الأسرة الجيجلية يتميزون بتصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة وفي كل الأماكن وبشكل أكبر موقع الفايسبوك الذي احتل المركز الأول لديهم كما تعددت دوافع استخدمهم لهذه المواقع بين التسلية والترفيه من جهة والتواصل مع الأصدقاء والأهل من جهة أحرى، حيث أصبحت هذه المواقع الاجتماعية الملجأ الأول الذي يقصده الشباب من أجل التخلص من الملل والروتين الذي يعيشونه في حياتهم اليومية وكذا المشاكل والنزاعات التي تقع بين أفراد أسرهم.

وعليه؛ فاستخدام شباب الأسر الجيجلية لمواقع التواصل الاجتماعي ساهم في تخليصهم من المشاكل النفسو اجتماعية، وعليه فالفرضية الأولى محققة بنسبة كبيرة.

- **الفرضية الثانية:**

من خلال العرض الجدولي وتحليل المعطيات الخاصة بالفرضية الثانية والتي مفادها:

"يضعف استخدام الشباب لمواقع التواصل روابطهم الأسرية (الحوار الأسري)"وعلى ضوء إشكالية الدراسة توصلنا إلي النتائج التالية:

- تبين النتائج أن (50,91%) منأفراد العينة يساعدهم تصفحهم لمواقع التواصل على التخلص من القلق والتوتر الناجمين عن بعض المشكل الأسرية، كما أقر(51,78%) من المفردات بأنهم يتخلصون من ذلك عن طريق التعبير عن هذه المشكلات بواسطة ما يعرضونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- اقر أغلب المبحوثين بأن آباءهم ينتقدونهم أثناء تصفحهم لمواقع التواصل وذلك بنسبة (64,54)%، وأرجعوا السبب في ذلك إلى إهمالهم لواجباتهم المنزلية بنسبة(40,84%).

- يرى أغلب المبحوثين بأن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم بحرية أكبر مقارنة مع ما تسمحبه أسرهم لهم وذلك بنسبة(54,54%).

- نسبة كبيرة من عينة الدراسة يرون أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لم يبعدهم عن التجمع مع أفراد الأسرة حول مائدة الطعام وذلك بنسبة (67,27%).

- أكد(50,91%)من أفراد العينة بأن استخدامهم لمواقع التواصل زاد مناتساع الفجوة بينهم وبين أفراد أسرهم.

- أقر أغلب المبحوثين بأنهم يشجعون دور الأسرة في مراقبة أبنائها عند استخدامهملمواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة (92,73%)، وأرجعوا السبب في ذلك إلى تجنيب أبنائهم الانحلال الأخلاقي والإنحراف بنسبة (58,82%).

- أجاب (55,45%) من المبحوثين بأن استخدام مواقع التواصل جعلهم يهملون بعض الواجبات المنزلية (التسوق، تنظيفالمنزل...).

- بين (73,64%) من المبحوثين أن علاقاتهم بأفراد أسرهم قبل بروز مواقع التواصل كانت جيدة، في حيث أقر (46,36%) من المفردات بأن علاقاتهم بأفراد أسرهم تراجعت نحو الأسوء بعد بروز مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (36): يوضح العلاقة بين عدم تلبية المبحوثين لطلبات الوالدين أثناء تصفحهم للمواقع الاجتماعية وبما يشعرون عند عدم تصفحهم لها.

البدائل	القلق والاضطراب		الملل		الشعور بالوحدة		لا شيء		الوحدة والملل		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
القيام بالأعمال المنزلية	1	%0,91	26	%23,64	3	2,73%	24	%21,82	2	1,82%	56	50,91%
مساعدةالإخوة في الدراسة	1	%0,91	15	%13,64	0	%0	10	%9,09	0	%0	26	%23,64
القيام بالتنزه مع أفراد الأسرة	0	%0	7	%6,36	1	%0,91	9	%8,18	0	%0	17	%15,45
القيام بالواجبات المدرسية	0	%0	0	%0	0	%0	1	%0,91	0	%0	1	%0,91
لا يؤثر	0	%0	4	%3,63	0	%0	6	%5,45	0	%0	10	%9,09
المجموع	2	%1,82	52	%47,27	4	%3,64	50	45,45%	2	%1,82	110	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين العلاقة بين عدم تلبية المبحوثين لطلبات الوالدين أثناء تصفحهم لمواقع التواصل وما يشعرون به عند عدم تصفحها تبين أن أغلب المبحوثين يهملون القيام بالأعمال المنزلية عند استخدامهم لها وذلك بنسبة (50,91%) وهم يشعرون بالملل عند عدم تصفحهم بنسبة (23,64%)، ثم تليها نسبة (23,64%) من المبحوثين الذين يهملون مساعدة الإخوة في الدراسة عند تصفحهم لمواقع التواصل بنسبة (13,64%) ويشعرهم عدم تصفحهم لمواقع التواصل بالملل، ثم جاءت نسبة (15,45%) من المبحوثين الذين جعلهم تصفحهم لمواقع التواصل يهملون التنزه مع أفراد أسرهم بنسبة (8,18%) ولا يشعرهم عدم تصفحهم لهذه المواقع بشيء، في حين جاءت النسبة التالية (9,09%) وتمثل المبحوثين الذين لم يؤثر تصفحهم لمواقع التواصل على تلبيتهم لمطالب الوالدين وبنسبة (5,45%) لا يشعرون بشيء عند عدم تصفحهم لها، وفي الأخير جاءت نسبة(0,91%) وتمثل أفراد العينة الذين أهملوا الواجبات المدرسية عند تصفحهم للمواقع الاجتماعية وهم لا يشعرون بشيء عند عدم تصفحهم لها.

ومنه نصل إلى أن معظم المبحوثين يهملون القيام بالأعمال المنزلية عند تصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن هذه المواقع أصبحت لها مكانة كبيرة لدى الشباب الجيجلي إذ أنهم يفضلونها في معظم أوقاتهم وحتى على حساب تلبية مطالب الوالدين التي كانت سابقا قبل ظهور هذه التكنولوجيا تنفد دون تأجيل وهذا ما يؤكد الإرتباط القوي لهم بهذه المواقع إذ تبين لنا أن معظم المبحوثين يشعرهم عدم تصفحهم لهذه المواقع بالملل. وعليه نخلص إلى أن الشباب الجيجلي يستخدمون هذه المواقع الاجتماعية بهدف التخلص من الضغوطات والروتين اليومي الناجم عن مختلف الأعمال والواجبات المنزلية التي تفرض عليهم أي أن مواقع التواصل يعتبر فضاء للترويح عن النفس لدى شباب الأسر الجيجلية.

الجدول رقم (37): يوضح العلاقة بين المكان الذي يتصفح فيه المبحوثين مواقع التواصل وانعكاسات هذا الاستخدام على الواجبات الأسرية.

البدائل	داخل المنزل		خارج المنزل		داخل وخارج المنزل		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء	20	%18,18	2	%1,82	34	%30,91	56	%50,91
تخلي أفرد الأسرة عن أدوارهم المنزلية	16	%14,55	1	%0,91	19	%17,27	36	%32,72
إهمال الدراسة	1	%0,91	0	%0	3	%2,73	4	%3,64
العزلة عن أصدقاء الواقع	1	%0,91	0	%,0	1	0,91	2	%1,82
لم يؤثر	5	%4,55	1	%0,91	6	%5،45	12	%10,91
المجموع	43	%39,1	4	%3,64	63	%57,27	110	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح العلاقة بين المكان الذي يفضله المبحوثين لتصفح مواقع التواصل وانعكاسات هذا التصفح على الواجبات الأسرية، فكانت إجابات المبحوثين كالتالي (50,91%) من المبحوثين أجابوا أن تصفحهم لهذه المواقع زاد من اتساع الفجوة بينهم وبين الآباء وذلك بنسبة (30,91%) يتصفحون المواقع الاجتماعية داخل وخارج المنزل، في حيث جاءت نسبة (32,72%) من المبحوثين الذين أجابوا بأن تصفح هذه المواقع زاد من تخلي أفراد الأسرة عن أدوارهم المنزلية وبنسبة (17,27%) يفضلون تصفح المواقع الاجتماعية داخل وخارج المنزل، ثم جاءت نسبة (10,91%) وتمثل المبحوثين الذين لم يؤثر عليهم تصفحهم لمواقع التواصل،وبنسبة (5,45%) هم يتصفحون هذه المواقع داخل وخارج المنزل، بعدها نسبة (3,64%) من أفراد العينة الذين جعلهم

تصفحهم لهذه المواقع يهملون الدراسة وبنسبة (2,73%) هم يتصفحون هذه المواقع داخل وخارج المنزل، وفي أخير جاءت بنسبة (1,82%) للذين جعلهم تصفحهم للمواقع الاجتماعية ينعزلون عن أصدقائهم في الواقع وبنسبة(1,81%) هم يفضلون تصفح هذه المواقع داخل المنزل وخارجه.

وعليه نصل إلي أن أغلب شباب الأسر الجيجلية صرحوا بأن تصفحهم لمواقع التواصل زاد من اتساع الفجوة بينهم وبين آبائهم وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن مستخدمي هذه المواقع أصبحوا يقضون أوقات طويلة أمام أجهزتهم مما قد يؤثر على علاقاتهم الأسرية ويضعف الحوار الأسري لديهم إذ أصبح الشباب يعيش بين أ فراد أسرته جسديا فقط وكل اهتماماته وتفكيره تشغله هذه المواقع دون أن يخصص وقت للتحاور والمناقشة مع أفراد أسرته والتعرف على اهتماماتهم وما تواجههم من مشاكل وصعوبات وغيرها من الأمور التي تجعل الأسرة متماسكة ومترابطة، وقد تبين لنا من خلال النتائج السابقة للجدول أن نسبة كبيرة من الشباب يفضلون تصفح هذه المواقع داخل وخارج المنزل وهذا كذلك ما يد فعنا إلى دق ناقوس الخطر الذي أصبح يهدد تماسك الأسر والترابط بين أفرادها فاتساع الوقت المخصص لتصفح هذه المواقع وفي كل الأماكن يجعل الفرد منعزل عن أسرته وهذا ما يضعف العلاقات الأسرية ويؤدي إلى تزايد المسافات بين أفراد الأسرة الواحدة وقد يصل حتى إلى تفككها بشكل قطعي.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها وكذلك نتائج الجدولين السابقين نصل إلى أن الشباب الجيجلي يتميز باستخدامه لمواقع التواصل خلال حياته اليومية، حيث نجد أنهم يفضلون قضاء أوقات فراغهم في تصفح هذه المواقع وفي أي مكان يتواجدون به وهذا على حساب الوقت الذي يقضونه في التحدث مع أفراد أسرهم وتلبية مطالبهم وحاجاتهم فنجدهم يلجؤون إلى هذا العالم الافتراضي من أجل التهرب من المسؤوليات والواجبات التي تفرض عليهم داخل الأسر، إذ يجعلون هذه المواقع

الطريق الأمثل للتخلص من مشاكلهم وضغوطاتهم، وذلك من خلال التعبير بكل حرية وجرأة عن طريق ما ينشرونه عبر صفحاتهم و كذا ما يتناقشون فيه مع أصدقائهم في هذا العالم الإفتراضي.

وعليه نصل إلى أن استخدام الشباب الجيجلي لمواقع التواصل الاجتماعي انعكس على علاقاتهم الأسرية وهذا ما يؤكده تصريحهم بأن علاقاتهم بأفراد أسرهم تراجعت نحو الأسوء عند بروز مواقع التواصل.

إذن فاستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ساهم في إضعاف الروابط الأسرية(الحوار الأسري)، ومنه نستنتج أن الفرضية الثانية محققة بنسبة كبيرة.

- **الفرضية الثالثة:**

من خلال العرض الجدولي وتحليل معطيات الفرضية الثالثة التي مفادها "استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي يساهم في إضعاف صلات القرابة والتزاور " وعلى ضوء إشكالية الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- صرح (78.18%) من المبحوثين بأنهم يقبلون طلبات الصداقة التي تصلهم من أقاربهم وجيرانهم.

- أجاب (54.55%) من المبحوثين بأنهم يقضون وقتا في الدردشة مع جيرانهم وجها لوجه أكبر مما يقضونه في الدردشة معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- أقر (60%) من المبحوثين أنهم يفضلون تقديم التهنئة للأقارب أثناء الأعياد والمناسبات العائلية عن طريق الذهاب بشكل شخصي.

- صرح (86.36%) من المبحوثين أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لم يؤثر على مشاركتهم في النشاطات الاجتماعية بالمناسبات العائلية بشكل سلبي.

- أجاب (62.73%) من المبحوثين بأنهم يفضلون التواصل مع أبناء العائلة والجيران عن طريق التواصل بشكل مباشر والتواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي معا.

- أكد (66.36%) من المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي قد سمحت لهم بتوسيع شبكة علاقاتهم مع أقاربهم وجيرانهم.

- أقر (65.46%) من المبحوثين أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي قد سمح لهم بالتعرف بشكل أكبر على مستجدات الجيران ويومياتهم من خلال ما ينشرونه عبر صفحاتهم، وأوضح (41.66%) منهم بأنها تمكنهم من التعرف على الأفراح والمناسبات التي يمر بها جيرانهم.

- وضح (70.91%) من المبحوثين أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لم يسبب لهم قطع علاقاتهم الشخصية مع أقاربهم وجيرانهم.

- بين (50.91%) من المبحوثين أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لم يؤثر على الجو العائلي بأي شكل من الأشكال.

الجدول(38): يوضح العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب في الدردشة مع جيرانهم و عدد الساعات التي يقضونها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

25×7	أقل ساعة		من ساعة إلى ساعتين		من 3 ساعات فما فوق		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	12	%10.91	23	20.91	15	%13.63	50	%45.46
لا	4	%3.64	21	19.09	35	%31.82	60	%54.54
المجموع	16	14.55	44	%40	50	45.45	110	%100

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الشباب في الدردشة مع جيرانهم وجها لوجه على حساب الدردشة معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعدد الساعات التي يقضونها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي فكانت النتائج كالآتي: (54.54%) من المبحوثين أقروا بأنهم يقضون وقتا في الدردشة مع جيرانهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكبر من الوقت الذي يقضونه معهم في الدردشة وجها لوجه وقد كانت أعلى نسبة منهم للذين يقضون من 3 ساعات فما فوق في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (31.82%) أي أن تصفح مواقع التواصل لساعات طويلة أثر على الوقت الذي يقضيه الشباب في الدردشة مع جيرانهم وجها لوجها، أي أصبحوا يفضلون مواقع التواصل الاجتماعي على اللقاء معهم وجها لوجه وهذا ما يبين تراجع العلاقات الواقعية بين الشباب وجيرانهم مما يؤثر على قوة هذه العلاقة وتحولها إلى علاقة سطحية تقتصر على محادثات عبر هذه المواقع في حين جاءت نسبة (45.46%) للأشخاص الذين يفضلون الدردشة مع جيرانهم وجها لوجه أكثر من الدردشة معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقد كانت أكبر نسبة بـ(20,91%) للأشخاص الذين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ساعتين تليها نسبة (10.91%) للأشخاص الذين يتصفحوها أقل من ساعة وهذا يبين أن الأشخاص الأقل استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي هم الذين يقضون وقتا أطول في الدردشة مع جيرانهم وجها لوجه.

الجدول(38): يوضح العلاقة بين مشاركة المبحوثين في النشاطات الاجتماعية بالمناسبات العائلية وعدد الساعات التي يقضونها مع تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

27×7	أقل من ساعة		من ساعة إلى ساعتين		3ساعات فما فوق		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
نعم	0	%0	6	%5.46	10	%9.09	16	%14.54
لا	16	%14.54	38	%34.54	40	36.37%	94	%85.46
المجموع	16	%14.54	44	%40	50	%45.46	110	100%

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح العلاقة بين مشاركة المبحوثين في النشاطات الاجتماعية بالمناسبات العائلية وعدد الساعات التي يقضونها مع تصفح مواقع للتواصل الاجتماعي، فكانت النتائج كالأتي (85.46%) من المبحوثين يرون بأن تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي لا يؤثر على مشاركتهم في النشاطات بالمنسبات العائلية، وكان هذا سواء للذين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي لساعات قليلة أو لساعات طويلة، فمن خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة (36.37%) من الذين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي لـ 3ساعات فما فوق أقروا بعدم تأثير تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي على مشاركتهم بالنشطات العائلية وكذلك الأمر بالنسبة للمبحوثين الذين يتصفحونها من ساعة إلى ساعتين وأقل من ساعة، وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الجيجلي المعروف بكونه مجتمع محافظ ولا يزال متمسكا ببعض العادات والتقاليد والتي من بينها مشاركة ومساعدة العائلة والجيران في مختلف المناسبات التي يمرون بها، في حيث جاءت نسبة (14.54%) من المبحوثين ممن يؤثر استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي على مشاركتهم في النشاطات الاجتماعية بالمناسبات العائلية.

وعليه ومن خلال النتائج المتوصل إليها والجدولين السابقين يمكن القول بأن أغلب شباب الأسر الجيجلية ورغم استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أن ذلك لم يتسبب في إضعاف علاقاته القرابية وعلاقاته مع الجيران فقد استغل شباب الأسر الجيجلية مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض إيجابية كالتعرف على مستجدات الجيران ويومياتهم إلى جانب توسيع شبكة علاقاتهم مع أقاربهم وجيرانهم وهذا ما يبرز أيضا من خلال تقييمهم لعلاقاتهم القرابية وعلاقة الجيرة لديهم بالجيدة في ظل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

إذن فاستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي لم يساهم في إضعاف صلات القرابة والتزاور، وهذا ما يدل أن الفرضية الثالثة غير محققة بنسبة كبيرة.

نتيجة الفرضية العامة:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها وعلى ضوء تحقق الفرضيتين الفرعيتين الأولى والثانية، وعدم تحقق الفرضية الفرعية الثالثة نخلص إلى نتيجة عامة وهي أن الفرضية العامة والتي مفادها "ينعكس استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الأسرية بشكل سلبي " محققة نسبيا.

2-2- نتائج الدراسة على ضوء الأهداف:

من خلال الأهداف التي تم رسمها في بداية إعداد هذا العمل وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها نخلص إلى القول بأن الدراسة قد حققت النتائج المرجوة.

فالأهداف الوصفية التي تمحورت حول وصف خصائص الأسرة الجيجلية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة أهم خصائص أنماط العلاقات الاجتماعية بداخلها قد تحققت من خلال توصلنا إلى أن الأسر الجيجلية لا زالت محافظة على بعض عاداتها وتقاليدها كعادة التزاور، والتجمع حول مائدة الطعام...، على الرغم من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

أما عن الأهداف التفسيرية والتي سعينا من خلالها إلى معرفة الانعكاسات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية والقرابية لدى الأسر الجيجلية، فقد توصلنا فيها إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أحدثت تأثيرات سلبية على ثقافة الحوار الأسري والعلاقات المكونة بداخلها، إذ أصبح معظم الشباب الجيجلي يقضون أغلب أوقاتهم مع مواقع التواصل على حساب الجلوس مع أفراد أسرهم.

أما عن الأهداف الاستكشافية والتي تمحورت حول معرفة ما تؤول إليه الأسر الجيجلية في ظل استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، فقد توصلنا إلى أن علاقاتهم الأسرية تتراجع نحو الأسوأ بحيث أصبحت تتوجه نحو الإنعزال والإنفرادية.

2-3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

1- نتائج الفرضية الأولى "يستخدم الشباب مواقع التواصل للتخلص من المشاكل النفسو اجتماعية".

أشارت نتائج الدراسة إلى أن:

- أكثر من نصف المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي داخل وخارج المنزل، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الباحثة نوال بركات التي توصلت إلى أن أغلب أفراد العينة يستخدمون المواقع الاجتماعية داخل وخارج المنزل وذلك بنسبة (45,9%)، أما عن دراسة الباحثة فاطمة بنت محمد الأحمري فتوصلت إلى أن أغلب المبحوثين يستخدمون الانترنيت في المنزل، وذلك راجع إلى التطور الذي عرفه قطاع الاتصالات حيث أصبحت أغلب المنازل وكذا الأماكن متصلة بشبكة الانترنيت بالإضافة إلى توفر معظم الهواتف على هذه المواقع، وهذا ما سهل على المستخدمين البقاء متصلين بهذه المواقع أينما كانوا.

- أغلب مفردات العينة اختارت موقع الفايسبوك كأكثر المواقع رواجا لديهم، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة الباحث هشام سعيد فتحي البرجي إلى أن أغلب المبحوثين يستخدمون الفايسبوك أكثر من مواقع التواصل الأخرى بعدد نقاط 822 نقطة، وكذلك كانت نتائج دراسة الباحثة نوال بركات أن معظم المستخدمين الجزائريين يفضلون الفايسبوك وهذا يمكن إرجاعه إلى أن المجتمع الجزائريين لديه ميل كبير نحو هذا الموقع وخاصة فئة الشباب الذين يفضلونه عن غيره من المواقع الأخرى، وهذا لكونه يسمح لهم بالتواصل مع أصدقائهم وإقامة علاقات جديدة مع مختلف الفئات وفي بلدان متنوعة، كما أن العديد من الدراسات توصلت إلى أن هذا الموقع يحتل الصدارة في العديد من الدول ويعتبر أحد أهم المواقع العالمية.

إلا أن دراسة الباحثة فاطمة بنت محمد الأحمري توصلت إلى نتيجة مفادها أن أكثر الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها أفراد العينة هو موقع تويتر في المرتبة الأولى بنسبة (26,6%)، وهذا يرجع إلى أن المجتمع السعودي يميل إلى هذا الموقع دون غيره نظرا إلى الخدمات التي يقدمها لمختلف الفئات من تعليقات وتغريدات مختلفة حول موضوعات المجتمع.

أما عن الأوقات التي يفضل المبحوثين تصفح مواقع التواصل خلالها فقد بينت نتائج الدراسة الحالية أن نصف المبحوثين أجابوا بأنهم يتصفحون المواقع الاجتماعية في كل الأوقات، وهذا ما توصلت إليه دراسة الباحثة نوال بركات التي أكدت أن أغلب المبحوثين يستخدمون هذه المواقع في أي وقت وذلك بنسبة (64,3%)، و هذا يمكن إرجاعه إلى أن المستخدمين لهذه المواقع أصبحوا مرتبطين بها إذ أنهم يستخدمونها كلما سمحت لهم الفرصة وحسب أوقات فراغهم.

- أكدت دراستنا أن أغلب المبحوثين يقضون من 3 ساعات فما فوق في تصفحهم لمواقع التواصل، وهذا ما أكدته دراسة الباحثة نوال بركات التي توصلت إلى أن أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين يقضون من ساعة إلى 4 ساعات يوميا، وكذلك يتفق مع نتائج دراسة الباحثة فاطمة بنت محمد الأحمري التي توصلت إلى أن نسبة (35%) من المبحوثين السعوديين يستخدمون الانترنيت أكثر من 3 ساعات.

- يتعامل المبحوثين مع أصدقائهم في الواقع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما تتفق معه نتائج دراسة الباحثة نوال بركات التي توصلت إلى أن أعلى نسبة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين يتعاملون مع أصدقائهم المقربين، وهذا يمكن تحليله بأن طبيعة أفراد العينة أي الشباب غالبا ما تربطهم علاقات صداقة مع أصدقاء في الواقع فيرغبون في البقاء على تواصل معهم وهذا ما يدفعهم إلى التعامل مع هؤلاء الأصدقاء حتى عبر مواقع التواصل.

– يستخدم معظم الأفراد مواقع التواصل الاجتماعي بغرض التسلية، في حين جاءت نتائج دراسة الباحثة نوال بركات أن أغلب المبحوثين يستخدمون هذه المواقع من أجل البحث والدراسة وذلك بنسبة (62,3%).

وهذا يمكن إرجاعه إلى أن هذه المواقع الاجتماعية لها العديد من الاشباعات والخدمات التي تقدمها لمتصفحيها في مختلف المجالات وحسب ما يتماشى مع كل فئة من الأفراد المستخدمين.

2- نتائج الفرضية الثانية: "يضعف استخدام الشباب لمواقع التواصل الروابط الأسرية (الحوار الأسري)".

أشارت إلى أن:

– أغلب المبحوثين يتفقون على أن استخدامهم لمواقع التواصل يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم بحرية أكبر مقارنة مع ما تسمح به أسرهم وذلك بنسبة (54,54%) أما دراسة الباحثة نوال بركات فتوصلت إلى أن (39,9%) من أفراد العينة لاحظوا بأن الدردشة عبر هذه المواقع تسمح لهم بالتكلم والتعبير بصراحة وجرأة مع أفراد أسرهم أكثر من التواصل المباشر معهم.

وهذا يمكن تحليله بأن هذه المواقع الاجتماعية بما تحتويه من حرية مطلقة في التعبير عن آراء وأفكار المستخدمين أصبحت الملجأ الأول للعديد من الشباب لطرح آرائهم وأفكارهم والتواصل مع أصدقائهم وأفراد أسرهم والتعبير بكل الجرأة التي لم يجدوها داخل أسرهم.

– توصلت دراستنا إلى أن (50,91%) من المبحوثين يوافقون على أن استخدامهم لمواقع التواصل زاد من اتساع الفجوة بينهم وبين أفراد أسرهم، في حين نجد أن دراسة الباحث هشام سعيد فتحي عمر البرجي تقر بأن 65،2% من المبحوثين يوافقون على أن تصفح هذه المواقع يقلل من الحوار

الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة، أما دراسة الباحثة نوال بركات فتوصلت إلى أن نسبة معتبرة من مستخدمي هذه المواقع أكدوا أن تفاعلهم مع أفراد أسرهم بدأ يقل منذ أن بدؤوا استخدامها وذلك بنسبة (34,4%).

وعليه فإن الاستخدام المفرط والارتباط القوي بهذه المواقع من شأنه أن يضعف التواصل الواقعي المباشر بين الأفراد، وكذلك قد يؤدي إلى جعل المستخدم يعيش في معزل عن أفراد أسرته وأصدقائه الواقعيين، فإن إمضاء الوقت مع هذه المواقع الاجتماعية قد ينعكس على الوقت المخصص للتحدث مع أفراد الأسرة عن مواضيع جد مهمة مما يضعف العلاقات الأسرية ويزيد من اتساع المسافات بين أفرادها وقد يخلق المشاكل والخلافات بينهم.

– تشير نتائج الدراسة إلى أن (55,45%) من المبحوثين يوافقون على أن استخدامهم لمواقع التواصل جعلهم يهملون بعض الواجبات المنزلية (التسوق، تنظيف المنزل....) وهذا يتفق مع نتائج دراسة الباحثة نوال بركات التي تقر بأن (56,1%) من المبحوثين أجابوا بأنهم لا ينجزون واجباتهم المنزلية اتجاه أسرهم وذلك بسبب انشغالهم باستخدام المواقع الاجتماعية، وكذلك دراسة الباحثة فاطمة بنت محمد الأحمري توصلت إلى أن وسائل الاتصال الحديثة أدت إلى وجود نزاعات داخل الأسرة بسبب انشغال الأفراد عن تلبية احتياجات أسرهم بنسبة بلغت (85,4%).

وعليه فإن الوقت الذي يقضيه معظم المستخدمين لهذه المواقع ينعكس على الوقت المخصص للاهتمام بأفراد الأسرة والقيام بمختلف الواجبات والأعمال المنزلية.

-يبين (46,36%) من المبحوثين أن علاقاتهم بأفراد أسرهم تراجعت نحو الأسوأ بعد بروز مواقع التواصل الاجتماعي،لكن دراسة الباحثة نوال بركات توصلت إلى أن (49,4%) من

المبحوثين يرون أن علاقاتهم الواقعية بقيت على حالها سواء قبل أو بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وهذا يمكن تحليله بأن الأسر الجيجلية أثر عليها استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر إذ تراجعت علاقاتها الحقيقية نحو الأسوء منذ بروز هذه المواقع مقارنة مع عينة دراسة الباحثة نوال بركات المتمثلة في عينة من مستخدمي مواقع التواصل الجزائريين والتي حافظت على تماسك علاقاتها في ظل استخدام هذه المواقع الاجتماعية.

3- نتائج الفرضية الثالثة: "استخدام الشباب لمواقع التواصل يساهم في إضعاف صلات القرابة والتزاور".

أشارت نتائج الدراسة إلى أن:

- (78,18%) من عينة الدراسة يقبلون طلبات الصداقة التي تصلهم من الأقارب والجيران عبر مواقع التواصل، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة الباحثة نوال بركات التي توصلت إلى أن اغلب أفراد العينة لا يلغون طلبات الصداقة التي تصلهم من جيرانهم.

- وهذا يمكن إرجاعه إلى أن قبول طلبات الصداقة من الأهل والجيران من شأنه أن يبقيهم على تواصل دائم حتى وإن لم تسمح لهم الفرصة بالتواصل المباشر.

- يقضي (54,55%) من المبحوثين وقتا في الدردشة مع جيرانهم عبر مواقع التواصل أكبر من الوقت الذي يقضونه معهم وجها لوجه، وهذا كذلك يتفق مع نتائج دراسة الباحثة نوال بركات التي توصلت إلى أن (11,2%) من المبحوثين يقضون وقتا في الدردشة مع جيرانهم عبر المواقع أكثر من الوقت الذي يقضونه معهم وجها لوجه.

وهذا راجع إلى أن هذه المواقع جعلت الجيران يتعاملون مع بعضهم البعض بشكل محدود إذ استطاعت أن تقيم بينهم حواجز عاطفية أدت إلى إضعاف علاقاتهم الواقعية التي كانت موجودة قبل بروز هذه المواقع.

- توصلت دراستنا إلى أن أغلب المبحوثين يفضلون تقديم التهنئة للأقارب أثناء الأعياد والمناسبات العائلية عن طريق الذهاب الشخصي وذلك بنسبة (60%).

وبالرجوع إلى دراسة الباحثة نوال بركات نجد أنها تتعارض مع نتائج دراستنا إذ توصلت إلى أن مستخدمي مواقع التواصل يرون أن الدردشة عبر هذه المواقع تكفي لتهنئة أقاربهم في المناسبات والأعياد.

وعليه يمكن إرجاع ذلك إلى أن شباب الأسر الجيجلية وعلى الرغم من أنهم من مستخدمي مواقع التواصل إلا أن هذا لم يؤثر على علاقاتهم القرابية أثناء الأعياد والمناسبات العائلية ولذلك لا يزالون يفضلون تقديم التهنئة لأقاربهم من خلال الزيارات الشخصية لهم.

- وأقر أغلب المبحوثين أن استخدامهم لمواقع التواصل لم يؤثر بشكل سلبي على مشاركتهم في النشاطات الاجتماعية بالمناسبات العائلية وذلك بنسبة (86,36%) إلا أن دراسة الباحثة نوال بركات توصلت إلى نتيجة مفادها أن أغلب مستخدمي مواقع التواصل الجزائريين أقروا بأن نشاطاتهم في المناسبات العائلية بدأت تقل منذ أن بدؤوا استخدام المواقع الاجتماعية وذلك بنسبة (48,3%).

وهذا كذلك ما يؤكد تحليلنا للنتيجة السابقة ويثبت أن شباب الأسر الجيجلية لم يؤثر تصفحهم لمواقع التواصل على العلاقات القرابية والتزاور لديهم، وكذلك على المشاركة في المناسبات التي يقوم بها الأهل والأقارب.

– أجاب (66,36%) من أفراد العينة بأن مواقع التواصل سمحت لهم بتوسيع شبكة علاقاتهم مع أقاربهم وجيرانهم وهذا ما توصلت إليه الباحثة نوال بركات حيث جاءت نسبة (14,7%) من المبحوثين الذين يرون أن علاقاتهم مع جيرانهم قد توسعت منذ أن بدؤوا استخدام مواقع التواصل.

وهذا من خلال ما تتيحه لهم مواقع التواصل من حرية في الدردشة مع الجيران والتعرف عليهم.

– أغلب المبحوثين سمحت لهم مواقع التواصل الاجتماعي على التعرف بشكل أكبر على مستجدات الجيران ويومياتهم من خلال ما ينشرونه عبر صفحاتهم، وذلك بنسبة (65,46%)، وهذا ما يتفق مع دراسة الباحثة نوال بركات التي خلصت إلى أن (26,3%) من المبحوثين أتاحت لهم مواقع التواصل معرفة الكثير عن أخبار جيرانهم ويومياتهم.

وهذا يمكن تحليله بأن هذه المواقع الاجتماعية مكنت المستخدمين من إقامة علاقات جيرة دون التواصل المباشر والتعرف على كل ما يمر به جيرانهم من خلال ما ينشرونه وما يتحدثون عنه عبر هذه المواقع.

–أغلب المبحوثين أقروا بأن استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي لم يؤدي إلى قطع علاقاتهم الشخصية مع الأقارب والأصدقاء وذلك بنسبة (70,91%)، وهذا ما أكدته أيضا دراسة الباحث هشام سعيد فتحي عمر البرجي التي توصلت إلى عدم وجود تأثير يذكر لإستخدام المبحوثين من الأبناء لشبكات التواصل على علاقاته الشخصية مع الأصدقاء والمعارف بنسبة (76,60%).

وعليه نصل إلى أن هذه المواقع لم يكن لها دور في قطع العلاقات الشخصية بين الأفراد.

2-4-نتائج الدراسة

لقد توصلت دراستنا النظرية إلى أن مواقع التواصل أصبحت تحظى بمكانة كبيرة لدى مستخدميها نظرا لما تحققه لهم من رغبات واحتياجات وخاصة فئة الشباب بإعتبارهم الفئة الأكثر انجذابا نحو كل ما هو جديد وسريع كما أنها كذلك الفئة الأكثر تأثرا بهذه المواقع، حيث يسعى الشباب من خلال المواقع الإجتماعية إلى ربط علاقات إفتراضية عبر هذا الفضاء مع أفراد قد تكون بينه وبينهم علاقات قرابة أو صداقة في الواقع أو قد تجمعهم رغبات وميولات مشتركة، وتتعدد استخدامات هذه المواقع وتختلف تأثيراتها على العلاقات الأسرية. وقد توصلت دراستنا إلى جملة من النتائج وهي:

المحور الأول: البيانات الشخصية

- أغلب أفراد العينة من فئة الإناث.

- أكثر من نصف المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 18 و23 سنة.

-أغلب المبحوثين هم من ذوي المستوى الجامعي.

المحور الثاني: دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي

- توضح لنا النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين يفضلون تصفح مواقع التواصل داخل وخارج المنزل.

- يفضل أغلب المبحوثين استخدام مواقع التواصل في كل الأوقات.

- يتعامل معظم المبحوثين مع أصدقاء الواقع عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

المحور الثالث: ثقافة الحوار الأسري

- يتفق أغلب المبحوثين بأن مواقع التواصل أتاحت لهم حرية أكبر للتعبير عن آرائهم بكل جرأة مقارنة بما تسمح به أسرهم.

- أقر أغلب المبحوثين بأن استخدامهم لمواقع التواصل زاد من اتساع الفجوة بينهم وبين أفراد أسرهم.

- يرى أغلب المبحوثين أن استخدامهم لمواقع التواصل جعلهم يهملون بعض الواجبات المنزلية.

- تبيّن أفراد العينة أنّ علاقاتهم الأسرية تراجعت نحو الأسوء بعد بروز مواقع التواصل الإجتماعي.

المحور الرابع: انعكاسات استخدام مواقع التواصل على صلات القرابة والتزاور

- أغلب المبحوثين يقبلون طلبات الصداقة التي تصلهم من الأقارب والجيران.

- معظم أفراد العينة صرّحوا بأن الوقت الذي يقضونه في الدردشة مع جيرانهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي أكبر من الذي يقضونه معهم وجها لوجه.

- أكثر من نصف المبحوثين يرون أن مواقع التواصل سمحت لهم بتوسيع شبكة علاقاتهم مع أقاربهم وجيرانهم. وكذلك سمحت لهم هذه المواقع من التعرف على مستجدات ويوميات الجيران من خلال ما ينشرونه عبر صفحاتهم.

-أغلب المبحوثين أقرو بأن استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي لم يؤدي إلى قطع علاقاتهم الشخصية مع أحد الأقارب والأصدقاء.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد أفضى التقدم الهائل لتكنولوجيا الاتصال إلى خلق وسائل جديدة عملت على تغيير العلاقات الاجتماعية الأسرية التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة، وكذا أشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض، إذ جعلت هذه الوسائل وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي الفرد يستغني عن لقاءاته المباشرة ويعوضها بالتفاعل الإفتراضي الذي استطاع إختزال الوقت المخصص للتواصل الواقعي المباشر في حياة الأفراد.

وفي ختام هذه الدراسة التي حاولت الباحثتين من خلالها استطلاع انعكاسات استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية وخاصة علاقاتهم الأسرية، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من شباب الأسر الجيجلية كونها الفئة الأكثر تعرضا لهذه المواقع حسب العديد من الدراسات والبحوث.

وكان ذلك من خلال اختبار ثلاث فروض؛ حيث تهدف الفرضية الأولى إلى معرفة دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، أما الفرضية الثانية فتهدف إلى معرفة ما مدى مساهمة استخدام الشباب لمواقع التواصل في إضعاف الروابط الأسرية(الحوار الأسري)، أما عن الفرضية الثالثة فتهدف إلى معرفة مدى مساهمة استخدام الشباب لمواقع التواصل في إضعاف صلات القرابة والتزاور.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود العديد من التغيرات التي طرأت على نمط العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة الواحدة وكذا بين الأقارب والأصدقاء، حيث أن هذه التغيرات كان لها أثر على ثقافة الحوار الأسري وكذا على صلات القرابة والتزاور بين الأسر الجيجلية، ويكمن هذا التغيير من خلال أن أغلب شباب الأسر الجيجلية يستخدمون مواقع التواصل بشكل مكثف مما انعكس على الوقت المخصص للتواصل مع أفراد أسرهم وأقاربهم.

كما تبين لنا من خلال نتائج هذه الدراسة أن شباب الأسر الجيجلية ارتبط بهذه المواقع مما أثر على علاقاتهم الأسرية وكذا جعلهم يتخلون عن بعض الواجبات التي تفرضها عليهم مكانتهم كفرد داخل الأسرة، لكنهم لايزالون متمسكين ومحافظين على بعض العادات والتقاليد كالإجتماع حول مائدة الطعام وكذا مشاركة الأهل والأقارب في المناسبات العائلية.

في الأخير توصلت هذه الدراسة إلى طرح مجموعة من الإشكاليات البحثية تولدت من خلال عملية البناء المعرفي و المنهجي لهذه الدراسة جاءت على شاكلة مجموعة من التساؤلات نذكر منها الآتي:

- هل استفادت الأسر مما توفره شبكات التواصل الاجتماعي من خدمات وتطبيقات في توسيع علاقاتها الاجتماعية ؟

- هل يمكن أن تكون مواقع التواصل الاجتماعي بديل حقيقي للاتصال الواقعي ؟

- ما هو واقع العلاقات الأسرية في ظل التطور التكنولوجي الحاصل ؟

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: القواميس والمعاجم

1- مجدى عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009.

ثانيا: الكتب

1-إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الإجتماع، ط1، دار الشروق، عمان، 2006، ص317.

2-أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

3-أحمد عبد اللطيف أبو سعد وسامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011.

4-أحمد محمد أحمد وآخرون، التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الصفاء، عمان ، 2013.

5-أريج ناظم، نظريات الاتصال، دط، مكتبة ماجد، دم ن، 2014.

6-إيان كريب، النظرية الاجتماعية، ترجمة محمد حسين غلوم، دط، ددن، الكويت، 1990.

7-بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

8-بشير العلاق، نظريات الاتصال، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

9-جمال أبو شنب، العلاقات الإنسانية: دراسة في مهارات الاتصال والتعامل، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.

10-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع، ط3، المكتب الجامعي الحديث، 2003.

11-حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

12-حسين محمود هتيمي،العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

13-حمدوش الرّشيد ،مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة إمتدادية أم قطعية، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 .

14-حمدي أحمد بدران، العنف الأسري، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

15-خالد حامد، المدخل إلى علم الإجتماع، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

16-خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

17-الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، 2017.

18-الخولى سالم الخولى، الأسرة والتربية والمجتمع، دط، جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.

19-ربحي مصطفى عليان، أساليب البحث العلمي، ط4، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

20-سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري، ط5، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

21-سلمان بكر بن كران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

22-السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دط، دار المعرفة الجامعية، دم ن ، 2002.

23-السيد علي شتا، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، ط1، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، الجيزة، 2014.

24-طارق عبد الرؤوف عامر، الشباب واستثمار وقت الفراغ، ط1، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.

25-عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والإنحراف الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010.

26-عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنّشر،عمان، 2005.

27-عبد الناصر عوض أحمد جبل، النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، د.ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012.

28-عدنان أبو مصلح، علم الإجتماع، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

29-عصام منصور ويحى نبهان، علم الاجتماع المعاصر،ط1، دار وائل، عمان، 2014 علاء الدين محمد عفيفي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015.

30-علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

31-علي عبد الفتاح علي، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دط، دار الأيام ، عمان ، 2013.

32-علي عبد الفتاح، الإعلام الاجتماعي، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

33-فهمي سليم الغزوي وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

34-فيروز مامي زرارقة وآخرون، السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية، دط، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

35-كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011.

36-مالك بن نبي، ميلاد المجتمع، ط3، ترجمة عبد الصبور شاهين، دار الفكر، الجزائر، 1976.

37-ماهر عودة الشمايلة، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

38-مجدى عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009.

39-محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، ط1، دار الثقافة، عمان، دس ن.

40-محمد محمود الجوهري، المدخل إلى علم الاجتماع، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.

41-منال هلال المزاهرة، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

42-موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دط، دار القصبة للنشر، الجزائر،2006.

43-نادية أبو سكينة، العلاقات والمشكلات الأسرية،ط1،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،2011.

44-نادية حسين أبو سكينة وآخرون ، العلاقات والمشكلات الأسرية،ط1، دار الفكر، 2011.

45-نبيل عبد الهادي، تشكيل السلوك الاجتماعي، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

46-نسيمة طبشوش،القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب،دط، مؤسسة كنوز للنشر والتوزيع، الجزائر،2011.

47-ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد، ط1، دار البداية ناشرون وموزعين، عمان، 2014.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1-أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2013.

2-أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة السلطان قابوس، المملكة العربية السعودية.

3-بودرع فوزي، ثقافة المؤسسة وطبيعة العلاقات الاجتماعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، 2014.

4-بوهلال أحلام، تأثير استخدام شبكة الأنترنيت على العلاقات الأسرية الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016.

5-حليمة لكحل وربيعة زايدي، أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العلاقات الأسرية . الفيس بوك نموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017.

6-الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، 2017.

7-مجدى عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2009.

8-نوال بركات، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة نهاية السنة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران، 2016.

9-هشام سعيد فتحي عمر البرجي، تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، جامعة القاهرة.

10-هميلة شادية، الإستراتجية الأسرية التربوية للمتفوقين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011.

رابعا: المجلات والملتقيات والجرائد.

5- تيلوي عابد وعاشور زينة، أفراد الأسرة الجزائرية في عصر العولمة، بين الاتصال والعزلة، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أيام 10/9 أفريل 2013.

1- فيصل لكحل، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع الجزائري المعاصر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد25، ديسمبر 2017.

2- محمد رجب، مواقع التواصل الإجتماعي تتسبب في التفكك الأسري، صحيفة العرب،العدد 9890، الجمعة 2015/04/17.

3- مصطفى عوف،خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19 جوان 2006.

4- هواري حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، سبتمبر 2015.

خامسا: المواقع الإلكترونية

1- File:///C:Users/My-HP/Desk top/DR-Mohammed-Elker.PDF
2- http://Orient-news.met_Show/86631/0/
3- http://socialmedia.dotme.wordpress.com
4- http://www.alittihad.ae/details.php?id=2617&y=2017&article=f
5- http://www.alukah.net/culture/0/67973
6- http://www.alukah.net/spotlight/10923/120057/#relatedcontet
7- http://www.dcwjijel.dz/index.php/wilaya
8- https://archive.org/details/hosamfayad729_gmail_201704
9- https://Revues.Univ-Duargla.dz/index.php/numero-09-ssh/145-2013-04-25-15-33-20
10- https://www.moi.gov.kw/pss/Information/Awareness/Prisoners%20dialog.pdf

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان بعنوان:

استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على العلاقات الاجتماعية

–دراسة على عينة من الأسر الجيجلية–

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتان:

– أميرة بوشرمة

– صبرينة زغود

الأستاذ المشرف:

د/ عادل شيهب

ملاحظة:

- ضع العلامة (X) في المكان المناسب أو إكمال الفراغ.
- الرجاء التأكد من الإجابة على كل الأسئلة.
- إن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض علمي.

السنة الدراسية: 2017–2018

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: 18-23 ☐ 24-29 ☐ 30-35 ☐

3- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني: دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي

4- هل تتصفح مواقع التواصل الإجتماعي:

داخل المنزل ☐ خارج المنزل ☐ داخل وخارج المنزل ☐

5- ما هي مواقع التواصل الاجتماعي المفصلة لديك مع ترتيبها؟

الفايسبوك ☐

التويتر ☐

اليوتيوب ☐

أنستغرام ☐

6- ما هي الفترات المفضلة لديك لتصفح مواقع التواصل الإجتماعي؟

صباحا ☐ مساء ☐ ليلا ☐ كل الأوقات ☐

7- كم عدد الساعات التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الإجتماعي يوميا؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ 3 ساعات فما فوق ☐

8- من هم أصدقاؤك على مواقع التواصل الإجتماعي:

- الأهل والأقارب ☐

- أصدقاء تعرفهم في الواقع ☐

- مستخدمين تعرفت عليهم من مواقع التواصل الإجتماعي ☐

9- ما هي الأسباب التي دفعتك إلى تصفح مواقع التواصل الإجتماعي؟

للتواصل مع الأصدقاء والأهل ☐

للتسلية والترفيه ☐

للتعرف على أشخاص جدد ☐

للتخلص من التهميش الإجتماعي ☐

أخرى تذكر .....

10- ما هي المضامين التي تفضل متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعي؟

سياسية ☐ اجتماعية ☐ ثقافية ☐ ترفيهية ☐

أخرى تذكر .....

11- هل يشعرك عدم تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي بـ:

- القلق والإضطراب ☐ الملل ☐

- الشعور بالوحدة ☐ لا يشعرني بشيء ☐

12- هل تشعر بالألفة والراحة مع أصدقائك عبر المواقع التواصل الإجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ "نعم"، فلما ذلك؟

- لعدم وجود جو يريحك داخل الأسرة ☐

- لكثرة المشاكل داخل أسرتك ☐

- لكون أصدقائك عبر مواقع التواصل الإجتماعي يشعرونك بالإهتمام ☐

- أخرى تذكر ....

المحور الثالث: ثقافة الحوار الأسري

13- في أوقات فراغك هل تفضل على الأغلب؟

- الجلوس مع أفراد أسرتك ☐
- زيارة الأقارب ☐
- استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ☐

14- هل يساعدك تصفح مواقع التواصل الإجتماعي على التخلص من القلق والتوتر الناجمين عن بعض المشكلات الأسرية:

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فكيف يكون ذلك؟

- من خلال طرح هذه المشكلات على أصدقائك على هذه المواقع ☐
- التعبير عن هذه المشكلات بواسطة ما تعرضه عبر هذه المواقع ☐
- من خلال طرح هذه المشكلات على الأصدقاء لإيجاد حلول لها ☐

15- هل ينتقدك والديك عند استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" إلى ماذا يرجع ذلك؟

- لكون ذلك يجعل الأبناء لا يتواصلون مع أفراد أسرتهم ☐
- لكون ذلك يسبب انحرافات أخلاقية لدى الأبناء ☐
- لكون ذلك يسبب مشكلات نفسية لدى الأبناء (كالعزلة والإنطواء ... الخ) ☐
- لكون ذلك يجعل الأبناء يهملون الواجبات المنزلية ☐

16- هل ترى بأنه أثناء استخدامك لمواقع التواصل الإجتماعي أصبحت لا تلبي طلبات والديك في:

القيام بالأعمال المنزلية ☐ مساعدة إخوتك في الدراسة ☐

القيام بالتنزه مع أفراد الأسرة ☐ أخرى تذكر.....

17- هل ترى بأن استخدامك لمواقع التواصل الإجتماعي سمح لك بالتعبير عن أرائك بحرية أكبر مقارنة مع أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل ترى بأن استخدامك لمواقع التواصل الإجتماعي أبعدك عن التجمع مع أفراد الأسرة حول مائدة الطعام؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل ترى بأن استخدامك لمواقع التواصل الإجتماعي زاد من:

- اتساع الفجوة بينك وبين أفراد أسرتك ☐

- تخلي أفراد الأسرة عن أدوارهم المنزلية ☐

أخرى تذكر .....

20- هل تشجع دور الأسرة في مراقبة أبنائها عند استخدام شبكات التواصل الإجتماعي؟

- نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فلماذا ؟ .....

إذا كانت الإجابة بـ "لا" فلماذا ؟ .....

21- هل جعلك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تهمل بعض واجباتك المنزلية (التسوق، تنظيف المنزل، ...الخ)؟

نعم ☐ لا ☐

22- في حالة مواجهتك لمشكلة ما إلى من تتوجه بمناقشتها وإيجاد حلول لها؟

- الوالدين ☐

- الإخوة ☐

- أصدقائك عبر مواقع التواصل الإجتماعي ☐

23- كيف تصف العلاقة بينك وبين أفراد أسرتك ؟

- قبل بروز مواقع التواصل الإجتماعي.....

- بعد بروز مواقع التواصل الإجتماعي.....

المحور الرابع: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على صلات القرابة والتزاور بين الأسر

24- هل تقبل طلبات الصداقة التي تصلك من الأقارب والجيران عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تقضي وقتا في الدردشة مع جيرانك وجها لوجهة أكثر من الوقت الذي تقضيه معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

26- أثناء الأعياد والمناسبات العائلية، كيف تفضل تقديم التهنئة للأقارب؟

- الذهاب بشكل شخصي ☐

- إرسال رسائل والتهنئة عبر الهاتف ☐

- تقديم التهنئة عبر مواقع التواصل الإجتماعي ☐

27- هل أثر استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي على مشاركاتك في النشاطات الاجتماعية بالمناسبات العائلية بشكل سلبي؟

نعم ☐ لا ☐

28- كيف تفضل التواصل مع أبناء العائلة والجيران؟

بشكل مباشر ☐ عبر مواقع التواصل الاجتماعي ☐ الإثنين معا ☐

29- هل سمحت لك مواقع التواصل الاجتماعي من توسيع شبكة علاقاتك مع أقاربك وجيرانك؟

نعم ☐ لا ☐

30- هل سمحت لك مواقع التواصل الاجتماعي من التعرف بشكل أكبر على مستجدات الجيران ويومياتهم من خلال ما ينشرونهم عبر صفحاتهم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فما نوع هذه المستجدات ؟

- وجود مناسبات وأفراح لدى جيرانك ☐
- وقوع مصائب لدى الجيران ☐
- أخرى تذكر.....

31- هل أدى استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي إلى قطع علاقاتك الشخصية مع أحد الأقارب أو الأصدقاء ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فلما حدث ذلك؟

- بسبب بعض النقاشات الحادة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ☐

- بسبب استخدامه لمحتوى إباحي ☐
- بسبب بعض التعليقات التي تسيء إليك ☐
- أخرى تذكر .....

32- حسب رأيك، هل يؤثر استخدامك لمواقع التواصل الإجتماعي على الجو العائلي من ناحية قوة العلاقة بشكل:

إيجابي ☐ سلبي ☐ لا يحدث أي تأثير ☐

33- كيف تقيم علاقتك القرابية في ظل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

.....